

190359

قام بتلبعه الفقير الفقير الى رحمة ربه و
غفراته مكسيميليانوس بن هاخط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
أمين أمين
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٨
سنة

المجلد الثامن
من كتاب ألف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم
الليلة التاسعة والستمائة
قصة الملك كلعاد وما جralه مع
وزيرة شيماس زعموا أنه كان في
ارض الهند ملكاً عادلاً يسمى
كالعاد وكانت صفته طوبى العامة
جسيما وكان في ملكته اثنتين

وسبعين ملكا وثلاثمائة وخمسين فاضيا
 وستون عالما وفي ديوانه سبعين وزيرا وكل
 عشرة وزرا رئيس وكان كبير الوزراء والمنفدم
 عليهم وزيرا بسما شيماس وكان يومئذ
 عمره اثنين وعشرون سنة وكان الملك يحبه
 وباقي الوزراء وكان ذلك الملك عادلا في حكمه
 محبا لرعيته محسنا اليهم ومخففا للحراج
 عنهم بما لا يعمله غيره من الملوك ومع هذا لم
 يكن له ولد قط وانه ذات ليلة من اللبالي
 اخذه القلق بذلك السبب فكونه انه ليس له
 ولد يورث ملكه بعده ثم غلب عليه النوم
 فنام فراهى في منامه كانه يصب ما في اصل
 شجرة فطلع حول الشجرة اشجار كثيرة ثم
 ظهرت نار من اصل تلك الشجرة فاحترقت
 جميع ماكان حولها من الاشجار فعند ذلك
 استيقظ الملك وهو مرعوبا واستدعى باحد

غلماته وقال له امضى سرعه وادعى شيماس
 فلما سمع شيماس كلام الغلام نهض سرعة فأتى
 الى الملك واستأنن بالدخول ودخل والملك
 جالسا على فراشه فسجد له داعيا له بدوام
 العز وقال له لا اخذ لك انله ابها الملك
 ما الذى افلك فى هذه الليلة وما سبب دعوتك
 الى سرى فامره الملك بالجلوس فجلس ثم جعل
 الملك يقص عليه الروا بكمالها وقال له ها قد
 احضرتك لكون لك معرفة بتفسير المنام مما
 اعهد منك من فراسة علمك وان شيماس اطرح
 براسه ساعة ورثعه متيسما وقال له الملك ماذا
 رأت يا شيماس اخبرنى ولا تخفى عني شيئا
 فاجابه شيماس امن بالله خوفك ابها الملك
 وافر عينك لاني رأت لك خيرا جريلا وهوان
 الله برزقك ولدا ذكرا ويكون وارثا لملكك
 بعد عمر طويل غير ان يكون منه شيئا لا يجب

تفسيره في هذا الوقت ففرح الملك بذلك
واستسر وقال ان كان الامر كما ذكرت حقا
فكمل لي التفسير فاني لاشي فيه سحس
غير رضا الله وذلك الشئ الذي لا يجب
تفسيره فلزم تقول لي عنه ليكمل فرحي
فلما رأى شيماس انه الرمه بذلك فاحسج حبه
دفع بهاعن نفسه وان املك ادعى بالانجمن
ومفسري الاحلام ودل لهم اريد منكم ان
تخبروني تفسير ذلك بكماله فنقدم واحد
منهم واخذ دستور الكلام ودل اعلمك
ايها الملك ان وزيرك شيماس ليس هو عاجز عن
تفسير ذلك بل قد اعتسر منك وان قد
اعطيتني الامان اخبرتك بما قد اخفاه عنك
فقال له املك عليك الامان تكلم ايها المفسر
دل المفسر اعلمك ايها الملك انه يظهر منك
غلام ويكون وارثا لملكك وسير بسيرتك

وبعد قليل ينقص عهدك ويجزن رعيتك
ويصيبه بعد ذلك مثل ما اصاب الجرودن مع
السنور فاستعان الملك بالله تعالى وقال له مالي
حكاية الجرودن مع السنور قال المفسر تعيش
ايها الملك حدث ان السنور الذي هو العنق
خرج ذات ليلة من الليالي يفتش على سى
يفترسه في بعض الغيطان فدار ليله كلها فلم
يجد شيئا ومن عظم البرد وشدة المطر الى
كان في تلك الليالي صار يجتدل لنفسه في سى
يفوز به وفيما هو دائر صاف وكرا في اصل
شجرة فدنا منه وصار يشمشم وان حس بان
داخله جرودن اى فار فهم اليه مهلا مهلا لى
يقتنصه دما وان الجرودن لما حس به سرعه
جعل يسعى التراب بيدبه ورجليه فسد
الباب عليه فصد ذلك صاح السنور بصوت
ذليل دليلا لماذا تفعل هكذا يا اخي وانا

ما جئى اليك لتفعل معى رحمة وتاوينى فى
 دهليز وكرك بفيه هذه الليله لاني ضعيف الجمل
 من كبر السن وذهب القوه ولست اقدر
 على الحركة وقد جوبت هذه الليله بهذا
 الغيص وكم مره دعيت بالموت على نفسى
 لئى اسريح من هذا التعب وهذا انا على
 بابك طرجا دنفا من البرد والمطر واسال
 صدقتك لئى انك تاخذ ببدى وتدخلنى
 اتاوا فى دهليز وكرك فانى غريب ومسكين
 وقد قبل من اوى منزله غريبا كان ماواه
 النعيم يوم الدين فلما سمع الجردون هذا
 الكلام من تخشع السنور اخذه الدهول
 وجعل يقول له كيف ادخلك الى منزلى
 وانت بالطبع لى عدوا ومعيشتك منى وانا
 اخاف تغدرنى لان ذلك طبعك وكيف لك
 امان لانه فيل لا ينبغي لرجل زانى يوتمن على

امرأه جميله ولاخاين يوتمن على خزائنه مال
 ولا النار بجانب حطب وليس بوجب لى ان
 امنك على نفسى كما قيل عداوة الطبع وان
 ضعفت كانت شراً زائداً فاجاب السنور
 باحمد صوت واذل سوال قايل ماقلت يا اخى
 صحيح ولست انكر عليك خطايى ولكن
 اسال الله انصفح عن ما مضى من الله ومنك
 لانه قبل من صفع عن محلوم مثله صفع
 الله عن ذنبه وقد كنت من اول عدوا لك
 وانا اطلب الان صدقك وقد قبل ان اردت ان
 يكون لك عدوك صديقا فافعل فيه خيرا
 وانا يا اخى معطيك عهدا بابتنا انى لا اؤذيك
 ومع هذا انى ليس فى قدرة على ذلك فاقص
 بالله واعمل معى خيرا وابدل عهدى فعال
 الجردون كيف ابدل عهد من يغدرنى ولو كانت
 العداوة الى بيننا على سى من الاشيا غير الذر

لعدكان هان على ذلك بل انها بالروح لانه
قبل من انر عدوه على نفسه كمن بدخل
بيده في فم الافعا فعال السنور وهو متلى خبا
قد دافت نفسى منى وانا عن قليل اموت
على بابك ويحيى اسمى عليك لانك تقدر على
جاني مما انا فيه ولم تفعل وهذا اخر كلامى
معك وعهدى لك حق ان ادخلتنى اكون
لك داعيا وسحبا صادقا ولك الاجر والثواب
فلما سمع الجردون هذا الكلام اخذه الخوف
من الله تعالى وقال فى نفسه انه قد قبل ان
من اراد المعونه من الله على عدوه فبصنع به
خييرا وانا متوكل على الله فى هذا الامر
واخفى هذا السنور من الهلاك واكنسب
اجره ثم خرج الجردون الى السنور وادخله
سحبا الى وكرة والسنور يتلام على الجردون
وتماوت ونعل الى ان اتعبه فى سحبه الى حيث

مرقده ولم يأتى بحركة قط فلما رأى السنور
 انه تمكن من الجردون ربض وكشر بعد أن
 استراح واشتد وجعل يتمتع قليلا وتنهى
 على ضعف قوته وقله حيلته تصار الجردون
 يرمق به ويأخذ بخائضه ويرفرف حوله فاما
 السنور فترحف في الوكر حتى ملك الباب
 خوفا ليلا يخرج منه الجردون ثم قفز قفزه
 فقبض على الجردون بأربعته فجعل يعصعصه
 ويرد يأخذه بقمه ويرفعه عن الأرض ويوميه
 ويجرى وراه وينهض فعند ذلك استعان
 الجردون وتلب من الله الخلاص وجعل يبيك
 السنور ويقول له ايها الصديق الغدار ابن
 العهد الذى عاهدتنى به وابن افسامك
 التى اقسمت بها هذا جزاى منك الذى
 ادخلتك الى وكرى وامنتك على نفسى ولكن
 صدق من قال من اخذ عهد من أعداءه لا يثوق

لنفسه الحياه ومن سلط عدوه على نفسه كان
الهلاك مستوجباله ولكنى توكلت على الله
خالقى ان يخلصنى منك وبينما هو على تلك
الحاله مع السنور وهو مهم ان يفترسه واذا
برجل صياد خبير ومعه كلاب ضاربه مقاتله
فى الصيد فلم منهم كلب على الوكر ونشط
فسمع عكره فظن انه ثعلب يريد يقتل شيئا
فاندفع الى داخل الوكر جريا فصادف موخر
السنور فقبضه وجذبه اليه فالتهى السنور
بنفسه واطلق الجر دون حيا فلم فيه جرح
واما هو فاخرجه الكلب الى خارج بعد ان
قطعه نصفين وارماه ميتا وثبت فيه قول من
قال من رحم رحم اجلا ومن ظلم ظلم عاجلا
هذا ماجرى لهما ايها الملك فلذلك لا ينبغي
لاحدنا ان ينقض عهد من امن اليه ومن
فعل ذلك يحصل له كذلك ومن يرجع للصواب

ينال الثواب ولكن لا تحزن ايها الملك لان
ولدى يعود فيما بعد الى سيمرتك وبموب
وان هذا العالم الذى هو وزيرك شيماس
واجب ان لا تنكلم امامك بذلك رشدا منه لانه
قبل اكثر الناس عتوا بعلمه اعقبهم عظم
خطران لنفسه فان الملك عند ذلك واصرفهم
باكرام وفام ودخل منزله مفتكرا فلما
كان الليل الى الى بعض نسابه وكانت اكرمهن
عنده واحبهن اليه فجامعها ثم بعد ذلك
مضا لها اربعين يوم تحرك الطعل في بطنها
ففرحت بذلك وانت الى الملك ففرح عند
ذلك فرحا عظيما جدا وقال صدقت بروباى
وبالله المستعان فى كل امر كان نمر انه انزلها
اكبر المنازل واكرمها وانعم عليها وخولها
وبعد ذلك امر الملك بحضور شيماس فلما
حضر حدثه الملك بما صار من امر الخبل وهو

فرحاً قبل أن نقد صدقت روباى وانصل رجائى
ولعل يكون ولدا ذكرا ويكون وارثا لملكى
بعدى ماذا تقول يا شيماس فسكت شيماس ولم
ينطق بجواب فقال له الملك ما باللك لا تفرح
لفرحى وتردى جواب هل انت كارها لهذا
الامر فسجد له شيماس عند ذلك وقال تعيش
ايها الملك زمانا ثوبلا ما الذى يمنع المستطل
تحت شجرة من الحر ان يفرح وانشارب من
الحمر الصافي عن الشوق او التاهل من الماء
البارد من العين الجارى لعله ظمأه هل يفرح
ام لا فاكتر من ذلك انا افرح ايها الملك بما اراد
الله تعالى واعطاك واما انا لله عبدا ولك
ايها الملك ولكن قد قيل عن ثلاثة اشيا
لا يجب للعاقل ان يتكلم عنها الا اذا
تمت وهو التاجر المسافر حتى يرجع
من سفره والذى فى الحرب حتى يقهر عدوه

والامراه الحامل حتى تنضع ولدها واعلم
ايها الملك ان المنكلم عن سى قبل تمامه
يشبه الناسك المدفوق على راسه السمن
الليلة العاسرة بعد الستماية
فعال الملك وكيف حكاية الناسك والسمن
قال شيماس اعلم ايها الملك انه كان انسانا
ناسكا في بعض المدن عند اشرف المدينة
وهذا الرجل احب ذلك الناسك وامر ان
يجرا له من ماله كل يوم فلانه خبزات مع
قليل من السمن والعسل وكان السمن في
تلك المدينة غالى ومعدوم فجعل الناسك
يجمع ما يابى له من السمن في جرة حتى
املاها ثم علفها فوق راسه خوفا واحتراسا
عليها وهو ذات يوم جالسا على فراشه فعرض
له في فكرة في امر السمن وغلوه وقال في نفسه
لازم ان ابيع هذا السمن الذى عندى سرا

واشتري بنمنه نعجه واشارك عليها احد
 العلاحين يكون عنده كمش وانها في اول
 سنه تلد ذكرا ام انثى وباني عام تلد لي
 انثى ام ذكرا فلا يزالوا يلدوا ذكورا وانثى
 حتى يصيروا شيئا كثيرا فابيع ذكورهم واشتري
 بهم بقرا وتيران ثم ينولدوا ايضا ويصيروا
 شيئا كثيرا ثم بعد ذلك افسم حصي وابيع
 منها ماشيت وابقي ماشيت ثم اشتري الارض
 الغلاينه بكذا وكذا وانصب فيها غيضا
 وابني لي قصرا عظيما وانثى لي ثياب وملبوس
 واشتري لي عبدا وجوار ثم اتجوز ابنة
 الخواجه فلان او ابنة الامير فلان واعمل لي عرس
 ما صار مثله فط واذبح الدبابح والطبخ
 الالوان والاطعمة الفاخرة واعمل من سائر
 الخلاويات والمليسات واجمع اهل الملاعب
 وارباب الغنون والالات والمسموعات والاضربات

واحضر اصناف الازهار والمسمومات والروايح
 والاطياب الفاخرة وادع الفقرا والاغنيا
 والادبا والعلماء والروسا حتى السلطان
 بعسكره واعمل من كل شي احضره له
 وللاكل ما باكل وللشارب ما يشرب واغسل
 ممادى بمادى كل من نلب شيما بناله ما
 على تحسن سبيل ثم بعد ذلك ادخل على
 انعروسة بعد جلاها وامتع حسننها وجمالها
 واكل معها واشرب والذ واشرب وافول
 لنفسى دد بلغى مناكى واسترجى من
 النسيك وبعد ذلك حبل زوجى وتلدلى
 غلام واترج به واعمل له العرايم واربيبه
 باندلال والعر واعلمه الحكمة والادب واشهر
 اسمه بين الناس وافنخر به بتن الجلاس وامره
 ان يفعل كبيت وكبيت فان راينه ابن طاعه
 زودته علوما وان راينه ابن خلاف نزلت عليه

بهذه العصاه الذي بيدي ورفعها بعزم دونه
 نقوم راسه وارخاها فصادفت جرة السمن
 فكسرتها وعند ذلك سقطت عند راسه
 شققها فساح سمنها على وجهه ولحيته فلوحت
 ثمابه وفرشته وبقى عبره لمن اعتبر فلذلك
 ابها الملك لايجب للانسان ان يتكلم عن
 سى قبل ان يصبر فقال له الملك صدقت يا
 شيماس فيما قلت ونعم الوزر انت ونعم
 العالم لانك بالصدق تنطق وبالحير تفسير
 وتعد صارامرك عندي على مايجب مقبولا
 حينئذ سجد شيماس ذليلا ابها الملك انال
 الله عمرك ياالحياه وادام الله سلطانك واعلا
 شانك اعلم اننى ليس اكنم عنك نصيحه
 سرا وعلانيه ورضاي برضاك عنى وليس لى
 فرح الانفرحك ولا ابات وانت ساخط على
 لان الله ود رضى باكرامك اكثر مما كنت مامله

فاسأل الله أن يتولى حراستك بملايكته
 ويجسّن نوابك بمنته وكرمه وخفى لطفه
 أمين فأبتهج عند ذلك الملك ورقى منزلته
 وأمره ثم بعد ذلك وضعت مرات ذلك
 الملك غلاما ذكرا فحضروا جمع السراى
 والخدام وبشروا الملك بذلك ففرح فرحا
 عظيما وشكر الله قايلا الحمد لله الذى رزقنى
 ولدا بعد الایاس وهو خير الابا شفق
 لطيف ثم أن الملك كتب الى سائر جهات
 ملكته واستدعى الاكابر والروسا والعلماء
 والادباء الذين تحت امره فاما ماكان من امر
 ولده نصار بسببه الافراح فى سائر ملكته
 وادبلوا ينفاظروا الوزراء والروسا والاكابر
 والعساكر واهل العلوم والفلسفه والادب
 والحكمة ودخلوا الى الملك جماعه بعد جماعه
 يهنوا الملك وهو ينعم عليهم وان الملك اشار

الى السبعة وزرا والزمهم بالاقامة عنده وهم
الذين كانوا اصحاب رايه وشيخهم راسهم
فلما تمت الاهالي من الاكل والشرب وكل منهم
تكلم بما عنده وقد انصرفوا مكرومين
مسرورين واختلا الملك مع الوزراء قال لهم
ماذا تقولون فيما نحن فيه ايها الوزراء
فاستاذنوا منه بالكلام فانهم بذلك فابتدى
الوزير الاول شبيماس وقال الحمد لله باربنا خلقتنا
من العدم الى الوجود لاننا قد راينا النعم تجري
على العباد بيدي ملوكهم ما اجراه علينا وبذلك
لنا وجميع بلادنا فيما اصبغ علينا من نعمته
ورزقنا من حسن سلامته برجا المعيشه
والاطمانية والرحمة والعدل وذلك بوساطه
هذا الملك المتولى علينا فاي ملك صنع
باهل علمته ما صنع هذا بنا من قيام
مصلحتنا وانصاف بعضنا عن بعض وفلة

المغفلة عنا والسنة خربما وفونا حُبشنا
 واعظم ما يكون نعمة الله على الرعية بان
 يكون ملككم متعاهدا لقولهم ونظرا في
 امورهم حرزا من عدوهم لان العدو انما عداوته
 للملك لكي يملك ما في يده عن ضعف رعيته
 وفيل ان الترك اوهبوا اولادهم وصيروا عبيد
 لملككم لكي يمنع عنهم العدو وانما نحن من كرم
 الله لما يننا بلادنا عدو في زمان ملكنا هذا
 ولا نرى قبل على زمان والده على ما حدثونا
 ابائنا وهذه هي النعمة الكبرى والسعادة
 العظمى التي لا افدر على وصفها انما لك
 ابها الملك المعرد وحس انك متوكل بهذه
 النعمة ونحن عابشون تحت كنفك وفي ظل
 جناحيك احسن الله ثوابك وادام بفاك وقد
 كنا قبل الان نطلب من الله تعالى ان يعطينك
 ولدا مباركا وها الان قبل طلبتنا واستجاب دعانا

وأنا بالفرح مثل ما أنا لبعض من السمك في غدبر
 الماء الليلة الحادية عشرة والستماية
 قال الملك وما في حكاية السمك في غدبر الماء
 قال شيماس اعلم ايها الملك انه كان في بعض
 الاراضي غدبر ما وكان ذلك الغدبر من ما
 المطر لاغير وكان فيه بعض سمك فعرض في
 بعض السنين فلة مطر في اولها فوقع الخوف
 والرعب في قلوب تلك السمك وصاروا يحدثوا
 عن نقص الماء عنهم وانه يكون ديعا عليهم
 بسبب ذلك ثم ان بعضهم اقبل الى بعض
 وقالوا ماعسا يكون في امرنا وكيف نحتال
 ولئن نستشير في نجاتنا ففرت سمكه منهم
 وكانت اكبرهم سنا وقالت مالنا الا الله تعالى
 والسرطان فهلما بنا اليه لانه افهم منا
 واعرف من سكان الماء وسباحتهم فاستصوبوا
 كلامها باقى السمك وجاوا باجمعهم الى السرطان

فراوه رابضافي باب وكرة ولمس عنده منهم
 خبر مما فيه فدخلت اكابرهم اليه وبدوا
 السلام عليه وقالوا له اما يهملك امرنا ايها
 السرطان الحكيم العالم فرد عليهم السرطان
 قائلا ما منكم وما تريدون نفعه معكم وانهم
 وصوا عليه ما ذكرناه من امر الماء ونعصه
 والعسل الكالين ودنوا الهلاك الذي يصبر
 لذلك الغدير اما وقد اتينا اليك نستشيرك
 ما فيه الصواب والنجاة فانك بذلك خبير
 فسكت بعد ذلك السرطان ثم قال هذا السمك
 العليل المعرفه باياسهم من رحمة الله ربهم ولكن
 يجب ان نسكن خوفهم والفعل فعل الله
 تعالى وارادته تكون حينئذ نطق وقال لهم
 اعلموا ابنا السمك انه الان السنه من اولها
 والما علينا كثيرا ولا بد ان يكون المطر فالرأى
 عندي ان تتوكلوا على الله اولا وتكثروا

انطلبية اليه لانه خالو وبقبل دعا المخلوقين
 وندوم على ذلك لتنام فصل الشتا فان انا
 المطر حسب عادته فلا نهرب من الماء الى حيث
 ما يريد ربنا فاجابوا السمك كلهم قائلين
 لقد صدقت فيما قلت وفيما اشرت فيه
 علينا ايها السرطان جزاك الله خيرا فوجع
 كل منهم الى حال سبيله فامضت ايها
 الملك عليهم مدة قليلة من الايام والا فبطل
 عليهم المطر من السما وملا ذلك الغدير بزيادة
 عما كانوا يعهدوه وهكذا نحن ايها الملك قد
 كنا ابسنا انه لم يكن لك ولدا فط ولكن
 لايجب لاحدنا بقطع رجاء من مولاه وها قد
 اعطانا ما نطلبناه وطيب انفسنا من احسانه
 ان يجعله ولدا مباركا وملكك ايها الملك
 بعد عمرا طويلا وارنا وبرزقنا من ولايته
 خيرا للعافية امين قال الوزير الثاني ان الملك

لاسيما ملك ابن ملك الا ان اعدل واكرم
 واحسن سيرته لرعيته بكمال الدين والسنن
 فيهم وانصاف بعضهم من بعض والكف عن
 حربهم واموالهم وقله الغفلة عنهم واعطا
 للفقير المفقر من لهم عليه فانه بلا شك ينال
 منزله وغناها وشرف الاخرة ورضاها الذي
 هو خير المطلوب والصواب والرجاء انصالح
 ونحن نعتزف لك ابها الملك بما وصفناه من
 كلامنا هذا من عدلك وحسن سيرتك
 وافضل من ذلك لما بعجز عنه لعظمتنا لانه خير
 الاراضي من كان ملكها عادلا و مطرعا زائدا
 وطيبها ماهرا فاحسن المسميون بذلك
 بسعادة ملكك وسلطانك ابها الملك وقد كنا
 قبل ذلك وفعما بالاباس بسبب عدم الولد
 لميراث ولايتك علينا بعد عمرا طويلا ولكن
 ماخيب الله دعاا وايك ايها الملك حسن

شك وخلفك وتبتمك وتسليمك لامره فنعيم
 الرجا ورجا الله ومن توكل عليه كفاه وقد
 صار فمك ابها الملك ما صار للغراب والحية فل
 الملك وكيف حكاية الغراب والحية فل الوزير
 اعلم ابها الملك حدث عن غراب كان ساكنا
 في شجرة هو وزوجته فلما بلغوا الى زمان
 تفرخهما وكان ذلك اوان الصيف فخرجت
 الحية من كرحها وكانت افة من الافات وتعلقت
 في اصل تلك الشجرة وصعدت الى ان انتهت
 لعش الغراب وربضت فيه ومكنت ايام الصيف
 كله واما الغراب صار بترجا نزولها من عشه
 فلم تنزل حتى مصت ايام الحر كله فعند ذلك
 عاد ذلك الغراب الى عشه وقال لزوجته نشكر
 الله الذي نجانا من هذه الافة وان كان قد
 احترمنا من الفراخ في هذه السنة فان الله
 خالفنا ما بعلع رجانا نحن عبيده نشكره

على ما رزقنا من الصحة لأجسادنا وأنعمده
لإجتماعنا وسلامتنا من هذه الآفة ونحن
راضين بحكمته وتوكلنا عليه ورجائنا به أن في
العام الثاني نضع أفراخا ونفرح بهم فلما حان
وقت بيضهم وأذ كانت الحية خرجت أيضا
من وكرها وأتت وقصدت أن تطلع إلى
الشجرة وتربص في عش الغراب كعادتها
وإذا بالفضية قد انعضت عليها من السما
ونقرتها في رأسها وجرحتها حينئذ سقطت
الحية إلى الأرض مغشيا عليها وطلع النمل
على جرحها وأكلها وماتت وبقي الغراب مع
زوجته بسلامة وأمان وباضوا وشكروا الله
تعالى على ذلك ونحن أيضا أيها الملك وإياك
بمجد ونشكر الله على ما أنعم به عليك من
هذا الولد المبارك وعلينا بعد الأيأس وأحسن
الله الثواب في العاقبة إلى خير وتوفيق

وسعاده دايمة امين قال الوزير الثالث ابشر
ايها الملك العادل بالبشرة الحسنه من الله في
اجلك والثواب في اجلك لان ما من احد تحبه
اهل الارض الا وتحبه اهل السما لان الله قد
افسم لك من الخبة في قلب اهل ملكتك بما
لا يوصف بلوغه فلربك تزيد شكرا لكي
يزيدك نعمة واعلم ايها الملك ان الانسان
لا يستطيع على فعل شيء من الاشياء الا بامر الله
تعالى وان المواهب بيد الله وهو يقسمها
على عباده كما يجب فمنهم من اعطاه ارنا وارنا
ومنهم من اعطاه فهما وعلمنا ومنهم من جعله
زاهدا باكيا وهو الذي يفقر ويغنى ويضع
ويرفع ويجب الشكر من الكل وانت ابها
الملك من السعداء لانه قيل اسعد العباد من
جمع له ولبنيه الدنيا والاخرة ويقنع بما قسم
له الله بشكر ومن تعدى وطلب غير ذلك

صار شبه حمار الوحش مع الثعلب قال الملك
وما في حكاية الثعلب مع حمار الوحش قال
الوزير اعلم ابنا الملك انه حدث عن ثعلب
كان يخرج كل يوم من وكرة يسمى على رزقه
في بعض الجبال واذا جا الغروب يرجع الى
وكرة ففى بعض الايام اجتمع بنعلب اخر في
الجبال وكان كل منهم يحكى عما عثره فثمن
من قال انى بالامس وجدت حمار وحش ميت
وكنيت جيعان حدا الى ثلثه ايام ما اكلت
شيا الا قليل وفرحت بذلك وشكرت الله
تعالى الذى سخره لى وعمدت الى قلبه
واكلته فشبعته وشكرت خالقى ورحمت الى
وكرى ولم ازل نساكرا الله تعالى وها اليوم لى
ثلاثه ايام لم اجد شيا واما مع ذلك شعبان
اشكر الله تعالى فلما سمع الثعلب لثكى عنه
حسده على تنبعه وعاد بقول فى ذاته لا بد لى

من اكل قلب سمار الوحش لكي يكون في
 الشبع مثل هذا الثعلب ولم يزل يردد على
 هذا الفكر فصار منوعا عدة امام حتى انه
 هزل ومات وفصر عن سعيه وربض في وكرة
 ثم ذات يوم خرجوا الصيادين ليصيدوا
 مهما وقع لهم من الوحوش فاصابوا سمار
 الوحش بعد ان افاموا النهار كله ولم
 يصيدوا شيئا فعانوا لبعضهم بعض ارموا بنا
 هذا الحمار بسهم من انسهام لعل نصطاد به
 شيئا وللووت ارماء واحد بسهم مشعب
 فاصابه بجوفه واتصل بوسط قلبه فقتله و
 وقع على وكم ذلك الثعلب المذكور فللووت
 اتوه الصيادين فوجدوه ميتا فسلوا السهم
 فاخرج غير العود والسهم بقي في قلب الحمار
 فابعوه الصيادين على حاله واستنظروا ان
 يجتمع اليه احد الوحوش فلما جاء المساء فلم

يضع لهم شيئا فرجعوا الى منازلهم فاما النعالب
لما كان قد سمع الدبلة على باب وكرة
اختفى الى الليل وخرج من وكرة وهو لا بعدد
على الحركة سريعا فوجد الجار على باب وكرة
ففرح فرحا عظيما وقال الحمد لله الذي ارسل لي
شهوئي من غير تعب ولا عناء وانى كنت لا اومل
ذلك فافعه الله لي وسافه الى وكري ثم عمد
اليه وشق بطنه ودخل حنكه براسه يفتش
ويعزل الى ان وجد قلبه فاخذته بسرعة في
فه فاشتبك في حلقه شعب السم ولم بعدد
على الخلاص عند ذلك ايفن بالهلاك واعطى
لنفسه الويل ودل حقا لا ينبغي لمخلوق
ان يطلب لنفسه فوق ما قسم الله له لاني
لو كنت قنعت بما قسم الله لي فلم اصبر الى
هذا الهلاك وقد هلك حقا فلماذا يجب
ايها الملك ان يرضى الانسان بما قسم الله له

بشكر ولا يقطع رجاء من مولاها وها انت ابها
 الملك بحسن ضميرك قد رزقك الله ولدا بعد
 الاياس فنسال الله تعالى ان يرزقه عمرا طويلا
 ويجعله خلفا مباركا و وليا لعهدك بعدك
 امين ول الوزير الرابع ان الملك اذا كان عالما
 فالحا بابواب الحكم والسعادة مع صالح النية
 والعدل مع الرعية والاكرام على مايجب
 والعرض عن ما لا يجب ورعاية الروسا و
 الروسين ويخفف الحراج عنهم والانعام عليهم
 والمسك عن سفك دمائهم واستنار عورتهم و
 وفا عبودهم فان ذلك يعين على بيات ملكه
 ونصرة على عدوه وبلوغ ما يومله مع زيادة
 نعمه الله عليه بنوفهم شكره وتقدمته اليه واما
 الملك النعيس فانه مايزول في مصايب وبلايا
 هو واهل مملكته لكون جورة عام على الغرب
 والغريب فيصير فيه مثل ما صار للملك مع السايح

الليلة الثانية عشرة والستمائة

قال الملك وماهي حكاية الملك مع السابح
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان في بلاد
 الغرب ملك وكان جابرا في حكمه وشالما
 للربعة وللذين يترددون على مملكته وكان
 لا يبعد في مملكته غريبا من كثرة جوره وان
 دخل احد في مملكته كان باخذ منه اربعة
 اخماس ماله ويرد له الخمس لا غير فعرص ان
 سابح من السواح كان ابدا لك في صغرة
 رافض الدنيا وما فيها وخرج يسوح في
 انبارى والمدن فصادف انه دخل تلك
 المدينة فلما دخل من بابها المتقوة الموكلين
 بالخمس فسكوه وفنشوة تعنبشا بليغا فما
 وجدوا معه غير ثوبين له فترعوا عنه
 واحدا بعد الضرب الشديد فجعل يقول لهم
 ويحكم ايها العلما انا سابح ومسكين وما

بنفعكم هذا النوب اعتلوني آياه والا اشكيكم
 للحاكم فاجابوه قائلين اننا بامر الحاكم فعلنا
 ذلك افعل انت ما تريد فجعل السابح يقول
 في نفسه هل ترى حقا ما بقولوه امر باطلا
 ولكن انا امضى الى الحاكم وابصر هذا الامر
 فانطلق السابح وهو يسأل عن بلاط الملك
 فلما وصل و اراد الدخول فنعوه الحجاب عن
 ذلك فشاجروهم فاشبعوه سكا فعاد الى ذاته
 وقال ما لي الا ان ارصد الملك حتى يخرج من
 بلاطه و انسكوه حالي ما اصا بنى فهو على تلك
 الحالة اذ سمع واحدا من البلاط يقول ان
 الملك اركب للصيد فاستبشر السابح بذلك
 وربض في الطريق ينتظره فعند ذلك خرج
 الملك راكبا فعارصه ذلك السابح ودعاه وقال
 ايها الملك اسكوك اننى انسان مسكين سابح
 فى عبادة الله تعالى واننى كل ما دخلت مدينة

يحصل لى منها خبرا وزادا بوصلى الى حيث
 انصد فلما دخلت مدينتك كنت راجى
 الخير عارضونى جماعتك و نرعوا ثوبى عنى
 بعدان الهمونى ضربا فانظر لامرى ايها الملك
 وخذ بيدى فعال ذلك الملك الظالم فانت
 من اشار عليك فى هذه المدينة وانت غريب
 بالدخول اليها فعل له السابح ايها الملك
 لقد اخطيت ولم بيعت اعود الى هاهنا ابدا
 ومرادى منك تردى بوى وانت ومدينتك
 فى امان الله فلما سمع الملك الظالم هذا الجواب
 دل حقا لقد برعنا عنك ثوبك لى تسلم
 انت لكن فى الغد انزع نفسك منك ثم امر
 بساجنه فلما دخل الساجن جعل ينده
 كثيرا الذى ما فاز بنفسه وترك النوب له
 ولما دخل الليل دعا الى الله وقال يا ربى انت
 تعلم بحالى مع هذا الملك الظالم فاسالك انا

عبدك المظلوم أن تنفذي منه وتحل نفعتك
عليه لأنه طائر المسكين وياغص الغريب
وانت الذي لم تحب من يكون كذلك
وانت الحاكم العادل السميع البصير فلك الحمد
دائما أمين فسمع السجان ذلك الدعا وتوعده
فاصار النصف من الليل الا واشتعلت النار
في بلاط الملك واحترق هو واهل بيته
واشتعلت المدينة فعلم السجان انما ما جرى
ذلك الا بسبب دعا السابح فانلقه وفاز هو
واياه من الحرس وساروا الى غير تلك المدينة
واما الملك فاحترق وكان ذلك بسبب جورة
وظلمه وعدم الدنيا والاخرة واما نحن ابها
الملك السعيد فاننا نصبح ونمسي ونحن
شاكرين الله مطمئنين بعد ذلك وحسن
سيرتك وقد كنا قبل ذلك مكومدين لعدم
الولد لك لاجل ارث ملكك خوفا لئلا يصير

علينا بعدك من ينقض العهود والان الله
 بكرمه قد ارال عنا الحزن وانا بالسرور بظهور
 هذا الولد المبارك فنسال الله تعالى بجعله
 خليفه صالحه بدوام العز والبغا والخبر امين
الباب الثالث عشر عشرة والاستمائية
 قال الوزير الخامس تبارك الله العلى العظيم
 الواهب العطايا السنية لمن يساله بحسن
 النية اما بعد اننا تحفنا وعائنا ان انعام
 الله نزيه عند من يشكره دايما بمحافظته
 الدين واتفاق امور الدنيا فهو انت ابها
 الملك السعيد الموصوف بهذه المنافع من العدل
 والانصاف برعيتك الكبير منهم والصغير كل
 منهم بحسب ما برضيه فلاجل ذلك اعلا الله
 شانك واسعد زمانك واوهبك هذا الولد
 السعيد بعد الاياس والامل البعيد وصار
 لناحن الفرح والسرور لاننا قبل ذلك كنا

بأفكار عما نعلمه من عدلك بنا ورافتك علينا
 خوفا وحسابا ليلا يقضى الله تعالى عليك
 بالوفاء ولم يكن لك من برت ملكك بعدك من
 نسلك فيختلف رادنا ويقع بينا الشقاق
 وبصير فينا ماحصار للغربان والياز قال الملك
 كيف حكاية الياز مع الغربان قال الوزير اعلم
 انها الملك السعيد انه كان في بعض البرارى
 وادى متسع وكان في ذلك الوادى انهار
 واشجار وامار واطيار تسبح خالص الليل
 والنهار وكان اكثر حيوره غربان وكانوا يعيشون
 في امان والامن وكان المتعبد عليهم غربا
 وكان مرفقا عليهم شفوفا بهم وكانوا معه في
 راحة هنيهة ومن محبتهم لبعضهم بعض لم
 يكن يعدر عليهم احد من عظماء الطيور
 لاجل حسن سيرة وسياسة مقدمهم فيهم
 فعرض ان مقدمهم مات فحزنوا عليه حزنا

عظيما واكثر حزنهم لان مافي واحد مثله
فاجتمعوا بعد ذلك وتواسروا على من يقبضوه
معدما فطايغه منهم اختاروا غرابا وقالوا هذا
يصلح ان يكون ملكا ونسايغه ما ارادوا ذلك
فوقع بينهم الحلف والشعان وعظمت الفتن
بينهم وبعد ذلك اجتمعوا اكابرهم وقرروا
عهدا وهو انهم يباتوا اليلنهم ويومهم لا ياكلوا
شيا الى ان تاتي بوم طلوع الشمس ويكونوا
في مجمعا واحد وبعد ذلك ينهضوا نهضه
واحدة وكل من بعلو فون الكل بطيرانه
فياجعلوه ملكا وفعلوا ذلك ونهضوا جميعهم
بمى كل منهم يرى نفسه اعلا من رفيعه فهذا
بعول انا اعلا واخر يقول لا بل انا فقال ادناهم
انظروا جميعكم ننظره واحده الى فوق فمن
وجدتوه اعلاكم فهو ريسكم ففعلوا ذلك
ورفعوا اعينهم فنظروا الباز اعلاهم فعالوا لبعضهم

بعض نحن تعاهدنا ان كل تلميز اعلانا نصبره
 علينا ملكا فهوذا اعلانا الباز ما تقولون فيه
 فصاحوا كلهم قد رضينا فعند ذلك دعوا الباز
 واعلموه بذلك وطلبوا منه ان يكون عليهم
 ملكا في ذلك الوادي فاجابهم الباز الى سوالهم
 وقال سوف اعمل معكم خير مما رايتموه من
 غيري ففرحوا به وجعلوه ملكا فلما كان
 بعد قليل جعل كل يوم ياخذ منهم طايغه
 وبعده بهم الى بعض الكهوف وياكل عيونهم
 وادمغتهم ويرمي اجسادهم في النهر وكان
 فعله كل يوم هكذا وكان مراده هلاكهم اما
 لما نظروا انهم كل يوم على نفص اجتمعوا اليه
 وقالوا له يا ملكنا نشكو اليك على اننا من
 يوم عملناك ملكنا ومعدما علينا ونحن في
 اسو حال وكل يوم يفعد منا طايغه وما علمنا
 الخبر واكثر ذلك من الذين يكونوا في

خدمتك فعند ذلك غضب البار عليهم وقال
 لهم بالجميعه انتم العائلون لهم وتبتكرون منى
 ثم وثب عليهم ونزع عشرة روس منهم امام
 الباقي وتوعدهم واخرجهم مضروبين من
 قدامه فاما هم فجعلوا يندموا على احوالهم
 وما صاروا فيه وقالوا قد علمنا لا صلاح لنا
 بعد ملكنا الاول خاصة بفعل هذا الغريب
 للجنس وكنا مستحقين ولو اهلكنا على بعضنا
 ونعت فينا قول من قال من لا يجتمل حكم
 اهله ساد عليه العدو وجهله مابقى لنا الا
 الهرب بانفسنا والا نهلك فهربوا بعد ذلك
 وتفرقوا في اماكن كثيرة ونحن ابصا ابها
 الملك كان خوفنا ليلا بتروس علينا من
 لاحاف الله فاما الان فان الله تعالى جل ذكره
 قد من علينا بهذا الولد المبارك ونحن واثقين
 بالاصلاح ونسال الله تعالى ان يفلح مبتداه

وبصلح منتهاه امين قال الوزير السادس هناك
 الله ايها الملك واجزل لك النواب في الدنيا
 والاخرة لانه قيل من تولي وعدل وعال ابوه
 فيلحق ربه وهو ايضا عليه انت ايها الملك
 السعيد قد توليت وعدك فهناك الله بهذا
 الولد السعيد وما خيب الله جميل صبرك
 وانه عرف سيرتك فوهبك هذا الخجل المبارك
 وقد سمعت ايها الملك هذا الوزير العالم
 فيما ا رواه بحضرتك من رواية الغراني وما حل
 بهم من الباز وقد ملكهم من اخلا فهم و
 ترفعهم على بعضهم فانكرت انا وفلت ان كان
 الامر على ما ذكره فسبيلنا ان نبتهل الى الله
 تعالى ونسأله ان يجعل هذا الولد ذو عمر
 طويل ويكون وارثا لملكك بعدك ثم اني
 خففت ان ليس شيئا يجبه الانسان وبسال
 الله فيه ان بناله وهو لا يعلم ان كان مصرا

او نافعاً ولا ينبغي للانسان ان يسأل ربه بما لا
 يدريه ليلا يكون ضرراً عليه ولا ينتفع به
 وبصبيه في ذلك ما اصاب الخاوى وامراته واولاده
الليلة الرابعة عشرة والستمائة
 قال الملك وما هي حكاية الخاوى وامراته واولاده
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان رجل حاوى
 وكانت صناعته يربى الخيات وكان عنده قرو
 كبيرة مملوءة خيات وكل اهل بيته لم يعلموا
 بها وكان دائماً يخبئها في مكان لا يراه احد
 خوفاً على اهل بيته واولاده وكان كل يوم
 ياخذ تلك القرو ويخرج يدور المدينه
 ويتسبب بها ويحصل رزقه او يعود عند
 المساء يخبئ القرو مكانها سرا كان ذلك فعلة كل
 يوم ولم يعلموا به اهل بيته فعرض ان امراته
 رأت القرو معه فسالتها فابله ما هذه القرو
 وما فيها فقال لها الخاوى زوجها وما شانك

بها اما عندنا زاد ورزق كثير فاضل فافنعى
 بما رزقك الله تعالى ولا تنسالى عن غيره فسكتت
 الامراه عند ذلك وجعلت تقول فى نفسها
 لابد ان انظر ما فى هذه القروه واعلم ما فيها
 وجعلت تحتال فى ذلك ثم علمت اولادها
 لمسالوا ابائهم عن ذلك وبربدوا فى الطلب
 واللجاجة فحينئذ تعلق خاطر الاولاد فيها
 احسبا انه فيها سى بوىكل فصاروا الاولاد كل
 يوم يطلبوا من ابائهم ان يرزقهم ما فى القروه
 وكان هو يدافعهم ويلعنهم كثير ويرضهم
 ما سوى ذلك فضى له ابام كثيره على تلك
 الحاله وامهم حنهم على ذلك فانفقوا معها
 الاولاد انهم فى تلك الليله ثم بذروا نعام
 ولانشرب لوالداهم حتى ينولهم من نعامهم
 وبفتح لهم تلك القروه ولما كان حضر والداهم
 ومعه شما كثيرا من الاكل واشرب ثم جلس

ودعاهم للاكل قابوا وبينوا له غيبتا وحردا
 فجعل يلاطفهم بالكلام قبل ما تترددون
 اجيبه لكم من اكل وشرب وملبوس فماتوا
 لا با والدنا ما تتردد منك الا تعنح هذه العروة
 لننظر ما فيها والا فقلنا انفسنا فقال لهم يا
 اولادى لبس بحصل نكم منها خيرا واما في
 ضرورة لكم فعند ذلك ازدادوا حردا فلما
 رام بملك الخالة اخذ يهددهم وبشير عليهم
 بانصرب ان لم يرجعوا عن ذلك ثم اخذ عصا
 ليصربهم فهربوا فدأمة في داخل الدار
 وكانت العروة بعد ما خباها في مكانها تحلت
 الامراه الرجل مشغول بالاولاد وفاحت العروة
 واذا الخيات خرجوا فقتلوا الامراه وداروا في
 البيت فهلكوا الصغار واللبار ما خلا الخاوي
 لانه ترك الدار خرابا وسار الى حيث اراد فلما
 خففت انا ذلك ابها الملك السعيد علمت

انه ليس جيداً للانسان ان يريد الطلب
 في شيء لم يكن الله بريده ولا بكثرة اللجاج في
 ذلك وها انت ايها الملك بكثرة علمك وجودة
 فهمك وحسن صبرك لما كان عندك اللجاج
 بالطلب في الولد وكنت متوكلاً على الله
 واطلع الله على نيتك وصبرك واوهبك هذا
 الولد المبارك بعد قطع الالباس وقر عينك
 وتب فلبك فاحسن نسال الله تعالى ان يجعله
 من الخلفاء العادلة المرضية لله وللرعية امين دل
 الوزر السابع الى قد علمت وخففت ما ذكرت
 اخوتي هولاء الوزراء العلماء وانفهما في حضرتك
 ايها الملك السعيد وما وضعوه وملاوه
 بحكم عدلك وحسن سيرتك عما سواك من
 الملوك وما تفضلت عليهم وذلك من بعض
 الواجب عليهم لك ايها الملك فاما انا فاول
 المعبد لله الذي اولاك نعمه واعطاك سلاح

الملك واغنا واياك على شكره ونحن جودك
 لم نتخوف جورا ولا نخشى ظلما ولا بسنطيع
 قوبا بباسه ولا ضعيفا باتكاله على ربه كما
 فعل احسن الرعية حالا من كان ملكهم عادلا و
 اسوام حالا من كان ملكهم جابرا ونحن
 نحمد الله زائدا الذي انعم علينا بذلك
 ورزقك هذا الولد الكريم بعد الالباس وكبر
 السن لان اجل العطايا في الدنيا انولد وفيل
 من لاله ولدا لا عينة له ولا ذكر وانث ابها
 الملك بحسن الرجا والامل بالله جل ذكره اعطيت
 هذا الولد السعيد وانا بك الى حسن رجاك
 وصبرك وصارك مثل ماصار للعنكبوتة مع الريح
الليلة الخامسة عشرة والستماية
 قال الملك وماهي حكاية العنكبوتة مع الريح
 قال الوزير اعلم انها الملك ان العنكبوتة
 تعلعت في بادهنج على وعملت لها فيه بيتا

وسكنت بامان واطمان وكانت تشكر الله
 تعالى الذى يسر لها هذا المكان من خوفها
 بما يعرض لها من الهموم فتت على هذا
 الحال مدة من الزمان وهي شاكرة الله تعالى
 على راحتها واتصال رزقها دائما فامتحنها خالعها
 لكي ينظر صبرها وشكرها وارسل لها ربح
 عاصف حملها ببيتها وارماها في البحر فدفعتها
 الامواج الى البر فعند ذلك شكرت الله
 على سلامتها وجعلت تعاتب الربح لم
 فعلت بي ذلك وما الذى شق عليك في
 سكني في البادية الحج الذى قد خطفتني منه
 وحسرتني عليه ايجل لك من الله ذلك
 فاجابها الريح قائلا اينتها العنكبوتة ما علمني
 ان هذه الدنيا دار مصايب هي ومن هو
 الذى دام له صفو العيش حتى يدوم لك
 اما علمتي ان الله يجرب خلائفه حتى يعرف

بعضهم بعضا وينظر صبرهم فاذا يجب لك
 انى الذى نجاكى من هذا البحر العظيم
 فاجابته العنكبوته فاىلا لقد صدفت ابيها
 الريح مما قلت وانت فى حل من قبلى واما
 انا فانى اشكر الله تعالى اسمه وارجو ان
 يعيدنى الى مكانى ويدبرنى فى هذه الارض
 الغربية فعال لها الريح وانا ايضا ارجو انى
 فى عودنى مع انفصل الغربى اردك الى مكانك ان
 شا الله تعالى حسن شكرك له وحسن صبرك
 لمدة ما اعود اليك فنفى وتوكل باللة واصبرى
 لانه فعمل من انقاه النقاء ومن توكل عليه كفاه
 ومن صبر ثال ما قد نواه وها انا مفارئك
 والسلام فعند ذلك تضرعت العنكبوته
 وزادت شكرا وصبرا على ما صار اليها وتلبت
 من الله بلوغ امالها فعمل الله دعاها لما راها
 ونظر فى نباتها وشكرها وصبرها واعانها فى

غربتها لتتمام الفصل واذا بالربح قد اقبل
 عليها بامر الله تعالى واخذها بالرفق والرافة
 الى ان اتى بها الى البادهنج و وضعها في مكانها
 بامان و سار عنها بفرح وهم شاكرين الله
 الذى ما خيب رجاءهم و نحن نسأل الله جل
 اسمه الذى لطف بك ابها الملك ورزقك هذا
 الولد المبارك بعد صبرك وكبر سنك وبعد
 الاياس فلا ضيع لك ولنا واكرامك ايانا ولا قطع
 الملك من نسلك فنسأله تعالى يوهب لولدك
 ماود اوهب لك من الملك وانسلطان والعز
 امين فلما سمع الملك كلام الوزراء السبعة قال
 الحمد لله فوق كل حمد والشكر لله فوق كل شكر
 الذى خلقنا بعدرته ورزقنا نعمته واولانا
 عفوهُ وعرفنا عظمتهُ بنور برهانه وسعة رحمته
 نمجده تمجيدا زائدا لاننا في قبضته نشكوه
 شكرا يليق برافته ورحمته اما بعد ان الله

تعالى ذكره يابى الملك والسلطان لمن يشا
وينزعه ممن يشا وجعل ذلك قسما بين
عبيده جميعا وينتخب منهم من يريد
ويجعله خليفة و وليا على خليقته ويأمره
بالعدل وإقامة السنن والشرائع فى أمور رعيتة
ما حبه وأكره وحسن السياسة والتدبير
بأموالهم ودمايهم وحريمهم وأكرام من يستوجب
الأكرام وإهانة من يستوجب الإهانة وأولاه
العفو عن عفا والعدل اذا حكم فان عمل
بأمر الله تعالى كان وأربا لنعمته ومطيعا لأمره
ويحسن جزاء بصالح الثواب لانه لا يضيع أجر
من أحسن ومن عمل بغمر بأمر الله كخاطيا
عاصيا ولوصية به مخالفا والويل ثم الويل
لمن يوتر دنياه على آخرته وطوى ثم طوى لمن
يوتر آخرته على دنياه وبعد فانكم أحسنتم
أيها الوزراء فيما قلتم و وضعتم لنا وذكرتم

من عدلنا لكم وحسن سيرتنا فيكم
 وبما قد رزقنا الله تعالى اسمه وجل ذكره من
 البركة في ولايتنا عليكم وحسن النعم وقد
 صدقتم بالمقال واحسنتم بالشنا وبالغتم في
 الشكر وانا احمد الله على ذلك واشكره دايما
 لاننى انا عبد الله وما مورا منه ونفسى في
 يده وثناه في لسانى واعلموا ايها الوزراء ان
 الله تعالى حكمة نافذ وارادته تكون في هذا
 الولد المبارك وما كان مستجدا من نعمته ابلغ
 من حكمنا فيكم حسب نياتكم وما تداخلكم
 من اليفين الذى اضمتموه من المخالفه
 والتغيير واختلاف العهود وكان ذلك عظيما
 علينا وعليكم والله هو العالم الفاحص
 القلوب كل شئ برده يصنعه في هذا الغلام
 فله الحمد والشكر الذى قد رزقنا اياه وهو
 السميع العليم لجميع خليقته فمرجو منه ان

يكون هذا الولد وارثا للملك متوليا احسن
 ولاية ويعطيه اخره صالحة بعد بلول العمر
 الصالح ولرعيتة الاجر والتواب جميعا امين
 وقاموا عن كراسيهم وسجدوا للملك بين
 يديه وقبلوا كلامه لهم قبولا حسنا وبعد
 ذلك رفاهم وانعم عليهم واصرفهم مسرورين
 وانعطف الملك الى سراياه وابصر الغلام وجهه
 على يديه وقبله ودعى له وباركه وسماه
 وردخان فلم ينزل الولد ينشو وبشرب حتى
 بلغ من عمره اثنى عشر سنة فأم الملك والدة
 ان يعلمه ساير العلوم الذي في ملكته فامر اولا
 ان يبنى له قصرا ويكون فيه ثلثمائة وستة
 وستين مخدعا فكان كذلك في مدة بسيرة
 وادعى بثلاثة معلمين علما وسلمهم الغلام
 تسليما ورفعهم مع الغلام الى ذلك القصر
 وامرهم ان لا يغتروا عن تعليمه ليلا ونهارا

وبقيهموا في كل مخدع من ذلك العصر يوما
 واحدا ويحرموا ان لا يكون في ملكته اعلم
 منه وامرهم ان كلما انتقلوا من مخدع يكتبوا
 على بابه ما علموه للغلام وكل سبعة ايام يعرضوا
 على الملك بما علموا الغلام فاجابوه العلماء
 بالسمع والطاعة واقبلوا على تعليم الغلام
 بكل جهدهم ولا يكتبوا عليه شيئا مما عندهم
 من العلوم وكان ذلك الغلام ذكي العفل
 والعلب صحيح الفكر والفهم وكان قبوله للعلم
 بشوق مثل ما يعبل المريض الدواء الذي فيه
 صحة وشفا ثم فعلوا العلماء بما امرهم وصاروا كل
 سبعة ايام يرفعوا ما يعلموه لابن الملك وكان
 يراه حسنا جميلا ثم يزيدهم اكراما ورزا
 فقالوا العلماء للملك نعلمك اننا ما وجدنا في
 زماننا اسرع فهما من ولدك هذا الغلام للجزيل
 العفل هناك الله به وبارك لك فيه ومتعك في

حياته وابقاءه وما زالوا العلماء يجتهدوا في
تعليمه ودرسه في سائر ما عندهم من العلوم
الكاملة والمنطق والفلسفة والادب حتى فاق
عليهم ولم يكن في عصره أعلم منه فعند ذلك
اتوا به الى الملك وقالوا له ايها الملك اقر الله
عينك وطيب قلبك هوذا ولدك قد درس
جميع ما عندنا من العلوم وفاق علينا ففرح
الملك فرحا شديدا وزاد له الحمد والشكر
وخزله ساجدا وقال الحمد لله كثيرا الذي لم
يخصني نعمته ثم ارسل الملك ودعى بشيماش
الوزير الكبير فحضر بين يديه فقال له الملك
يا شيماش هوذا قد زعموا العلماء بانهم قد
علموا هذا الولد المبارك بسائر العلوم ماذا
تقول انت يا شيماش فسجد شيماش بين
يدي الملك قائلا انت تعلم ايها الملك السعيد
واما انا اقول ان الياقوت الاحمر لو كان في

كبد للجبل الاصم لكان شعاعه يضئ كالمجباح
 واما وندك هذا ابها الملك جوهر من جواهر
 كريم فا ننظر حذافته الحسنه مع كثرة
 فهمه فله الحمد على ذلك دايم امين وانا ارى
 ايها الملك ان في الغد تجمع العلماء والوزرا
 وكل اهل الفلسفة وتجعل ولدك في وسطهم
 ويسالوه ويكلموه ويستنطقوه فيبان لك ما
 عنده من العلوم فاستصوب الملك هذا الراى
 وامر في الغد يحضروا الكل في ساير العلوم
 والفصحا والادبا والفلاسفة الى ديوان الملك
 ولا احد يتاخر فحضروا نأى يوم باسرههم
 وجلس كل منهم في مرتبته ثم اجلسوا ابن
 الملك في الوسط ثم دخل شيماس في اخر
 الكل وتقدم ساجدا للغلام فعام الغلام وسجد
 لشيماس فعال شيماس لايجب لشبل الاسد
 ان يسجد لاحد الوحوش ولا الضوي يسجد

للظلام قال الغلام بل الشبل الاسد لما رأى
 النمر قام و سجد له لاجل حكمته والضوء سجد
 للظلام لاجل بيان ما داخله قال شيماس
 صدقت ياسيدى ولكن اريد تجاوبنى عن
 ما اسالك عنه بدستور الخضره واهلها قال
 الغلام وانا بدستور اجاوبك فابتدا شيماس
 بالكلام فاىلا اخبرنى ماهو الكلابين وماهو الكون
 قال الغلام اما الكلابين فهو الله والكون هو
 الخلايف واما الكلابين من الكون فهى الدنيا
 واما الداييم من الكون الكلابين فهى الاخره قال
 شيماس ايها الغلام من اين علمت ان الكلابين
 من الكون فى الدنيا قال الغلام لانها خلعت
 من العدم قال شيماس ومن اين علمت ان
 الداييم من الكون الكلابين فى الاخره قال الغلام
 لانها تجمع الوجود قال شيماس اخبرنى اى
 انسان افضل للحلق قال الغلام من اثر الاخره

على دنياه قال شيماس ومن يستطيع ذلك
قال الغلام من تحقق انه في دار زايله وهو
مايت وبعد ذلك حياه وحساب ولو كان
انسان واحد محلدا لم ياتر الدنيا على الاخره
قال شيماس هل تستقيم دنيا من غير اخره
قال الغلام صحيح من لاله دنيا صالحه ليس له
اخره صالحه فاني رايت الدنيا واعلمها وماتم
سايرين فيه مثل جماعة صناع دخلوا بيت
مضيف لكي يعملوا به عملا وفد احد لهم
صاحب العمل كل واحد حدا وكل بهم
وكلا وامر الوكلا ان كل من افضا عمله
وانتهى اجله يخرج من ذلك البيت وامر
منادى ينادى على لسانه ان كل من عمل
بما اوامر به كان له جزا حسنا ومن لايعمل
كان له عقابا شديدا وكان ذلك وفيما هم في
العمل خرج عليهم من صدر ذلك البيت قناه

عسل نحل صغيرة وانهم ذاقوه فراه حلوا
لذيذا فاشتغلوا بتعلم حلاوته وتوانوا عن
العمل المأمورين به وصبروا بهوائهم على ديب
البيت وهم مع انتهاز الوكلا وتهديدهم
لاجل تلك الخلاوة اليسيرة ولما علم صاحب
العمل بما صنعوه امر الموكلين عليهم ان
لا يخرجوا احد منهم من ذلك البيت بل يهلك
من انتهى عن عمله بتلك الخلاوة وداخله من
اثر دنياه على اخرته واشغل نفسه بحلاوة
لذتها الى منتهى اجله كان من الهالكين
بها ومن اثر اخرته على دنياه وعمل بما امر به
ولم يلتفت الى تلك الخلاوة اليسيرة فكان من
الفايزين بها قال شيماس لقد صدقت ولكن
ايها الغلام الرشيد لا بد من رضا الدنيا
والاخرة جميعا وهما مختلفا فان اقبل العبد
على طلب المعيشة الدنيا فيه كان ذلك اضرا

لجسده فما الخيلة في ذلك قال الغلام ان طلب
 المعيشة الدنيا نية على وجوه الخلال فذلك قوتنا
 على طلب الآخرة وذلك ان يجعل في يومه
 جزوا لطلب المعيشة الدنيا نية لاجل قوت
 جسده ويستعين ببقية يومه على طلب الآخرة
 لراحة روحه ودفع الاضرار عنها وانا امثل لك
 ايها المعلم الفاضل مثالا عن الدنيا والآخرة
 ايضا وذلك مثل ملكين احدهما عادل والثاني جابر
 الليلة السادسة عشرة والستمائة
 قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان الملك
 الجابر كانت ارضه وملكته ذات اشجار وثمار
 وانهار وخضرة ونزهة وكان ذلك الملك لا بدع
 احدا من تجار ملكته الا وياخذ تجارته وكل
 ما يملك وكانوا التجار يصبرون على ذلك الحال
 لاجل خصب المعيشة في تلك الارض ونزعتها
 وبخاصة ان تلك الارض موصوفة بالمعادن

والجواهر فعلم ذلك الملك العادل بهذه الارص
وما فيها من الجواهر وكان محبا لذلك فادعى
برجل من اهل مدينته واعطاه مالا جزبلا
وامره ان ينطلق الى بلاد الملك الجاير ويبتاع
بذلك المال جواهرها فلما وصل ذلك الرجل
الى تلك البلاد فسمع به الملك الجاير بان تاجرا
غنيا بالمال فدأى ويريد يشتري جواهرها فارسل
خلفه واحصره وقتل له ويحك ايها الانسان
اما دريت بما افعله بنجار ملكى فانت من
انت ومن اين اتيت ومن جسر على ارضى
وبلادى فقال له التاجر اعلم ايها الملك ان
ملك بلادنا دعانى واعطانى مالا وامرنى بالجمي
الى بلادك لى ابتاع له جواهرها وها انا بين
يديك فقال له الملك انا اخذ من بنجار ملكى
كل مالهم وما يرحوه كل يوم فما كان يجب
عليك ان تاتى الى ارضى مما قال الناجر نعم

لكن المال ليس هو لي بل انا ابيع فيه واشترى
 ملكي الذي اعطاني اياه وارده له بوجه قال له
 الملك اني لست اتركك تذهب من ارضي
 هذه حتى اخذ جميع ما معك واهلكك
 فاشرق التاجر راسه الى الارض ولم يرد جوابا
 وحمل يقول في ذاته اني وقعت بين ملكين
 ان لم ارضى هذا اهلكني المواخذ مني المال
 غصبا وان ارضينه بمال وفرت من نفسي يهلكني
 ملكي صاحب المال حين اعود اليه ولكن
 الراي والخبرة انني اعطى هذا الملك شيئا من
 المال وارضيه وادفع عن ذاتي وباقي المال اشترى
 فيه مما في ملكته من اصناف الجواهر فانهم هاهنا
 رخصا جدا وعند ملكنا غالين عزاز
 واكون قد ارضيت للجهتين اولا لهذا بشي
 جزى من المال ولذلك ما اطلب من الجواهر
 واتوز بنفسي وانا رجاي بعدل ملكي انه

يتجاوز عن ما اعطيه لهذا الملك الجابر بعد
 بسط العذر له ولما افتكر التاجر بذلك
 تخشع في نفسه وقال ايها الملك انا افدى
 بنفسي منك بالشئ الفلاني لاجل معامى في
 ارضك قليل من الزمان وقوت نفسي من
 رزقها واقضى امر ملكي ورجوعي اليه راحا
 وتكون انت سبب سعادتي عنده ولك الثنا
 والجميل والثواب قال ولما سمع الملك هذا الكلام
 من التاجر قبل منه المال واخلى سبيله واطلعه
 ان يتصرف كيف ما يشاء في امر تجارته مع
 عدم المعارضة عند ذلك اجتهد التاجر في
 مشترا كل اصناف الجواهر النفيسة باثمان
 حقيرة وتسوق بما فضل معه من المال جميعه
 ثم رجع الى بلاده واراض ملكه وقدم له تلك
 الجواهر واعتذر اليه معترفا بانجات نفسه من
 ذلك الملك الجابر فقبل الملك العادل عذره

ومدحه على تدبيره ودونه في ديوان مملكته
 عن ميامنه وجعل له في ملكه ارضا دائما
 مع حياة سعيدة دائمة اجاب شيماس لقد
 احسنت واحكمت فيما قلت ومثلت ايها
 الغلام الكامل بعلمك ولكن ماتفسر ذلك قال
 الغلام ان الملك العادل في الآخرة والملك
 الجابر في الدنيا والتاجر هو الانسان والمال
 فهو رزقه المعطاه من الله والجواهر فهم الحسنات
 والاعمال الصالحة وقد فسرت لك ذلك وقد
 صبح عندي ان من طلب المعيشة للكفاية
 يوما بيوم ونابر على طلب الآخرة كان
 مرضيا للجهتين قال شيماس اخبرني هل هذا
 الجسد والروح في النواب والعباب سوبه قال
 الغلام ليس صلاح للجسد الا بالروح ولانتنعم
 الروح بالطهارة الا بالجسد وهما الاننان في
 الاعمال مشتركان مثل الاعمي والمعد

والناتلور قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام
 ان اعمى ومقعد كانا مترافعين وكانوا يفكروا
 ويكدوا جملة وفي ذا يوم طلبا ان يكونا
 في بستان احد من اهل الخير فسمع كلامهما
 انسان شغوق وكان له بستان وان ذلك
 رحمهم وادخلهم بستانه وقطف لهما من فاكهته
 واعطا لهما ثم مصى وخلاهما في البستان
 واوصاهما ان لا يفسدا نبي منه فاما لما استلبيا
 طعم الاثمار واسحلوا منها جعلا يتشونا عليه
 فقال المفعد للاعمى ويحك انى ارى اثمارا
 تنعش القلب العليل وفي قربنة منا ونشتهى
 انا وانت ان ناكل منها ولكن انا مالى قدرة على
 القيام اليها فقال الاعما ويحك انا كنت غافلا
 عنها ولما ذكرتها اشتبهت الاكل منها وانا
 بحصرة على النظر اليها فا الحيلة بذلك وباليتمك
 ما اعلمتنى بذلك فبينما هما على تلك الحالة

الا وقد اتى اليهما ناطور فهيم فقال لهما مالي
 اراكما في وجد عظيم فعلا له بسبب هذه
 الاثمار وقد اشتبهينا لناكل منها ومالنا قدرة
 على ذلك فقال الناطور وبحكم اما سمعتما ما
 اوصاكم به صاحب البستان وما عاهدكما به
 حين الطبعكما ان لا تتعرضا لشي منه ليلا
 تفسداه فا الذي حملكما على ذلك فاما الراي
 عندي ان تتركوا شهواتكما ليلا يغضب عليكم
 صاحب البستان ويخرجكما منه بالهوان
 فعالوا له لا بد لنا ان نصيب من هذه الاثمار
 شيئا ناكله سرا من غير ان يدري صاحبه ونحن
 نسأل فضلك ان تكتنم سرنا وتعلمنا حيلة
 نفعلها لكي نفضي شهوتنا فلما خفى
 الناطور ان لا بد لهما عن ذلك ولا فيلا رايه
 قال للاعما قمر انت فايما واجمل المفعد على
 اكتافك وهو يهديك بنظرة وانت تمشي

بـرجـلـيـك الـى الشـجـرـة واـقـضـيـا شـهـواتـكـمـا وانا
 لـيـس اـكـون واـقـبـال اـغـيـب عـنـكـمـا فـعـنـد ذـلـك قـام
 الـا عـمى بـسـرـعـه وجمـل المـفـعـد بعـزم وصـار يـمـشـى
 بـه و المـفـعـد يـهـدـيـه الـى ان وصـلا الـى الشـجـرـة
 ولـم يـزـلا يـفـطـفـاها ويـمـلـخـا فـى غـصـونـها الـى ان
 افسـدـها ودارا فـى البـسـتـان كلـه و افسـدـه
 بارجلـهـم و ايدـيـهـم ثم عـادـا الـى مـكـانـهـمـا و ان
 صـاحـب البـسـتـان حـصـر اخـيـرا فلـما رآى
 بـسـتـانـه عـلى تـلك الحـالـه غـصـب غـصـبـا شـديـدا
 وانا اليـهـمـا و قال لـهـمـا ما هـذا انـعـل الذى
 فـعـلـتـمـا فـى بـسـتـانـى هـذا جـزائى مـنـكـمـا بـعـد ان
 ادخـلـتـكـمـا واـطـعـنـكـمـا مـن ثـمـارـه و اـمـنـتـكـمـا عـلـيـه
 و مع هـذا انى او صـيـتـكـمـا فـخـالـفـتـمـا الوصـيـه و
 خـنـتـمـا الا مـانـه فـقالـا له يا سـيـدنا انـت تـعـلم انـنا
 لا نـسـتـطـيـع ذـلـك لان احـدنا مـفـعـد والاخر اعمـا
 فـعـال لـهـمـا انـتـكـرا عـلى فـعـلـكـمـا ايـصـا اتـظـنـا انـنى

لا أدري كيف فعلتما أنت أيها الأعما قد
 قت وسمت المقعد على اكتافك واهدأك هو
 بنظرة الى الشجرة حتى افسدتماها وقد
 استوجبتما مني عقابا البما ولوانتما اعترفتما
 نزلتكما ولكن اطلقت سبيلكما لكن انكاركما
 اوجب عليكما ذلك وانه عاقبهم عقابا
 شديدا قويا واخرجهم خارج بستانه
 وارماها في هوتة عظيمة فهلكا بها سريعا
الليلة السابعة عشرة والاستمائية
 قال شيماس وما تفسير ذلك قال الغلام اما الاعما
 فهو الجسد والمفعد فهو النفس والبستان فهو
 الدنيا واما صاحب البستان فهو الاله الخالف
 والشجرة فهي الشهوة البهيمية والناطور هو
 العغل الذي ينهى عن الشر ويامر بالمعروف
 فصح ان النفس والجسد مشتركان في العقاب
 والثواب بالسوية قال شيماس صدقت ايها

الغلام ولكن اخبرني اي العلما عندك افضل
واجمل قال الغلام ما كان عاملا بوصية الله
بعلمه والتماسه رضا ربه واجنبه غضبه قال
شيماس اي هم وصايا الله اشد اختيارا قال
الغلام من رزق قلبه وفل تجبره وزاد في ذكر
الله ومن كان هذا فعلة كان مثل ذاك الذي
يجلي المرأة الصافية للحادث برونفها وبريقها
فلا تردد الا بريقا وصفا قال شيماس اخبرني
اي كنوز افضل وانبت قال الغلام كنوز
السما الذي هو النسبيح والتمجيد لله
قال شيماس اي كنوز في الارض قال الغلام
الصدقة والمعروف تعد من كنوز السما قال
شيماس وما هي الثلاثة الماختلفة في الانسان قال
الغلام هم العلم والرأي والعقل قال شيماس
وما الذي يجمعهم قال الغلام التعليم يجمع
العلم والتجارب يجمع العقل والرأي والتفكر

مجمع وكل من جمع هذه الثلاثة خصال كان
 كاملا من تغوى الله قال شيماس هل الفهم
 ذو الرأى والعلم والعقل يغيره شى من هذه
 الحصال الثلاثة قال الغلام نعم وهم الهوى
 والشهوة لان هاتين الحصلتين اذا دخلا على
 الانسان يغيرا سائر فضائله وكان مثله مثل
 العقاب المتنكر الماحدر المفيم فى جو السماء قال
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان العقاب
 ازهد الطيور واعفلها وانه لم يزل فريد
 وحيد فعرض ان رجل صياد نصب شركه
 فى البريه ليصطاد فخط فى شركه قذعة لحم
 ومضى وخلاه وكان العقاب ينظر من بعد
 فعل الصياد وانه غلبت عليه الشهوة حتى
 نسى ما شاهده من امر الشرك وانه نزل من
 السماء وسقط على اللحمة فاستبك فى الشرك ولم
 يفدر على الخلاص فحضر الصياد بعد ذلك فنظر

العقاب في الشرك فحجب عجباً عظيماً وقال أنا ما
 نصبت الشرك إلا لصنف الطيور الأصغر فما
 بالك أيها العقاب العاقل بحمله هواه على
 الوقوع في الأمور التي يكون فيها هلاكه فمن
 ذلك علمت أن الشهوة والهوى لهما سلطاناً
 عظيماً على سائر الخواص فيجب على الإنسان
 العاقل بعلمه ورأيه إذا نظر بعين عقله إلى
 المشهوة والهوى مغبلاً عليه فيقاومها بشدة
 حتى لا يستطيع أن يبدن منه شبه الفارس
 الماهر في فروسته لأن من كان جاهلاً ولا علم
 له ولا رأى عنده وتسلباً عليه الهوى والشهوة
 فإنه يشبه الحمار المقتاد بعنانه إلى الهلاك ولم
 يكن في السوا سو حلاً منه وليس له راحة
 قال شيماس أخبرني مني يكون العلم نافعاً
 للعقل وناقذاً قال الغلام كالبهيمة التي عرفت
 أكلها وشربها وما أشبه ذلك من أمورها قال

شيماس ابها الغلام والملك السعيد قد جمعت
 منافع العلم والعقل واحسنت الايجاب
 لكن اخبرني كيف بتوفى السلطان قال الغلام
 انما سلطانه عليك ان لم توفى له مايجب
 عليك واذا اوفيت ما عليك من حقه فلا
 سلطانا له عليك قال شيماس وما هو حق الملك
 على الوزراء قال الغلام النصيحة والاجتهاد في
 ذلك سرا وعلاقيه وابداع الراى اذا استشار
 وكنتم ما يودعه من الاسرار ولايكتمونه شيئا مما
 هو محققا علمه وقلة الغفلة عن ما وكله
 وخوله اياه وطلب رضاه واجتناب سخطه
 قال شيماس اخبرني مايجب ان يعمل الوزير
 فيما بينه وبين الملك في حال السلام قال
 الغلام اذا كان وزير الملك واحب ان يسلم
 منه فليكن جوابه وكلامه على قدر استماعه
 منه ويكن مطلوبة منه على قدر منزلته عنده

ويرفون به كرفس الالفال ولا ينفر بمخالطته
 دايما ليلا يكون مثل الاسد والصياد قال
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام كان صياد
 يصيد الوحوش وكان يسلخ جلودهم وما يوكل
 منهم يبيعه وما لا يوكل يبيع جلده ويلعم
 لجه للاسد كان يالف عليه في البرية فلم ينزل
 كذلك ياتي الاسد كل يوم الى ذلك المكان
 الذي فيه الصياد فمن كثرة تروده عليه تالف
 الصياد وابل على الدنو منه وجعل يمسح
 ظهره ويمسك ذيله والاسد يكرمه فلما رأى
 الصياد سكوت الاسد وتذلل له عليه قال في
 نفسه اقوم اركبه ليكون لي بذلك فخران
 عند اصحابي وندمي على ركوبه ثم انه اتلع
 هواه وتجاسر وركب على ظهر ذلك الاسد
 فلما رأى الاسد انه مركوب من الصياد
 غضب غضبا شديدا ورفع يده وضرب الصياد

فدخلت محاليبه في احشاه وامعاه و
 طرحه تحت اقدامه ومزقه تمزيقا واقتترسه
 فمن ذلك نعلم ان لايجب للوزير ان ينزل
 نفسه كمثّل نفس الاسد على ما يرى من لين
 اجنابه ولا يتجاسر عليه لفضل رايه ولا ينفر
 بما جالسته والعاده اليه بل يحذره كل الحذر
 قال شيماس وما الذي يزين الوزير عند الملك
 قال الغلام اذا للحو والامانه وصدق اللسان
 والكفايه بما فوض اليه والانتها الى تفقد امره
 قال شيماس وما الحيله اذا كان الملك ظالما
 ويجب الظلم ويبغض العدل والاستقامه
 وربما يامر الوزير بارتكاب الظلم فاذا حيلة
 الوزير اذا ابتلا بصحبة ملك جابر وهو يريد
 يصرفه عن هواه وارادته فلم يقدر وان هو
 طابق الملك وحسن له ذلك حمل اثم ذلك
 وصار للرعيه عدوا قال الغلام الواجب على

الوزير يشاور الملك على مثل هذه الامور والا
 الفراق راحة للفرغين حقا قال شيماس
 ومايجب للملك من الحقوق على الرعية قال
 الغلام السمع والطاعة وبدل نفوسهم عنه
 والفرح بفرحه والحزن لحزنه واعطا الحق له
 وحسن لعايه والتنا عليه بما اولاهم من
 عدله وانصافه واحسانه قال شيماس
 ومايجب للرعية على السلطان من الحقوق
 الليلة الثامنة عشرة والستماية
 قال الغلام نعم ان للرعية حقا على الملك
 اوجب من حق الملك عليهم وليعلم كل ملك
 يريد ثبات ملكه بصلاح رعيته واى ملك
 يريد برضا ربه يلزمه ثلاثة اشيا وهم الطاعة
 لله والعدل فى سائر رعيته والسياسة بمملكته
 قال شيماس وما حق الوزراء على الملك قال
 الغلام الرعايه على ثلاثة وجوه اولاً يكون

الملك يفضل رأيهم وانتفاعه بهم واشتهار حسن
 منزلتهم عنده وعند الرعية والاستماع بما
 يشعرون عليه من دفع الهم عنه وعن ملكته
 قال شيماس وما حفظ اللسان قال الغلام
 حفظه عن الكذب والسعاية وسبه العرض
 وقلة الكلام ويجب لصاحبه ما يحسن ويترك
 النطق فيما لا يعلم ويحذر ثم يحذر من
 العجلة في الكلام والجواب ولا ينقل حديثا سميا
 ولا يضع عثرة لاحد من الناس ولا يطلب
 لعدوه غايله عن من يرجو خيرة ولا يكون
 لاصدقاه مغاضبا ولا يذكر لهم عيبا ولا يتحدث
 بالجهليات فتتغيبه الاحباب وتغضب الناس
 عليه لان الكلام مثل السهام ثم يرد اصلا
 وليحذر الانسان ان يوضع سره عند من
 يرجوه صديقا فرما يوقع في حقه بعد ان
 يكون ينو به لكتمان سره فيصير نادما لانه

قيل كنتم الأسرار أمانة عند الأحرار قال شيماس
 اخبرني ما راحة الإنسان من الأهل والأخوان
 قال الغلام بحسن الخلق مع كل منهم والطاعة
 وحفظ اللسان ولين الجانب والأوفار والأكرام
 والنصيحة والحبّة وبدل المال وموازرتهم في
 أسبابهم والأغتمام لغمهم والفرح لفرحهم
 فيقابلوه بمنزل ذلك ثم أيضا فتكثر رحمته معهم
 ومحبته قال شيماس اني ارى الأخوان مستضيئين
 اخوان تعاه واخوان معاشره اما الاخوان النطقه
 يجب لهم ما نكرناه واما الاخوان المعاشره
 تجد منهم راحة ولذّة وحسن لفظ ولطف
 مكافاه قال الغلام الأنفع في الخير والشر وعذوبه
 اللفظ في وقت الشدايد قال شيماس اخبرني
 ايها الغلام الحكيم عن هذه الأرزاق التي
 قسمها الله بين خلفه من الناس والحيوان
 والطيور ما الذي يحمد منها وما لا يحمد

قال الغلام ان الله تبارك وتعالى اسمه دبر
خليفته بحكمته وقسم لكل انسان رزقه الى
انفصا اجله وقسم لكل احد رزقه الى اخره
ولا يزداد من اجتهد ولا ينقص من توانى
فالذى يحمد ان تحفى الذى قسم له من
الارزاق بابتة طوعا ويكون مسترجعا وعلى ربه
متوكلا والذى لا يحمد هو من طلب المعيشه
بالمشقه على نفسه وينزع ان باجتهاد يزداد
عن ما قسمه الله له قال شيماس اننا قد راينا
لكل سى معدنا وطرايعا واسبابا قال الغلام ان
وحدت معدن الارزاق فى طرايعه واسبابه
فى الطلب وصاحب الطلب مصيبا بالراحه
ان طلبها قال شيماس وكيف يصيب الراحه
من طلب وانما الراحه فى ترك الطلب قال
الغلام ان طالب الرزق هو مسترجع على
دربين اما انه بصيب رزقه ويحمد عاقبته

وأما أنه يجظى فترتاح نفسه في انقطاعه عن
 الطمع ويبرى من لائمة الناس قال شيماس
 أيها النجد السعيد ابن الملك قد بقى لي
 مسأله واحده في المعيشه اى فعل اخلص
 به دنيا واخره قال الغلام ان بساخذ ما حلله
 الله تعالى للانسان وجرمه ما حرمة الله تعالى
 سبحانه والسلام فلما انتهوا الى هذا الكلام قام
 شيماس وجميع العلما الحاضرين وسجدوا
 للغلام وعظموه ومدحوه ودعوا له على عذوبة
 لفظه وحسن منطقته وجوابه للسائل له على
 الحق الواضح فعابل ابيه ودام وعانقه وقبله
 ودعى له وفرح به فرحا عظيما ثم بعد ذلك
 اشار الغلام الى شيماس ولباقي العلما بالجلوس
 فجلسوا قال الغلام ايها الوزير الحكيم الشديد
 بعلمه ذو المسائل المنيرة اعلم اني ما اوتيت
 من العلم الا شيئا قليلا ولكنى عرفت وفهمت

انك صبرت على وقبلت مني ما تكلمت به
 صاييا والا فخطيا فاشكر الله ولك ولكن انا
 اريد ان اسالك عن شئ يعجز عنه رابي
 وفهمي ويضيئ به صدري وبكل عن وصفه
 لساني فانا اشتهي منك ايها الحكيم الماهر
 تبرهن لي ذلك وتبينه بيانا صحيحا واضحا
 ليذهب عني هذا النقل ويخف عني هذا
 الحمل لان كما ان الحياة للجسد للخبز والماء
 كذلك حياة الروح بالعلم والتعليم فجوابه
 شيباس فايلا قل مابدا لك ايها الغلام المنير
 العفل الفيلسوف العالم المشهور له من كل
 العلما بحسن اللفظ والكمال وانا اعلم انك لم
 تسالني عن شئ الا وانت فيه افضل رابا
 وابهج تصنيفا ورايا ولغظا لان الله قد اعطاك
 من العلم اكثر من ناظريك من الملوكة اخبرني
 عن سؤالك قال الغلام اخبرني عن الله جلست

قدرته وعزت عظمته من اى سى كان قال
 شيماس وجد من لا سى قال الغلام وجد
 من لا سى وليس فى هذه الدنيا سى الا من
 سى قال شيماس ما كان محتاج لخلعة سى
 الا ليعرفنا قدرته انه من لا سى خلص كل نبي
 ولو انه خلفنا من سى كنا نسينا قدرته
 للشى الذى ابداع منه وجودنا مثل صناع
 الفخار الذين لا يعقدرون على ابداع سى الا
 من سى يستعملوا به على ابداعهم الاشياء وذلك
 عن ضعف قدرتهم اذ هم محلوفون من لا سى
 والله هو الخالق بقدرته كل الاشياء وان احببت
 ايها الغلام يرهان ذلك نسمع انجيل فى الابتداء
 خلق الله السما والارض وكلما فيهم وكانا غير
 منظورين وان اردت تحفو ذلك ان الله
 صنع الاشياء من لا سى نيل فكره فى صنوف
 الخلعة فانك تجد ايات وعلامات لعدرة الخالق

عروجهم و ذلك ملو صفة الخلقه فانه خلق
 وجود من عدم وحركة الليل والنهار و ذلك
 بحسب بضوء الى عند المساء يذهب ولا يعرف
 الى اين يذهب ثم بحسب الليل بظلمته وعسيتته
 الى عند الصبح يذهب وحتفى ولا يعرف
 اين يذهب ثم تظهر الشمس من حيث
 لا نعلم وحتفى ولم نعرف لها مقر واشياء
 كثيرة تشهد لقدرة الخالق للاشياء من غير
 شئ ولا نستطيع وصفها قال الغلام وبأى شئ
 خلق الله الاشياء قال شيماس خلق كل شئ
 بكلمته الى منه في واحدة لم تخلق كلمته
 الا به فالله تعالى خلق ما خلق بكلمته وبغير
 كلمته لم يخلق شئ بالحق قال الغلام ذكرت
 انما مخلوقين بالحق من اين دخل علينا
 الباطل حتى استنبه بالحق والتبس على
 المخلوقين واحتاجوا الى الباطل قال شيماس

ان الله تعالى خلق الانسان على صورته ومثله
 له كله بالحق من غير باطل ثم سلطه على ذاته
 وامره وانهاه وان الانسان هو الذى خالف
 امره واخطا بعصيانته وادخل الباطل على
 نفسه براهية قال الغلام وكيف ابتداء دخول
 الباطل ثم تمكينه حتى لبس الحق وكيف
 وجبت الخلية على الانسان قال شيماس ان
 الله عز وجل خلق الانسان محبا لاسمه مطيعا
 لامره ولم يكن له عيوبه ولا توبة ولما خالف من
 ذات نفسه وعصى ربه اسما مخالفته باطلا
 ودبر له التوبة ليصرف بها الباطل ويثبت على
 الحق وخلق له العفويات ان هو دام متمسكا
 بالباطل قال الغلام ولم تثبت المعصية على
 الانسان الى هذه الغاية قال شيماس بالاسترضاء
 من الانسان وتركه محبة الله التي هي الحق
 وينتبت ما يلا الى الخلاف براهية فاذا رجع

الانسان لحبه الله للحق فيرضى عنه
 فليستوجب الثوبة قال الغلام الليلة
 التاسعة عشرة والسنماية اليمس
 للحيعة ترجع الى اب واحد الذى هو ادم
 الذى خلقه الله بالحنة والحق وهو الذى
 جلب على نفسه الخلاف والمعصية وصار ذلك
 نافذا في زرعه وبعده وجلب عليهم العقاب
 واجب لهم الثوبة والان انا ارى للحق بعضهم
 معيهم على الخلاف الذى بينهم واصليهم من
 واحد اجاب شيماس ايها الولد المباحث
 بعض معرفته ان ابانا ادم ابو البشر حق
 وقد خلقه الله للحق والحنة كما ذكرت لك
 مستوليا على ذاته فلما خالف صار للخلاف
 عليه وعلى زرعه تكون ان علة خلافه كان
 بطغيان الشيطان المتمرد اولا على خالقه
 وذلك انه كان اعظم الملائكة ورسام خلقه

الله هو ايضا بالمحبة والحق ليفقد له التسبيح
 ولم يكن له غير ذلك فابدا هو لنفسه من
 نفسه الكبريا والعظمة من الاذعان والطاعة
 لامر خالعه فصار عليه المخالفة جميعها ومع
 ذلك لم يرجع الى التوبة فاسقطه الله من ذلك
 الوقت وانزع منه الحق والمحبة وصار طبعه
 الباطل والمعصية ثابتا فيها ولما علم ان الله
 سبحانه وتعالى لا يحب المعصية ولا الباطل
 وعلم حال ادم حين خلق وما هو فيه من
 ذلك الحق والمحبة والطاعة خالعه فحسده
 على ذلك واسنحل معه الخيلة حتى انقاه من
 المحبة والحق واشركه معه في المعصية والباطل
 فلم ادم العبودية للشيطان بطاعته له ولزمه
 العقاب عن ما مال بهواه بعد ان حذره من
 العصية واطاع ارادة عدوه وخالف وعينه ربه
 ولكن ادم بعد ما ايس من الرجعة مثل

ابليس بل انه عاد لذاته بذاته وذكر ما كان
 معه من النعمة والرحمة من الله تعالى وعاد الى
 رحمته بالصلابة ان سجد له لما حل به من النقمه
 والشقا مع الشيطان وجنوده موملا انه
 لا يخيب رجاء ثم دعا فسمع الله عند ذلك
 صوته ورحمة وامن خوفه فاعلمه من ضعفه
 وسرعة اتخاذه وميله الى عدوه وزيفانه عن
 الحق ثم خلاصه بكلمته من عبوديه الشيطان
 وجعل له ثوابا وانهصه من سقطته ومعصيته
 وحلمه صلاح الظفر وقهر عدوه ابليس ثم
 رده الى ما كان فيه اولا ورحمة بالحبه والحق
 وجعل الله لنسل ادم استطاعه على ابليس
 وامرهم ان يعتمدوا بالحق ويثبتوا فيه مع
 الايمان ونهاهم عن المعصية والخلاف واعلمهم
 ان لهم على الارض عدوا لابرونه وهو محاربا لهم
 ليلا ونهارا وحذرهم منه بقوله تعالى من اطاعني

له التوبة ومن اطاع ابليس له العذاب حقا
البـلـة العشرون والاستمائية
 قال الغلام باى وجه استطاعوا الخلق ان
 يخالفوا خالقهم وهو فى القدرة والقوة كما
 وصفت لى لايعقده نى وهو قادر ان يمنع عن
 خلقه المعصية ويلزمهم بالحبة دائما قال شيماس
 ان الله تعالى ذكره وتقدسست اسمه اما خلق
 خلقه بعدل وانصاف ومن الهام عدله
 وجزبل رحمته اعطاهم سلطانا على ذاتهم مهما
 يريدوا يفعلون فان اطاعوه بارادتهم كانوا
 للحق والمحبة وان خالفوه كانوا للباطل
 والمعصية قال الغلام اذا كان الخلق جل ثناؤه
 اعطاهم سلطان الطاعة والمعصية وهم على
 ذلك فادريين منهم من عصى واوهب التوبة
 وابليس لم يوهب توبه لما عصى وذلك مخلوقا
 مثلهم سلطان على ذاته فا السبب فى ذلك

اجاب شيماس قليلا اعلم ايها الغلام ان الله
 معدن التحنن والرحمة لا يشاء هلاك احد من
 البرايا الا من كان مستوجبا للهلاك بحكم
 وعدل واما قولك انه اُتُي من عصاه بعد
 ابليس ولم يثبت الى ابليس فالبرهان في
 ذلك انه لما عصى ربه وسقط من مجده فما
 استجار برحمة ربه ولا ايقن ان الله قادر ينهضه
 بل انه ايس من الرحمة والرجوع وقطع رجاء
 جملة كافيه فازداد تمردا وخبثا وصار له ذلك
 طبعا مستحكما واستوجب هلاكه لا ثوابا فاما
 ثوابه لمن عصى بعد ابليس فذلك ان ادم
 ابو البشر كان لما عصى وخالف ربه اسقطه من
 الفردوس نفيا فلو قنته رجع الى ربه واستجار
 برحمته فاستوجب خلاصا لاعقابا اجاب الغلام
 نعم حقا قلت ولكن اخبرني هل الله خلق
 ما احب وما لا يحب او ليس يخلق الا ما يحب

الليلة الحادية عشرون والاستمائية
 اجاب شيماس قابلا ابها الفهيم ان الله الخائف
 تبارك وتعالى لا يفسب الا للخيم وانه بالعدل
 والانصاف خلق الانسان بقدرته ثم ركب
 فيه خمسة حواس وهم اللسان للنطق
 والعيون للنظر والاذنان للسمع والايدي
 للعمل والرجلين للسعي وجعل له الاستطاعة
 بحركاتكم ليفعلوا مسرته ورضاه لاستخطه وان
 رضاه من اللسان الصديق وسخطه الكذب و
 رضاه من العيون النظر المستقيم وسخطه النظر
 الردي ورضاه من الاذان استماع كلام الحق
 وسخطه الميل الى اللام انبائل ورضاه من
 اليدين العمل باسباب الخلال وسخطه امتدائم
 للحرام ورضاه من الرجلين السعي في الخيرات
 وسخطه جريهم في الشرور وقد ركب في
 الانسان شهواتان كبار وهما اصل شهوات

كثرة تفعلها النفس والجسد وهما شهوة
 الزرع لعبام النسل وشهوة الأكل لعبام الجسد
 فرصاه من شهوة الزرع ما كان من التزويج
 بالحلل السري وسخطه ما كان بالحرام الذي
 ورضاه من شهوة الأكل والشرب ما كان قسمه
 الله رزقا له كبيرا كان أم قليلا وسخطه
 ما كان من الخلف والاعتناء من رزق غيره
 قليل أم كبير وما شاكل هذه من اتباع
 الخواص والشهوات وسائر صفاتها وقد علمنا
 أن الله تعالى جل اسمه وتقدس أسمائه
 خلقهما ورصى عنهما في سائر الأجساد على
 ما يجب ولا يلزمه في ذلك شيئا فإنه أمرنا بالخير
 ونهانا عن الشر ما كان خيرا كان لرضاه
 وما كان بسخطه كان هو الشر وهو الحكيم
 العادل قال الغلام هل كان سابو في علم الله
 جلت قدرته أن أبوا آدم يأكل من هذه

الشجرة الذى نهاه عنها ويكون من امره
 ما كان من المخالفة ولزوم المعصية قال شيماس
 نعم ثم نعم قد سبق في علمه ذلك والشاهد
 على حقيقته قوله تعالى يا ادم من هذه الاشجار
 كلها كل ما سوى هذه الشجرة لا تاكل منها وان
 خالفت واكلت منها تموت موتا وكان ذلك
 عدلا منه وانصافا لئلا يكون لادم حجة يحتج
 بها على الله فلما وقع في الهفوة والرثه دخل
 عليه الموت وعلى زرعه من بعده وكان الموت
 قبل ذلك موجود بقوله موتا نموت وكان نافذا
 فيه ولكن لما تلب ادم الرحمة بحسن اليقين
 رحمه ووعده بالخلص من ذلك الموت بكلمته
 وقيامته وذلك ان الله ارسل انبيا ورسلا من
 نسل ادم وكتبوا شرايع ووصايا وامرونا
 بما يجب وبشرونا عن كلمته المخلصة لنا من
 الهلاك يقينا اذا نحن حدثنا عن الشر وصنعنا

الخير وامنا بالله وبكلمته واعتمدنا على حفظ
 اوامره فيصير موتنا هذا من دار زاييله الى دار
 باقيه فمن عمل بامر الله تعالى اصاب ربح ومن
 عمل بخلاف ذلك اخطا وانضر وكل ذلك
 ينتهي الى قيامته وحساب من كان خيرا كان
 للحياه ومن كان شرا كان لجهنم والعقاب
 واعلم ان الله حكيم قادر عادل ما خلق شي الا
 لرضاه من الشهوات غيرها فاما كان حلالا كان
 لرضاه واما كان شرا هو بساخطه اما اسباب التغير
 والاختلاف فهو من المخلوقين لا من الخالق
 ومن زعم ان ذلك من الخالق كان كافرا وكفرا
 بآين اذ بصير الاله علة للشر ما عذ الله من ذلك
 الليله الثانيه عشرون والستمايه
 اجاب الغلام لقد سمعت منك ذلك وقبلته
 حقا لكن ايها المعلم ما اعجب ما رايت من
 بنى ادم وغفلتهم عن الآخرة وتركهم لها

ومحبتهم في الدنيا فد علموا انهم يتركوها كرها
 منهم ومع هذا انهم يرو نفلها فانه لا يدوم
 لصاحب النعيم نعيمه ولا لصاحب البلاء
 بلاياه ولا امانا لصاحبها ولو كان الانسان قادرا
 عليها الا سرعة بغير حاله ويدنو انتعاله
 فيصير منها على حال واحد ولمعرفة ذلك
 علمت ان اسوئها حالا من كان اقدر على
 وبیان ذلك هو ما يكابدوه عند الموت من
 المشقة والتعب وان ذلك النعيم الذي نالوه
 لا يعادل الخوف والمشقة في ذلك الوقت ولو كان
 الانسان وحاصه صاحب الدنيا بعلم ما
 يصيبه عند حصول الموت وفراقه ما هو فيه
 من النعيم لكان رفض الدنيا وما عليها وكان
 ذلك خيرا له وانفع واربح لحسده ونفسه
 فعند ذلك انعم الغلام على شيماس وحمده
 وقال له ابها المعلم الحكيم الامين لقد جهرت

لفظك وازلت عني هذه الظلمة بمصايحك
 المصيبة من معدن الخس ومن كان صاحب دين
 لا يخرج عن الحق ابدا فعند ذلك قام شيماس
 وسجد له ودعى له وازاد على مدحه هو وبعبه
 من كان حاضر من العلماء فرأى الملك فرح
 فرحا عظيما فسمع من ادب ولده وعلمه
 وعذوبة لسانه وانعاشه وحسن اثنا الذي
 قد اذنبه من العلماء فرأى الملك للعلماء
 ماذا رايتهم في هذا الغلام هل اسحق ان
 يكون ملكا ام لا دل شيماس ابها الملك العظيم
 الراى السليم القلب الصافي النية انت هو
 المتصرف عليا وصاحب راينا وضابط مملكتنا
 وفلايد سبعين في يدك فما يمنعك اذا رسمت
 ولدك خليفة في هذه الساعة لقد بلغت
 منك فانه على ساير الاحوال مستحق
 ومستوجب للخلافة والملك لانه ملك ابن ملك

فصيحاً في سائر العلما الحاضرين وهو مستحفاً
لذلك وبزيادته أنه من زرعك فلا صبراً لنا إلا
أن ترسمه بحضرتنا في هذه الساعة سريعاً
ويكمل فرحك وفرحنا فلما را المملك حسن
قبولهم وكثرة ضاحيهم اجابهم لماسالوه وشكرهم
فانعم عليهم وفام ولده في وسطهم وقال له
الليلة الثالثة عشرون والاستمائية
اعلم ايها الغلام المبارك انك ولدي وانا
والدك وان الله وزقني اياك بدعا رعبتنا وحسن
نيتهم بنا ونيتنا بهم وهانت الحمد لله صرت
عالماً عارفاً حكيماً ومايجتاج ان نوصيك بما
تصير اليه من سياسة الرعية والحكم فيهم
بالعدل والانتصاف والعمل بشرع الله تعالى
ولا يغرك المملك ولو عظم لانه عدل ساعه ثواب
الف عام واياك والظلم لانه اعظم هلاك كان
واجلب نفمة ولا تغفل عنما يخالف الشرع

وتنكره الرعية واكرم دولتك ولا تفرط بدم
رعبتك وصون اعراضهم واستر حريمهم وادضى
حقودهم واكثر الموده بترددك بينهم ووفر
وزراك وعظمهم وبائع في الشورى لهم واستبعض
لصواب رايهم جدا واشهر اكرامهم واعزهم
وامنع عما ولاك ولا تطلع بملك غيرك واياك
ان تجنح الى ما ينكره العقل وتحالف الشرع
فان حفضت هذا كان ذلك السلامة بفعله
وان امله كانت لك الندامة بجهله
واسأل الله تعالى ان يجعلك من السامعين
الطايعين لا من العاصيين المخالفين فعند
ذلك قال كل الحاضرين امين ولوفت رسمه
الملك خليفه له بحضرة الوزراء وروس الرعية
والبسمة خلعة الخلافة واجلسه على كرسيه
وامر بعد ذلك من حصر من العلماء والوزرا
وروس الرعية ان يخضعوا له بالسمع والطاعة

ثم قرر العهد معهم على ذلك بان لا يختلفوا
 عليه ولا ينقضوا عهده وبكونوا معه بكلمة
 واحدة ورأى واحد وصار الرضى من الجميع
 على ذلك ثم ان الملك اكرم الجميع كل منهم على
 استمرار حاله وصرفهم ثم بعد ذلك عاش الملك
 عشرة سنين و وقع عليه مرض شديد جدا
 فعاجته الحكما ولم يفيد بعلاجهم سى تعلم
 بنفسه انه آل الى الموت لاحمال فحينئذ نادا
 في ملكه ساير الوزرا والعساكر وروس
 الرعية فحضروا ودخلوا على الملك وسلموا
 عليه فاجاب الملك فايدا باروس رعبى اعلموا
 ان مرضى هذا هو المختوم على الموعود به
 وقد نعت الحكم وانا فى اخر يوم من الدنيا
 وفى اول يوم من الاخرة ثم امر بحضور ولده
 الخليفة فحضر ودنا منه وهو يبكى بكاء مرا الى
 ان ابكا الملك وكل الحاضرين فاجابه الملك فايدا

لا ابكاك الله يا ولدى وخليفنى لا تبكى واعلم
 ان هذا العراق لبس بارادى ولكن كل نفس
 ذائقة الموت فانعى الله يا ولدى واذكر هذا
 اليوم وما بعده من الحساب فان بعده ترى
 اشد ما ترى بعينك وهذا اليوم اخر فرأى
 منك يا ولدى اجاب الغلام وهو باكى العين
 حزبن العلب يا ابنه انت تعلم انى كنت لك
 متليعا ولوصيتك حافظا ولا امرك منقذا ورضاك
 نابعا وها انا اليوم نوصيتك سامعا ولا امرك طابعا
 ولكن كيف يكون فراك لى وليس لى اب غيرك
 رحوم نصوح فدوى موعظه تبكى معى بعدك
 الليلة الرابعة عشرون والستماية
 اجاب الملك وهو حزبن ومنزعج على بكاء
 ولده اعلم يا ولدى انى لك مفارفا وانت
 بعدى فايما ملكا فاصغى لى بسمعه وضع
 كلامى فى قلبك وفى وسط عقلك فالى مفيدك

عشرة خصال اما مجربها وهي اجل ذهابي
 وافضل فنيای اولاً انك اذا غضبت فاسكت
 ثانياً اذا بليت فاصبر ثالثاً اذا تدلمت فاصدق
 رابعاً اذا وعدت فاعجز خامساً اذا حكمت
 فاعدل سادساً اذا قدرت فاعفو سابعاً اذا
 سئلت فاعطى ثامناً اذا عادت فاعض ناسعاً
 اذا مدحت فاکرم عاشراً اذا شتمت فاحکم
 وعشرة خصال اخر ينفعك الله بها في ملكك
 اولاً اذا فضيت فانصف ثانياً اذا عابت فانفل
 ثالثاً اذا عاهدت فانهم رابعاً اذا نصاحت فاقبل
 خامساً اذا اغضبت فاهل سادساً اذا اسيت
 فادب سابعاً اقمم الرعيه على سننها ثامناً
 كن صارماً على جهلائها ناسعاً اغص طرفك
 عن خداعها وباطلها عاشراً لا تسنن سنن
 رديه يلزمك اتمها وبلاها والسلام ثم التفت
 الملك الى الوزراء الذين كانوا متوكلين بملكه

وقال ايها الوزراء والامناء وباقي الدولة انا اعلم
 واحفظ انكم كنتم لي نصحا ومحبين وانا
 معكم تلم بذلك وتعلموا اني كنت لكم مكرما
 وعلى كافتكم منعيا فانا موصيكم ان تكونوا
 لهذا الغلام منلما كنتم لي ويكون هو معكم
 كذلك وتنفوا بالله دايما بينكم واجمعوا
 كلمتكم واسمعوا من كبيركم واطيعوا مدبريكم
 فان ذلك خلاصا لبلادكم واجتماعا لشملكم
 ودعة لانفسكم وهزما لعدوكم واياكم ثم
 اياكم للخلق والنكت فيما بينكم ولا تدعوا
 الطاعة ولا تهملوا الاستماع من ارباب شرعكم
 ليلا يكون هلاكا لارضكم وتشويشا لشملكم
 ونصبيا لابدا لكم وفسادا لحوالكم وفرحا
 لعدوكم وانتم تعلمون لما عاهدتموني عليه
 من امر الغلام في حال مولده وخلافه فاحفظوا
 الميثاق الذي ونقته معكم وتمسكوا بالطاعة

دايما ليتنم الله امركم وبصلح احوالكم وهذا
 الغلام هو ملككم وراعيكم من الان واما انا
 فاودعكم لله تعالى كلكم فهو الوكيل لكم وله
 فلما تم اقواله اشتدت فيه حركات الفزع
 وحركات الموت ففعل لسانه وغاب سواد
 عينيه فضم ابنه اليه وعانقه وقبله واستغفر
 الله وفضى اجله بسلام فعند ذلك بكوا
 جميع الدوله بكاء مرا وجرده من ثيابه
 وغسلوه ودرحوه بالكفن فاخره ملوكيه
 وجنزوه باكرام ووضعوه في تابوت من ذهب
 وفبروه في دواوس الملوك وعملوا له مناحه
 عظيمه وتصدق ابنه على الفقراء واعل الفقاهة
 شيئا كثيرا حتى ان ساير ملكته حزنوا عليه
 ودعوا له بالرحمة وبعد ايام قليله اجتمعوا
 الوزراء والروسا واكابر الدوله وانتوا الى ابن
 الملك وعروه واخذوا جاحظيه وقالوا له يعيش

راسك ايها الملك العظيم الشان فهوذا واندك
 انمعل الى رحمة الله تعالى وخلفك لنا عوضا
 منه وذلك البعا دايميا فياجب علينا ان نترع
 عنك الحزن ونجلسك على كرسى ابيك والذي
 فضاه الله كان والعالم كله يفضى ونزول
 الليلة الخامسة عشرون والستمائة
 ذل لهم ابن الملك ما تروه انه صلاحا افعلوه
 ولاخلاف لرايكم عند ذلك قبلوا بده ودعوا
 له ونزعوا عنه ثياب الخلفه والبسوه نيباب
 الملك المنسوجة بالذهب المكلل بالزمرد
 والياقوت والدر واجلسوه على كرسى الملك
 المرصع بانواع الجواهر وامتثلوا الوزرا بين يديه
 وخضعوا له حسب عادتهم مع والده وكان
 مجلس عظيم في ذلك النهار واطلقوا منادى
 ينادى للرعيه بالفرح والسرور والامان والاطمان
 والبيع والشرى وكل سى على عادته وزينوا

المملكة سبعة ايام بلبا لبها وتلذذوا بالمال
 والمشروب والمعامات والمدام وارباب الالات
 والملاعب والمفرحات وكل من عمل شيئا على شاكلته
 وفي يوم الرابع من الرننه ركب الملك وردخان
 وخطر في مملكته بعساكره وجنوده وكل اتابير
 دولته ما لا يحصى لهم عددا وكان ذلك النهار
 موكب عظيم لا صار مناله فظ وفرحت
 الرعيه به فرحا عظيما ودعوا له بدوام النعم
 والنديم وان الملك وردخان عطى واوجب
 وفرن واكرم باسيا كبيره حتى دعوا له كل
 الرعيه وترضوا عنه ثم عاد الى بلاتله بالعر
 والطبلخانان فالعيه وانظير حتى ارتحب له
 كل المدينه والمملكه وكانت عليه انهيبه
 والافان اكتر من واده والخشمه والادب
 والشجاعه والحكم والحكمه فلما انقضا ذلك
 احسن سيرته مع الرعيه بالعدل والانصاف

والشريعة على العانون واحسن مده من
الزمان عند ذلك زين له الشيطان عروض
الندما وسهوانها ولذاتها وخدعه بزينتها
واقبلها عليه اقبلا سديدا وارفعه حب
النسا الحسنات فتمل ماقلده من النواميس
والعهد بمملكته وكاشرها جدا حتى صار لما
سمع بامراه حسنة النظر الا وسير يحصرها
وتروج بها ولو كانت امراه الوزر فجمع
عنده من النسا عدة كبيرة وصار يخنلي بهم
سها بشهر ولا يخرج من عندهم ولا ينظر في
حكومه ولا في مثلمه ولا بنعاهد اعماله
ولا ينظر ما يانيه من الاموال بل على ساير
الوجوه اهل مصالح الرعيه والمملكه وعمد
على الاكل والشرب ولهو النسا فلما راوه
الوزرا وعابنوا ما فعل من هذه الامور ونبته
على ما هو فيه فشوى عليهم ذلك كبير مشعه

عظيمه شديده واجتمعوا فيما بينهم سرا
وجعلوا ينشاوروا فيما يكون من امره وقالوا
اننا خائفين من وفوع ائبلا في بلادنا ان
ضبع هذا الملك مصالح الرعيه وعمد الى
الفساد وانهم ارسلوا الى سيماس الوزير الاعظم
وكان عارفا بذلك قبلهم فلما حصر اليهم سرا
دلو له انها العالم اما بهمك ما صار من امر
هذا الملك ان هو اجل العيود وانسرعت
ومصالح الرعيه وقيل الى اللهو والبازل وانفساد
في المملكه وتصيبع الامور الملازمه ومع هذا
انه يمكن شهورا عدة لم نراه ولا يخرج انما
من عنده خبر ولا ننظر الى حكمه ولا ساعه
واحدة وفيما هم كذلك والا بالوصيف خارجا
من السرايا فاصد المطبخ فللوقت قام اليه
سيماس وقال له يا ولدي اعلم الملك اننى
جيت انكرله امرا ضروريا لازما واريد منك

اذا فرغ من غداه وتلايت نفسه تستاذن لي
 بالدخول اليه واياك تسمى اجاب الوصيف
 سمعا و طاعة ثم بعد غداه الملك تقدم
 الوصيف واستغفى منه ودل له يا سمدى
 اعلمك ان وزيرك شبماس يستاذن اندخول
 اليك يذكر لك امرا مهم لارما حدث اليه
 حبيب اردب الملك من ذلك واذن له بالدخول
 فخرج الوصيف فدعاه فلما دخل شبماس الى
 الملك خر له ساجدا وسلم عليه فرد عليه
 السلام فقال له ما بالك وما اناك اى وما
 دهاك الى سرا فاني في رعبه من اجلك اجاب
 شبماس لارعبه منى اليك ايها الملك انسعيد
 واما انا فى مدة طويله ثم اراك فاشهد شوقى
 اليك والنظر الى طاعتك وان اذكر لك بعض
 امور ان شئت فقال له الملك قل ما يدانك
 لا تخشى من شى اجاب شبماس ايها الملك

أعلمك أن الله جل وعز قد رزقك من العلم
والحكمة من صغر سنك ما لم يرزقه لغيرك في
زمانك ثم انه عمر لك ذلك وزادك الملك
والسلطان وولاك حراسه رعيته وأمرك أن
لا تبدد ما جمعه لك ولا تفسد ما أصلحه
بين يديك ولا تفتج ما زينه بك وتكون على
الاحتفاظ حريصا وها أنا رانتك رفضت هذا
جميع وزهدته وأملنه دل له الملك وكيف
ذلك أجاب سيماس بمرتك تعاقد المملكة
وأمالك مصالح رعيته فعد أدخلت على نفسك
النقص وأقبلت على سى بسير من شهوة
الدنيا وقد فيل صلاح الملك صلاح الرعية وهذا
ما ينبغي لك أيها الملك أن تفعله لأنك تعلم
وأبيك الله يرجمه أوصاك بهذا للصوص ومثل
شرف سلطانك لا يحقاء الصواب فعال له الملك
ما الذي تشي به على حى أفعله فعال له

شهماس الراى عندى ابها الملك ان تحسن
 النظر فى عاينك وترجع للسبيل الواصح
 المستقيم الذى فيه الحياه ولا تتبع شرى
 الجهل باللذة البسمة الموديه للهلاك ليلا
 تصبك ما اصاب الرجل والسمكه
 الليله السادسه عشرون والاستمايه
 قال له الملك وكيف حكاية الرجل والسمكه
 قال شهماس بلغنى ابها الملك بان رجل عدى
 على نهر عربص كبير لما فعصد الشرب منه
 وانى الى موضع سهل المسلك وكان مياه صافى
 فجلس ليشرب وفيما هو يشرب واذا بسمكه
 عظيمه المنظر حسنه الخلقه مرت بين يديه
 فتترك شربه من الماء الصافى وصار يفرقها
 ويقول هذه السمكه غريبه المنظر البها
 فكيف الاكل منها ولولا اخاف اغرق لكننت
 نزلت لها لعل اصطادها وان نلك السمكه

مَرَّتْ أَيْضًا عَلَيْهِ إِلَى أَنْ دَنَتْ بِعَرَبِهِ فَلَمَّ عَلَيْهَا
 مَسَكَ ذَيْلَهَا بِمَدَّةٍ مَسَكَهُ نَابِتُهُ وَجَذَبَهَا فَلَمَّ
 بِعَدْرِ يَجْذِبُهَا إِلَيْهِ فَمَوَّمٌ لِأَنَّ الْمَكَانَ عَمِيقٌ
 فَمَرَلْ عَلَيْهَا بَنِيَابُهُ وَمَلَكْتُهَا وَأَمَّا هِيَ لَمَّا حَسَتْ
 بِالْوَلَامِ جَذَدَتْ بِكُلِّ عَرْمِهَا نَحْوَ أَنْعَمٍ جَرِيًا
 فَغَلَبَتْهُ وَدَخَلَتْ بِهِ إِلَى الْعَمْرِ وَهُوَ لَمْ يَرَلْ
 مَا سَكَنَهَا بِبَيْدِيهِ حَتَّى أَنَّهُ جَوْنٌ فِي دَوَارٍ مَالٍ
 بِمَرَلٍ إِلَيْهِ أَحَدٌ بَلَّ أَنَّهُ عَمِيقٌ جَدًّا وَهُوَ غَيْرُ
 مَا عَرَفَ فِي السَّبَاحَةِ فَغَرَنَ فَلَمَّا تَحَقَّقَ بِالْغَرَنِ
 أَرَامَا السَّمَكَةَ وَصَارَ بِشَبِّ فِي الْمَاءِ وَيَصْبِحُ
 وَيَسْتَغِيثُ مِنْ مَدَّةٍ فَهُوَ عَلَى تَلَكَّ الْحَالَةِ
 الشَّقِيَّةِ وَإِذَا بِصَيَّادٍ جَانِزٍ طَرِيفٍ فَلَمَّا رَأَاهُ
 صَارَ يَسْتَغِيثُ بِهِ قَالَ لَهُ الصَّيَّادُ لَيْسَ لِي قُدْرَةٌ
 عَلَى ذَلِكَ أَنْ أَخْرِجَكَ مِنْ هَذَا الدَّوَارِ لِأَنَّهُ
 صَعِبٌ جَدًّا وَمَا أَعْلَمُ كَيْفَ دَخَلْتَ أَنْتَ
 فِيهِ فَعَالَ لَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيفُ أَيْهَا الصَّيَّادُ إِنِّي

برای ترک آن لطیف المستعجب و جاحت
 الى هوى نفسى وشهواتها وقص عليه خبره
 مع السمكه وما جرى له الى آخر ذلك ففعل له
 الصياد وهو مختار في خلاصه اننى ما رابت
 فى زمانى اجهل عقلا منك انا فى يدى الشبكه
 هبهات دفع لى سمكه فيها فانت تجهلك وفله
 معرفتك تريد تصفنا السمكه بمدك وان
 هذا الدوار لم ينجا منه الا السباح بنفسه ان
 كان فالحا فكيف نجنا منه من اوقف بديه
 براهه وكان يجب لك لما رايت نفسك جونت
 فى العرن ترمى السمكه وتجو بنفسك ولكن
 ما احد احف منك فى هذا العرن ونبت
 فيك قول من قال اهل الطمع بنفوسهم عاكين
 ومن عمد الشر سقط بالره ولكن امركا الى
 الله تعالى يارجل اندم على ما فعلت فصاح
 الرجل صياحا شديدا واستغاث بالصياد

واسخلفه بحياه الله العظيم وهو في جهاد
 وزفرات مره بان يبذل مجهوده في خلاصه من
 الغرن فلما سمع انصياد افسامه بالله وكلامه
 الذليل اخذته الحشيه من الله وصار جنال
 له حبله يكون له فيها الدجاء وعند ذلك
 ارمى له الشبكه وصار هو بشب فيها فلم
 يعدر ولا الشبكه وصلت اليه فعند ذلك
 حركت مره الصياد وساعدته قدره الله
 تعالى وغار عليه وارمى بعسه في ذلك الدوار
 المهلك ثم ارمى شبكه بعزم قوى فلاحقت
 ذلك الغريب طرفها وهو في اخر نفس مسك
 بذلك الطرف والصياد بساحبه ويجذبه
 بالنعف الى ان اخرجته من ذلك الهلاك الى
 السلامه بعد النظر والمعب الشديد فكان
 اجر ذلك الصياد عظيم عند الله ومن الناس
 لانه خلص نفس ذلك الغريب من الموت

بمعونه الله تعالى له بحسب نيته وأنا ابها
 الملك ما اوردت لك ذلك المنزل الا لكي انهضك
 من هذه الغرقه التي انت فيها مكابديها
 صنوف الهلاك وتحب ان اللذه تربح خبرا بها
 هذا لا يكون ادفع عنك هذا الامر الصغير
 الدني وتمسك باشرف الاشيا لما توليت عليه
 من امر رعيتك ولا يجد الناس للعبب فيك
 طربفا وانت في صغر سنك يعال فيك العبيج
 ويقع اللايحه عليك من الله ومن الناس معان
 الله لمثل خدمتك من ذلك قال الملك ايها
 الوزير العالم قد قبلت كلامك واستصوبته
 والذي مضى انقضى ماذا تريد نفعل بعده
 اجاب شيماس قايل اباها الملك العزيز اقبل
 مشورتي وفي غد تاريجحه مران ينادى بالدخول
 عليك من الوزراء والعلماء والرعيه واعمل
 لهم ديوان حكم بالعدل وحاسب على مالك

واعتذر لرعبتك وعسكرك وأوعدهم بالخمر
 وحسن السيرة فيهم ولا يكون عندك المال
 لكلامي قال الملك أفي سافعل هذا غدا إن شالله
 تعالى فخرج شيماس من عنده مسرورا الذي
 قبل كلامه وفعل رآبه واتى إلى عند الوزراء
 وباقي الدولة وأخبرهم بما قاله هو وما قاله الملك
 أن يفعلهم معهم ففرحوا بذلك جميعهم فلما
 ما كان من أمر الملك فإنه تفكر في كلام وزيره
 شيماس وصار يعدله على نفسه ويلومها فلما
 حان وقت النساء حضرته العشا مع أحد
 النساء وكانت أحسن ما عنده وأجمل وكان
 مفتونا بحبها أكثر من كل النساء الذي عنده
 وكانت تلك الليلة ليلتها وأن الملك كانت
 عادته كل ليلة يكون عشاءه مع الخصية التي
 يريدها ويتنادم هو وأياها بعد العشا
 بحضرة المدام والسموع والمشوم والنقل

والمغنى من السرارى الى نهايته وبعده برفد
هو وتلك لخصيه الى الصبح فلم يزل على تلك
الحاله كل يوم فلما دخلت اليه لخصيه المقدم
ذكرها فوجدته على غير العاده الى كانت
تعرفها منه وهو متغير اللون وصغير النفس
فقلت له لا غمك الله ابها الملك فالى اراك مغير
اللون وصغير النفس هل تشتكى من سى
فعال لها ليس اشتكى من سى الا ما قد تريبه
منى فالت وما هو فاحكى اهما ساير ما سمعه
من الوزير شيما س فلما سمعت منه ذلك
اخذت تصحك وتقول هذا هو العجب
الاسد يجزعه الارنب وقد وضع عندى ان
وزراك واهل دولتك واصحاب رايك هولاي
انما يريدون ينكدون عليك فى ملكتك ولا
يدعوك تصيب راحة ولا لذة لا يريدون الا
تعب قلبك وسهر عينيك واشتغال فكرك فى

اصلاح امورهم وشانهم ورفع المشقات عنهم
 ليستريحوا بتعبك وبيان ذلك واضح لانك
 انت الآن بايت في لذة عيش ولا هم في سرور
 ولكن قد صبح فيك خبر الصبي واللصوص
الليلة السابعة عشرون والستماية
 قال الملك لها وما هو خبر الصبي واللصوص
 قالت الامراه اعلمك ايها الملك اتفق ان سبعة
 لصوص خرجوا ذات يوم يريدون بسرقة
 وفيهم سابرون في ثوبهم وجدوا غلاما فقير
 حال يتيم الاصل يطلب شيئا ياكله فقال
 بعضهم له تجي معنا ايها الصبي ونحن
 نطعمك ونسفيك ونكسيك ونعمل معك خيرا
 فقال لهم الصبي وجب اني اسير معكم الى
 حيث تريدوا وانتم مثل اهلي فقال بعضهم
 لبعض ان هذا الصبي صار لنا للكم عليه
 وانهم اخذوه الى بستان وادخلوه اليه وداروا

فيه فوجدوا شجرة جوز كبيرة ملانه اثمار
 فانفقوا على تلوع الصبي اليها وانهم قالوا له
 اطلع ايها الصبي لهذه الشجرة واياك ان
 تاكل منها شيئا يحصل لك الضرب بل هز
 اغصانها جميعهم الى ان يسقط ما عليها من
 الجوز ونحن نلفظ ذلك واذا فرغت ونزلت
 نعتليك قسمك فاجابهم الصبي الى ذلك وصعد
 وفعل كما علموه وصاروا يلعللوا ويخبوا ثم
 ياكلوا وفيما هم كذلك واذا بصاحب البستان
 قد اقبل عليهم فوجدهم على ذلك الحال وقد
 شبعوا كلهم ما عدا الصبي فلم ياكل شيئا فقال
 لهم صاحب البستان ما بالكم ايها الخونة فعلتم
 هذا الفعل بهذه الشجرة وماذا احلكم على
 ذلك هوذا انا اشكوكم للحاكم سرعه فلما
 سمعوا هذا الكلام اعتفوا وقالوا له اننا نحن
 جايزين طريق في حال سبيلنا وانما راينا

هذا الصبي قائما في باب هذا البستان فقلنا له
 من أنت قال لنا انا صاحب البستان فما
 تريدون مني حتى افعله معكم فقلنا له ان
 كنت صاحب البستان فتفضل علينا من
 هذه الشجرة للجوز بهما يكون فقال لنا
 تكرموا بها ثم صعد وجمعها لنا ولبس لنا
 نحن في ذلك ذنب والوقت انزل صاحبها
 الصبي وقال له من حملك على ذلك يا ابن الحرام
 كيف جسرت على الدخول الى بستانى ومن
 امرك بهذا وابن من انت ثم عمد صاحب
 البستان ان يضرب الصبي ضربا اليمما فصاح
 الصبي مستغيثا قائلا ياسيدى ليس الامر
 كما قالوا هولاء عى بل هم كذبه وانا صدى
 يتيم كنت في الحل الفلاني اطلب شيئا اقتات
 به فجازوا على هولاء وقالوا لى هلر معنا
 ونحن نكفيك اكلا وشربا ونتخذك مثل

ولدنا فطاوعتم انا على ذلك من عدم الادل
 وعوز الحال فلما بلغوا بي الى هاهنا امروني ان
 اصعد الى هذه الشجرة واهز اغصانها
 ليسقط اثمارها ويلتقطوه هم وامروني ان
 لا ادون منها شيا وكان كذلك كما هددوني
 وهذا ماجرا لي وها انا بين يديك فصدق
 صاحب البستان كلامه وتحقق كذب هولاي
 اللصوص وقال له لسولا علمت صحة قولك
 وسو حالك لاجل منفعة غيرك لكنك اعلكت
 نفسك ولكن روح عني في حال سبيلك
 وتوب عن مرافقة اللصوص فخرج الصبي ندما
 على مرافقته معهم واما اللصوص فراحوا واما
 العلما والوزرا الذي لك ايها الملك يريدون
 يرموك في الاتعاب المهلكة الى ان يهلكوك
 ويسلموا هم عند ذلك فانخدع الملك من
 كلامها ولطف معالها ورفق حديثها

واحذق معها على سائر الوجوه وقال لها
 صدقني فيما قلني وانني عندي اعز منكم
 والنصح منك وانك زولي عني بما عظيمما
 فلهي الان ناكل ونشرب ولا بغي علي من
 احد منكم ولا من غيرهم شي حينئذ فرحت
 الامراة فرحا عظيما الذي نفذ رايها وملكنت
 عقله وازهدته في الملك وارغبته في سائر
 مرادها واقتنته تلك الليلة بالملاقشه واللعب
 وارداد عن ماكان فيه تركا وفسادا غارقا في
 شهواته ولما اصبح الصبح وقد تغافلوا
 الوزراء والعلماء والرعيه والعساكر الى ان
 يحضروا ديوان الملك وينظروا ما يكون منه
 في امورهم وكانوا الكلد مستبشرون فارحون بما
 كان نأوى لهم بالامس فلما اتوا الى الباب الذي
 يودي الى الحكم المعلوم فزروه مفعولا فدقوا
 فلم يجابهم احد فظ فسالوا عن الملك فعيل

لهم ان الملك نايم وليس بفعل اليوم ديوان
 ولاغدا وكان ذلك للجواب من الامراة لاغير
 حينئذ ايسوا الجميع من حضور الملك وضجوا
 على شيماس الوزير وقالوا له يعجبك ما بصنع
 معك ومعنا هذا الملك الصغير العقل والسن
 الذى كذب عليك وعلينا بما نواه لنا بالامس
 وما زاد الا احتقارا بنا وهذا من بعض ذنوبه
 وها نحن صابرين عليه للغاية فادخل اليه
 وانظر ما الذى منعه عن الخروج كما قال
 وكلمه انت بمعرفتك وان لم يقبل كلامك
 اعلمه اننا غير تابعيه على ذلك وانصرفوا
 وان شيماس صبر الى اخر النهار وحضر الى
 البلاط فوجد وصيف الملك فعال له ايها
 الغلام ادخل الى الملك وقول له وزيرك شيماس
 على الباب يطلب الدخول اليك لامر لك فيه
 فايده عظيمه ولذه جسيمه فانعم الوصيف

ودخل للملك وكلمه عن شيماس فاعطى له
 الاذن بالدخول فخرج الوصيف ودعى شيماس
 فدخل فوجده على تهاته ليس عنده احد
 فاعطاه شيماس السلام فرد عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس ونطق شيماس قائلا
 استغفر الله للجيل من الذنوب قال له الملك
 وما الذنب قال شيماس الذى فعلته انا
 حتى اسحقيت الامتحان فى هذه الورطة
 الى انا فيها اليوم قال الملك وما هو الذى
 انت فيه قال شيماس من امر هذه الحادثة
 التى كانت فى ضميرنا من احتفارك بنا
 واهمالك ايانا ولم يكن ذلك بسو حظنا امر
 اعتمادا منك فينا فان كان بسو حظنا فنسال
 الله تعالى وسلطانك العفو وان كان اعتمادا
 منك فلا يجب لك ايها الملك ذلك لانك راعيناو
 ربسنا وهذا عار على الراعى ان يهمل رعيته

تتفر منه لاخل شى حقيير فتكون مثل الرجل
الذى ربا ناقة وهوبها لاجل لبنها فى غير
زمانه وعمد ليحلبها جبدا فلما حسنت الناقة
نزول حليبها ركبت راسها وهربت فلا اللبن
اصاب ولا الناقة دامت فاعلم ابها الملك ان
ينبغى للانسان من حاجته للطعام ان
يديم الجلوس على المائدة ولا من اجل العطش
يدوم فى شرب الماء ولا من اجل محبة النسا
يطيع الاجتماع بهم لانه كما ينبغى للانسان
ان يكفى من الطعام باكله ومن الماء بشربه
يكتفى من الاربع وعشرين ساعة نصفها
اعنى الليل كله بالاجتماع بالامراه ويفعل ما
يريد وعند الصباح يلتفت الى مصالحة
واسبابه وقهارة اوده كما يفيد ويا ابها
الملك اما الدوام بالاجتماع مع النسا فذلك
يمرض الجسم والعقل ويضعف القوة وينقص

العمر لان الحكماء يقولوا ان محب النساء
 والشهوات هلاك الرجال والنخوات فان
 طليعهم انهم يأمرون بالمعروف ولا يفعلوه
 وينهوا عن المنكر ويفعلوه فلا ينبغي لك ايها
 الملك السعيد ولا يحسن ان تقبل منهم وتطيع
 رأيهم فيجرا لك مثل ماجرى للبستاني وامرته
 الليلة الثامنة عشرون. والستماية
 فعال الملك وكيف ذلك اجاب شيماس
 حكاية البستاني وامراته اعلم ايها الملك انه
 كان رجل بستاني وكان له امراه جميله
 الصوره وكان يهواها جدا ومن محبته لها كان
 يسمع منها ويعمل برايها وكان له بستان
 قد غرسه جديدا وكان كل يوم ياتيه ويسقيه
 ويخدمه جيذا وكان اخر النهار يقطع ما
 يتيسر ويحضره اليها وان الامراه ذات ليلة
 قالت له ما حال بستانك اليوم وكيف هو

فقال لها بكل خير ورزقه كثير فقالت
 له زوجته لو كان كلامك صدق كنت
 فرجتني عليه لا بارك لك فيه وادعوك
 فقال لها لقد طلبت شيئا سهلا وأنا محتاج
 لدعائك واسأل الله تعالى في صباح غدا
 اخذك معي فهمي نفسك للمسير فلما أصبح
 انصباح قاموا اثنينهما الى البستان وكان وراءه
 بستان آخر وكان فيه شباب ينزهوا فلما
 سمعوا كلام الامراه عمدوا الى الخايط الذي
 كان بين البستانين وصعدوا سرا فنظروا
 البستاني وامراته وهم لا ينظرون فقالوا الشباب
 لبعضهم بعض ان هذه الامراه زانية وانى بها
 هذا الرجل يتملا بها وحده وحسنها انزلوا
 بنا لكي نعصى منها مرادنا ولاندع هذا
 الرجل يتملا بها وحده فقال بعضهم لا يجب
 لنا ان ننزل اليهم الا حتى ننظر منهم ماذا

يفعلون فكان كذلك وان الامراه جعلت
 تتفرج من هاهنا الى هاهنا حتى انتهت الى
 مكان مخرج الما وكان مسدود فجلست هناك
 فاني زوجها يجرى الما لسقاية البستان فراها
 جالسة عند فم المجرى فقال لها يا امرأه
 ما تدعى لي لكي يتبارك بستانى فقالت الامراه
 وجعلت ترغبه في كلامها قابله ثم ادعى لك
 الا حتى تفضى معى حاجه على هذا الما
 فقال لها زوجها ويلك ابنتها الامراه اما يكفى
 ذلك في البيت حتى تطلبي هاهنا ايضا
 ونخشى الخوف والفضيحة ان يكون احد
 ينظرنا ومع هذا نشتغل عن سعيه البستان
 هذا لا يكون ابدا هاهنا ليلا نضيع مصلحه
 البستان لكن اذا عدنا الى البيت نفضى
 ذلك من غير خوف فعالت الامراه في وقاحه
 لاتبالي باحد من الناس للحلال حلال وما زالت

تخذه بالكلام الى ان اطاعها الى رايها وقضى
مرادها فاما الشباب لما راوا ذلك تواروا عنهم
ثم نزلوا جريا كلهم وهموا على الرجل والامراه
ووثبوا عليهم وقالوا لهم انتم زناه اشركونا
معكم واذا لم تطيعونا في ذلك فتلناكم
وهربنا فعند ذلك صار الرجل ذليل محزى
وقال حفا ياسيادي اقول لكم الحق ان هذه
زوجتي ولكن خذوا ثيابنا وما علينا وتركونا
ولكم الاجر عن ذلك فقالوا له هذا لا يمكن
وليس نحن لصوص حتى نأخذ ثيابكم بل
انتم زناه وتختالوا علينا انكم ازواج وعمد
واحد منهم وكتف الرجل في اصل شجرة و
وضع في فاه حجرا وشده برباط فلما نظرت
الامراه ماكان فما صار حيلتها الا البكا وانهم
اقبلوا على الامراه وفضحوها بغير استحيا فلما
راى زوجها ذلك اخذه الفهر وضيق النفس

ومات فلما راوه قد مات فزعوا وخافوا ان
يطلقوا الامراء تجلب لهم الشر بسبب زوجها
وانهم اتوا بها الى عنده وخنفوها بجانبه
وهربوا الى حيث ارادوا وكان ذلك كله من
سلاعة الرجل لزوجته وانما قلت لك هذا ايها
الملك لتعلم انه لا ينبغي للرجل ان يسمع
من الامراء شورة ولا يقبل لها رأي ولا يتبع
هواها بهواه لان ذلك وبال عليه وحشاك ايها
الملك العزيز ان تلبس ثوب الجهل بعد حكمك
وعلمك لاجل شهوة مضرة فايك الحذر ثم
الحذر والامر اليك فما هو جوابك فعال الملك
يا شماس لقد صدقت وها انا قد اعقلت
كلامك بعد الجهل وانشا الله تعالى غدا اخرج
الديوان واعمل ما اشئت واريد على ذلك
لاجل خاطرك فاستبشر شيماس بذلك الكلام
وخرج من عنده فرحان واجتمع ببغية الوزراء

والجمع وقال لهم ان ملكنا قد قرب الرجعة
 لكونه صغير السن وهو مستحى منكم كثير
 حسبما ظهر لي منه وما عاقه عن الخروج الا
 مصلحة ضرورية ولكن في الغد يخرج لنا
 لازم فلا احد يغيب منا فقالوا الوزراء لعل
 خيرا انشا الله تعالى حينئذ الملك اخذته
 الخيرة بعد ذلك بتغلت خالتر الوزراء وتبلبل
 عقله ما بين وبين فهو على تلك الحالة الى
 المساء الا واقبلت الحضيبة صاحبة الليلة ومعها
 العشا وكانت ايضا حسنة الخواص عذوبة
 اللفظ بالمصاحبة فدخلت على الملك بكلام
 لطيف ارق من النسيم فاجدت عقله بكلامها
 ورد عليها السلام وتنهد من عمق قلبه
 واحشاه متهاونا فقالت للحضيبة لا الهك
 الزوان ايها الملك العزيز الشان ما سبب تنهدك
 ايها الاسد الشديد الشجاع فاني اراك على

غير ما كنت أعهدك منك فافص على خبرك
 لأعرف ذلك فقال لها الملك ليس بى شيا ولكن
 جرى لى واحكالها فضيئته من المبتدى الى
 المنتهى ما بينه وبين الوزراء والرعية فلما
 سمعت الامراء كلام الملك ترفت براسها
 ساعة ثوبله ثم تبسمت وقالت ان امرك
 عجيب ايها الملك وقد اهالنى امرك فيا حيفك
 تكون ملك وابن ملك وفليك ملوك بالخوف
 من الرعية فكيف والعياذ بالله ان امتحنتك
 عدوك ايها الملك فهذا لايجب لك ان تخاف
 بل تكون شجاعا فى ساير امورك لانى سمعت
 ان الرعية تنبع راعبها ولا الراعى يتبع الرعية
 وها انا اراك تابعاً لا متبوعاً وبيان ذلك
 احتمالك الهم منهم بالخوف من شرهم وهذا
 الذى يملكونك به لاتباع رايبهم وانما غرضهم
 بذلك امتحانك لكى ينظروا ما عندك

من الشجاعة فان وجدوك جبانا ركبوك
 وان وجدوك شجاعا اهابوك وابعدوا اليك
 وهكذا يفعلون الوزراء السوحيلاء الكثيره
 فان ملت اليهم وتبعتهم فانهم يريدون
 يطرحوك من امر الى امر الى ان يودوك الى
 الهلاك ويجرى لك ما جرى للناجر مع
 للصوص فعال لها الملك وكيف ذلك
 الليلة التاسعة عشرون والستماية
 قالت ايها الملك انا اعلمك انه كان تاجرا من
 النجار وكان له مال كثير وأنه اشترى بماله
 اسباب للنجم وسافر الى بعض الممالك الكبار
 لايضاخته وكانت مثمته فلما وصل الى تلك
 المملكة استاجر له منزلا يليق به ونزل به
 بتجارته فتالفت به اهل تلك المدينة لكون
 انه تاجر ثقيل ومعه مال جزيل فبلغ خبره
 الى لصوص تلك المدينة وكانوا جبابرة لا

يعيقهم شئ من الاوثاق ولم منصف من زمانهم
 مع غيره من التجار حتى انهم سطو على
 خزانة الملك وكانو مخبورين بصناعة السرقة
 ومع ذلك ما كانوا يتسلطوا الا على الاغنيا
 الثقال ثم انهم ذات ليلة اجتمعوا جميعهم في
 موضع كان معروف لهم وتذاكروا بالكلام في امر
 ذلك التاجر وهدوا ينحايلا في اختلاس الذي
 معه لان المكان الذي كان فيه ذلك التاجر
 محصنا جدا فقال لهم واحد منهم لاحاجة
 لكم الى هذا الامر انا بمفردى اكفيكم فيه
 فعللوا هرجكم واطمانوا وان اراد الله عن
 قليل نحضر عندكم فخرجوا بغية اللصوص
 بهذا الكلام ودعوا له ومدحوه فاما هو لما
 اصبح الصبح لبس ثياب الاطبا واخذ على
 كتفه خرج لطيف وفيه اسباب الحكمة من
 عقاقير واعشاب ومراهم للجراحات وكتاب

حكمة ظريف تحت ابطه وكان محضرا بالكلام
 ودخل الى تلك المدينة حتى انتهى الى قرب
 منزل ذلك التاجر و فرش بضاعته في طريق
 ذلك التاجر وافرد ما كان معه في خرجه على
 اوراق صنف صنف و وضع المرام قدامه و
 المرحدان والكتاب فوقه وصارت الناس تتفرج
 عليه وكل من سال على شى كان يقنعه بالكلام ثم
 قام وتمشى الى ان اتى الى منزل التاجر بعد ان
 اشتهر في المدينة فلما دخل على ذلك التاجر
 فوجده جالسا على غداة فقال له اتريد
 طبيبا فقال التاجر لاحاجه لى بطبيب ولكن
 اجلس لتاكل فجلس اللص واكل وكان التاجر
 جيد الاكل فقال له اللص بقا يمينى وبينك عالج
 وليس ينبغى لى ان اوخر عنك نصيحه اقدر
 عليها وانا اراك كثير الاكل وهذا ردى
 لجوفك وان لم تدارى نفسك هلكت عاجلا

فعال له الناجر كيف يكون كثرة الاكل ردى
 في الجوف وانا مستمر على طعامى ولم اجد
 له فضله فى بطنى فعال له اللص هذا الان
 يتبين لك هكذا وفيما بعد يعصبك امراض
 كثيرة فداوى نفسك فعال له خذ هذه
 الشربة اشربها الليلة وانه اخذها منه فلما
 كان الليل شربها فوجد مرارة الصبر وكراهيته
 ولم يتكره منه فند ما كانت الليلة الثانية انى
 اليه اللص بدوا وصير فيه من المرارة والكراهية
 اكثر من الدوا الاول فصبر الناجر على ذلك
 ايضا ولم يتكره منه فلما رآى اللص ان الناجر
 قد اطمأن اليه ويقبل منه مايلقى به ويشربه
 انطلق وانه بشى يقتله به واقبل واعطاه
 اياه فاخذه الناجر وشربه فى تلك الساعة
 على العادة ولم يزل طول الليل يتمشى حتى
 وقعت امعاء كلها واصبح ميتا واقبل اللص

واصحابه واخذوا جميع ما عنده واما قلت
 لك هذا ايها الملك لملا تفيل من الخداع قوله
 فيجلببك الى امر مهلك فقال لها الملك اظن
 انك قد صدقي وانا غير خارج اليهم فلما
 اصبحوا الناس اتوا الى باب الملك لكي ينظروا
 ما يصنع وهل خرج لهم فلم يخرج لهم
 احد فانطلقوا الى شيماس وقالوا له ايها
 المعلم الحكيم اما ترى لهذا الجاهل ولم يزداد
 الا شرا وكذبا وان انتزع ما في يده من الملك
 واستبدله كان اصلح لاحوال المملكة فادخل اليه
 واعلمه انه لم يمنعنا من الدنو وانتزع الملك
 منه الا ما كان ابوه عاهدنا عليه وما عاهدناه
 ونحن مجتمعون من الغداة بسلحاثنا عن
 اخرنا الى باب الحصن فان خرج الينا وصنع
 الواجب كان والا دخلنا عليه وقتلناه وسلمنا
 الملك لغيره فلا يلوم الا نفسه فعام شيماس

وانطلق ودخل عليه وقال له ايها الملك
المغلوب على رابه وعقله ما هذا الذى تصنعه
بنفسك وماذا يجعلك على هذا فان كنت
تعتمد على ذلك فقد عاهدتك على غير هذا
فما الذى حولك ونعلك من العلم الى الجهل ومن
التساعه الى المعصيه ومن الصديق الى الكذب
ومن الوفا الى الخلف ومن قبولك منى كما امرك
به ابوك اخبرنى ما هذه الغفله انتبه قبل ما
تعظم المصيبه اعلم ان اهل مملكتك قد تواعدوا
يدخلوا عليك ويقتلوك ويملكون غيرك
فهل لك قوه عليهم جميعهم وبأى حيله تنجا
منهم وان ملكك هكذا فى هذا الدنيا فلا
حاجه بك اما قلت لك اضبط ملكك واظهر
للناس قوه باسك واعلمهم بنفسك لتخلص
من عدوك فاعلم ان اهل مملكتك قد عزموا
على مخالفة العهود وبخاصه لما يعلموه من

صغرسنك فلا تتردى بهذا الامر فان الحجارة
 اذا طالت في الما وضرب بعضها على بعض
 فدمج منها نار ورعيتك هم خلق كثير
 وفد توامروا عليك ليسلمون الامر الى
 غيرك ويعودنه عليه ويبلغون فيك ما
 يريدونه من هلاكك فيكون مثلك
 ومثلهم مثل التعالب والذيب والاسد
 الليلة الثلثون والستمائة
 وذلك ان جماعة من التعالب خرجوا ذات
 يوم يطلبون ما ياكلون فيبينماهم يجولون في
 طلب ذلك ان وجدوا جملا ميتا فقالوا فد
 وجدنا ما نعيش به شهرا من الزمان لكن
 نتأخوف بعضنا يجور على بعض وياخذ
 القوي منا اكثر من الضعيف لكن ينبغي ان
 نطلب لنا ريسا نروسه علينا ليعطى القوي
 منا والضعيف بالسوية فيبينماهم يتوامرون

في ذلك اذ اقبل عليهم الذيب فعال بعضهم
 هوذا الذيب ان اردتم تروسوه فهو قوى
 شديد وكان ابوه ملكا عليهم ونحن نرجوه
 ان يعدل بيننا كوالده فانطلقوا كلامهم الى
 الذيب واخبروه بما اتفقوا عليه وطلبوا
 تروسوه عليهم ليقضى بينهم بالصواب وبعطي
 كل واحد منكم قوته كل يوم على قدره فوافعهم
 الذيب على ذلك وقسم عليهم اول يوم
 كفاتهم فلما كان ثاني يوم قال ذلك الذيب
 في نفسه حقا ان قسمت هذا الجمل بين هولاء
 عجزوني لانهم لا يعددوا على معاومتي لانهم
 عبيدي فما اخاف منهم وهذا اما سببه الله
 لي غصبا عنهم ولست اعود اعطيهم شيئا
 ابدا قال فاقنت الثعالب وقدمت له الخشوع
 وقالوا له يا ابا جعدة اعطينا اليوم قوتنا فقال
 لهم لا حقا مالكم عندي نصيب ولاكرامه

ولا اعطى لكم شيئا اهبوا فان رايت احدا
 منكم فعلته فعال بعضهم لبعض فد وقعنا في
 بليه من هذا الخاين الخبيث الذي لا يتقى
 الله ولا يخافه وليس لنا قوه عليه فا حيلنا
 فعال بعضهم لبعض اما حملة على هذا الا ضروره
 للجوع فدعوه اليوم ياكل ويشبع ويملا بطنه
 وناتبه بالغداه فلما كان الغداه اتوا اليه
 وقالوا له يا ابا جعده اما اردنا نقيمك علينا
 ريسا لكي تعطى لكل واحد منا قسمه
 ولا يظلم بعضنا بعض وهذا ما كنا نرجوه
 منك ولكن نحن ظلمنا انفسنا وفسدنا امرنا
 وانيناك من امس ونحن جياع وقد احتملنا
 للجوع والان فنسالك اطعنا من مالنا عندك
 فعد يكفيننا منك ولو كان اليسير فاني ولم
 يزداد الا غلاظا في انقول والشر فعال بعضهم
 لبعض ليس لنا عند هذا الخبيث شيئا ولا فرج

بل نزيد ظلما وبغيا بل انطلقوا بنا الى الاسد
 لنستعين به ونجعل له هذا الجبل ليقفل هذا
 الذئب الغادر وانهم انطلقوا الى الاسد
 واخبروه بما صنع بهم الذئب الخبيث وقالوا
 له اننا حمد الله وانك قوى شديد فانطلق
 الى هذا الذئب واقتله وخذ لك ما تحت
 يده فانه لنا نحن دفعناه لك حينئذ انطلق
 الاسد الى الذئب وقتله ثم مكن منه الثعالب
 فزفوه ولتيعن انت ايضا انه لا ينبغي للملوك
 وغيرهم من الروسا ان يستهونوا بالرعية
 فاقبل نصيحتي ووصية والدك المرحوم
 وهذا اخر قولي لك ولا تلومن الا نفسك
 الليلة الحادية ثلاثون والستمائة
 فقال الملك انشا الله تعالى غدا اخرج اليهم
 فخرج الى الناس واخبرهم بما قال للملك وبما رد
 عليه فلما سمعت الامراء ذلك من شيباس

افبلت الامراه مسرعة ودخلت على الملك
 وقالت له ما اكثر تعجبي منك ومن افعالك
 لورزايك هولاي كلهم هل وجدوك عاربا
 فاعطوك الملك ورفعوك هذه الرفعة لو كان
 كذلك ابصا لما فدروا ان يصنعوا بك هذا
 الشنيع ولا يمكن ان تخضع لهم هذا الحصوع
 اليس تعلم انما كانوا عبيدا لابييك و ولاك
 عليهم لتحكم فيهم كما يجب وانت مرعوب
 الغلب كانك لم تلدك الملوك حتى تفرع مما
 جعله الله تحت نعالك وقد قيل ان لم يكن
 قلب الملك حديدا فلا يصلح له ان يكون
 ملكا فان البهيمة لها قلب من لحم وانما بفزعوك
 هولاي بالنكت بك وترك الطاعة لك حتى
 يرهبوا قلبك بهذا الامر فان بادرت البهم
 ووضيت حوايجهم يتعالوا عليك ويطمعوا
 فيك ويصير لهم بذلك عادة فايك تفعل

ما ذكره لهم وأما قولهم أن يصيروا لهم
 ملكا غيرك هذا كله حتى يبلغوا مرادهم
 فيك وإن مثلك ومتلكم مثل الراعى والصوص
 الليلة لثانية والثلاثون والستمائة
 قال الملك وكيف ذلك قالت زعموا أن راعيها
 كان يرعى الغنم في البرية وكان بها محفطا
 وعليها أيضا محتاطا وفي ذات ليلة أتى إليه
 لص يريد يسرق شيئا من الغنم فوجده
 محتاطا لا ينام الليل ولا النهار فاحتال عليه
 بكل حيلة فلم يظفر به بشئ فلما أعياه
 ذلك انطلق إلى جلد الأسد كان عنده
 فحشاه تبين له أنه ليلا ووضعته على تل
 مشرف حيث يراه الراعى وقال له أن هذا
 الأسد يريد منك عشاء فقل له الراعى وأسن
 هو فقال له هو قد أمك على النمل فرفع الراعى
 نظره وأبصر البوى فظن أنه أسد ففرع منه

فرما شديدًا وقال للصوص خذلك ماشيت من
 غنمى هوذا هم بين يديك فاخذ اللص
 حاجته من الغنم ولطم فى الراعى فلما رأى
 فزعته وهلعه منه دال فى نفسه قد أصبت
 فربسنى وجعل كل وقت ياتيه بتلك للجهاجة
 ويضعها على النمل وبأى لمرأى ويقول له كالأول
 فمدفع له مايجب فلم ينزل على هذا الحال
 حى انه أفنى غنم الراعى وانما قلت لك هذا
 أبها الملك ليلا يجدوا هولاء منك لين
 الجانب فينالوا مرادهم لكن الموت أقرب اليهم
 مايفعلون بك نشرأ ففعل الملك قولها ودل
 النصيحة معك ولست انا محتاج اليهم ابدا
 فلما أصبح الصباح الا واجتمعوا جميعا
 بسلاحهم وعددهم على انهم يدخلون عليه
 ويقتلوه اشر قتله ويولون الملك لغيرة ثم
 أقبلوا جميعهم حتى اتوا الى باب العصر ثم

استفتحوا البواب فالى البواب ان يفتح لهم
 فادعوا بنار ليحرقوا الباب فانطلق البواب
 واعلم الملك قائلا هوذا الجميع قد اقبلوا بعددكم
 وسلاحهم يريدون يحرقون الباب فبماذا
 تامرني فقال الملك ونفسه قد وقعت في مهلكة
 احضري الامراه ولكن ما قال لي شيماس شبا
 الا ووجدته حيا حيا معنا ولم اصدقه
 وقد اجتمع رايلم على قنلى فلما حصرت الامراه
 اعلمها الملك بذلك وانتم يحرقون الباب
 فقالت له لا باس عليك ابها الملك فلا نخافهم
 ابدا سيكفيك الله شرهم ويعينك عليهم فان
 هذا زمان الشر فاقتل روس وزراك وعلمايك
 واجنادك ومن تتخوف صولته فانك اذا
 فعلت ذلك بروس الناس فلا تخاف من دونهم
 ولا يبقى للمتعرض لك قوة وتستريح عند
 ذلك ويصفا ملكك وتصير تفعل ما تريد

ولا حيله لك الا هذه فاعمل ذلك فانهم غير
 تاركيك فقال لها الملك قد صدقني فيما
 انشئت على فامر عند ذلك بعصابه وشد بها
 راسه وشكا وبعث ورا شيماس فلما اتى قال
 لشيماس قد تعلم اني لك محبا وانت لي
 مطيعا وكنت لي اخا ووالدا بعد والدي
 وقبلت منك ما امرتني به من خروجي الى
 الجبل فابسط عذري اليهم واصلح فيما بيني
 وبينهم وقد قبلت منك النصيحة وجراك الله
 خيرا هوذا قد اردت الخروج اليهم فعرض لي
 من الشكوى ما تراه ولست استطيع اليوم
 الخروج وقد عجلوا هولاي بالفبيج وهم غير
 ملمومين في ذلك ولكن انشالله تعالى بالغداة
 اني ساصير الى ما يحبون فانت اعلمهم عن
 حالى وماقد منعنى عن الخروج لهم واصلح
 هذا الامر فانك لم تنزل مصلحا فمسجد

شيماس للملك وقبل بديه ورجليه وفرح
 بذلك وخرج الى الجميع وانتهروا وانهاهم عن
 ما كانوا ارادوه ان يفعلوه واعلمهم بالذي فاه
 الملك واشتكى لهم عذره وانه يخرج اليهم في
 الغد ويصنع لهم ما يحبون فانصرفوا الى بيوتهم
 واخمدوا نارهم فاما الملك فاه انفذ الى عشرة
 عبيد من عبيد ابيه من اهل الباس والقوة
 وقال لهم ان تعلمون ما كان لكم من العز عند
 ابي فر عندي من بعد والدي بتلك المنزلة
 وافضل منه اكرمتمكم وانا اسالكم شيئا هل
 تصنعوه ام لا فقالوا له ايها الملك امرنا بما
 تريد نفعله لك باهون ما يكون ولك السمع
 والطاعة فقال لهم انتم تعلمون بما كان ابي
 يصنعه مع اهل المدينة وما عاهدكم اليه ابي
 وما اعطوا له هم من العهود ولا يبنكنوا ولا
 يخالفوا والان قد نكنوا وخالفوا العهود وهم

يريدون قتلى وأنا أريد اصنع بهم امرا وذلك
 اننى اقتل كبارهم وعلماءهم واقطع الشجر من
 المدينة فانا اذن لهم فى هذه الساعة بالدخول
 وكل من دخل منهم فخذوه سرعه وادخلوا به
 هذا البيت ثم اقتلوه فقالوا له السمع والطاعة
 لامرك فعند ذلك امر بسرير بمنصب ثم لبس
 لباس الملك واخذ بيده كتاب القضا وامر
 بالباب يفتح لهم فوقفوا هولاء العبيد بين
 يديه كما امرهم ولغد امر لهم بالدخول اعنى
 كل الوزراء والعلماء وسائر اكابر الناس واحد
 بعد واحد فدخل شيماس فاخذوه الزبانية
 الى داخل البيت وقتلوه ثم قتلوا كل الوزراء
 والعلماء واحد بعد واحد وسائر اكابر
 الناس حتى فرغوا ولم يترك من اهل القوة
 والباس احد الاقتلوه فلما بقى ادى الناس
 طردوهم فلاحقوا اولادهم ثم اختلى بعد ذلك

باللهو وبفى زمانا لا يفيق ولايزاد الا تصبيعا
 للملك وسو السيرة فى الرعية وكانت بلاده
 معدن الفضة والذهب والياقوت الاحمر وسابر
 صنوف الجوهر ولم يكن حوله ملك الا وحسده
 على ملكته ويتوفعوا البلايا واذا بيع بعض الملوك
 لما سمع بما فعل بقتل دولته وعلمانه قال فى
 نفسه الى قد ظفرت بما اريد من هذه المملكة
 الجليلة وهودا قد وجدت فرصة من الدنو
 اليه وانزع ما فى يده لان الملك صغير السن
 ولاله حيله ولا هو ذو راي ولا بقى عنده من
 يعضده وانا الان اكتب له كتابا واهول عليه
 الفول وانظر ان كان يعى عنده من العلما
 واعل الرأى شيئا وان كان له قوة فكتب
 اليه بقول بسم الله الرحمن الرحيم
 الليلة الثالثة ثلاثون والستمائة
 اما بعد فانه قد بلغنى عنك قتل علما ملكتك

ووزرايك واهل القنال والعمرة وفد تلغيت
 وافسدت سيرتك وان الله ظفرت بك اليوم
 انت من تحت امرى فجهز لى قصر عظيم
 على وجه الماء فى وسط البحر وان لم تعد
 على ذلك فاخرج من تلك البلاد واخلى عنها
 فأتى بأعش اليها بديع الهندى وزمى فى اتى
 عشر الف كردوس وفى كل كردوس ألف معاتل
 قد استخلفته ان يبسط عليها وياخذها
 وأمرته ان لايعوق الامر غير ثلثه ايام فان
 كان ما توافى على ما امرناك والا فالامر نافذ
 فبك بسرعة ثم أعطى الكتاب للرسول وسار
 فلما وضع الكتاب فى يد الملك وفراه سقطت
 قواه وضاق به الامر والتبس عليه كل شئ
 وأيقن بالهلاك ولم يجد احدا يستعين به
 فقام ودخل الى نساياه وهو متغير اللون
 فقالوا له ما شانك ايها الملك فقال لهم ليس

أنا اليوم بملك بل عبدا تم فرا عليهم الكتاب
الذى جاء فلما سمعوه يبكى بكين بكا
شديدا ثم قال لهم أيتها النسوة عندهم
الآن من الحيلة والرأى شيئا ففعلن له وما
الذى عندنا من الحيلة نحن نسوة لا قوة لنا
ولا رأى وما تكون القوة والحيلة والرأى في
مثل هذا الأمر إلا عند الرجال فلما سمع الملك
ذلك منهم علم ذلك الوقت أنه أحدث أمرا
عظيما رديا على ملكته من مثل علمائه و
وزرائه وأشرف دولته وندم على قتلهم
ندما شديدا فحينئذ قال لنسائه قد أصابنى

معكن ما أصاب الدرج مع الزلاحف
فقالوا له وكيف كان ذلك الليلة
الرابعة والثلاثون والستماية قال
الملك حدث أن زلاحف كانوا في جزيرة من
الجزر ذات أشجار وأن درج طائر ذات يوم

اصابه الحر فلما رأى اولايك الزلاحف فى الجزيرة
 فخط فيها وعمد الى مكان بارد فاوى اليه
 وكان ذلك المكان ماوى الزلاحف فلما جا
 اولايك الزلاحف الى موضعهن فابصرن ذلك
 الدرج فاحيرن من حسنه وانهن عشقنه
 جدا وقالوا لاشك ان هذا سيد الطيور
 وتقربن اليه بحب كثير فطار من قدامهم
 والتفت من الاربعة اعد اليهن وتولفن فى
 حبه وجعل هو يطير فى تلك الجزيرة ويمر فيها
 ويدور حيث يشاء الى الليل ياتى اليهن فلما
 راوا انه يغيب عنهم ولا يرونه الا فى الليل ولم
 يشبعن من النظر اليه فعالن لبعضهن بعض
 ان هذا الدرج يطير فى النهار كله ولانراه
 لنصيب منه لذة ونحن نخاف ليلا يتاوى
 عليه بعض الطيور فيذهب ولا يرضى بجى
 الينا ولكن نحتال عليه بحيلة لكي يكت

عندنا ولا يفارقنا أبدا فقلت واحدة منهم
 أنا أكفيكن فيه فلما جاء ذلك الدرج وقت
 المساء دنت منه تلك الزخفة ومست عليه
 بالخيبر وقبلت الأرض أمامه وقالت له أن
 الله تعالى قد رزقك منا محبة زائدة ورزقنا
 منك مثل ذلك وإنما راحة الحبب في حبيبه
 طول مكثهما جميعا وإن البلاء في الفرقة
 والبعد وإنما لم نشبع من بعضنا بعض ولم
 ننليل الاجتماع بك ولا نجد لذة في غيبتك
 عنا وقد شوق علينا ذلك مشعه شديده
 ونحن في بلا عظيم أن كان وجدك لنا
 كمثله وجدنا لك فادت في شدة كبيرة فقال
 لهم حيا لا وجد لي إلا في هذا الوقت
 ولكن ما يعيقني عنكم إلا أنني ذو
 جناحين ولا يمكنني القيام عندكم أبدا
 الليلة الخامسة والثلاثون والاستمائية

فعالت له ان كان ذو جناحين لراحة
 له ولا لذه وحاصه اذا وجدك احد من
 اعدائك من الطيور فيصيدك وتهلك فتكون
 جناحيك سبب هلاكك فقال الدرج انى ارى
 انك صدقنى ولكن ما الحيلة فعالت للحيلة ان
 تقص جناحيك وتمتع عندنا فى هذا الحصب
 والدعة وتتمتع وتصيب لذتك وتتنعم
 معنا قل لهم كيف افعل قالت له تفصهم
 بمنعارك ريشه ريشه وتنتف ربشك عن اخره
 فاسرع ما فعل ذلك وبينما هو على تلك
 الحاله اذمر به ابن عرس كان ساكنا فى تلك
 الجربة فلما نظر الدرج الى ذلك بقى متحيرا
 فقال ابن عرس سعدى قد عمل وقد وجدت
 حاجتى فى هذا الدرج ودنا منه لياخذه
 فضرب الدرج ببعض جناحيه ساعة ليهرب
 عنه فلم يفدر فوثب عليه ابن عرس والتقطه

من وسطه واقتصره فلما نظرت اليه الزاحف
 ما صنع به ابن عرس اقبلن ببكين عليه فعال
 لهن الدرج هل عندكم حيله غير البكا
 فعالوا حقا لا حيله لنا ولا فوه على مثل هذا
 ولا غيره وقال الدرج ليس انن فعلن هذا
 بل انا فعلت بنفسى وانا الان ابتها النسا
 ادعو على نفسى بالملامه عند ما اطعنكن فى
 قتل اهل ملكنى وحكاي وعلماى والمعاتلين
 والشاجعان الذين كانوا نصحاى وشفعا
 على وكنت اصول بلم على عدوى ولكن ان
 كان لم برد الله لى مثل اولايك العلما والوزرا
 والا هلكت هلاك الدرج ثم نام الملك ودخل
 الى البيت الذى فيه اجساد علمايه ووزرايه
 وبكى بكاء شديدا وقال لو احدا يجيى هذه
 الاجساد ساعه واحده لى اعلمهم بحالى
 واقرب بذنبى واشكو لهم ما انا فيه ومكت فى

ذلك البيت يومه كله لا ياكل ولا يشرب الا
 باكيا حزينا فلما جا الليل ودخل الظلام قام
 ولبس نيا ب زرته وتنكر وخرج من العصر
 واطل يطلو ف في المدينه فبينما هو طاي ف
 واذا هو ب غلامين جالسين جنب حيط
 وعمر كل واحد اثنى عشر سنه فقال احدهما
 لصاحبه سمعت يا فلان بما جرى لزرعنا فقال
 ما شأنه فقال قد ببس من العطش من فله
 المطر في هذه المدينه وذلك كله بسبب ملكنا
 وما فعل من قتل العلما والوزرا على غير ذنب
 فعلوه الا لاجل رضى امراء سوءة الله والناس
 الليلة السادسة ثلاثون والستماية
 وقل الاخر وماذا يكون بعد ذلك ستنظر
 اشد حار ايت قال وماذا يكون اشد من حبس
 المطر قال له ان الملك الفلاني قد ارسل الى
 ملكنا كتاب يقول فيه انك تبنى لى قصرا فى

وسط البحر على وجه الماء وان لم تفعل ذلك
 والا ارسلت لك احدى عشر الف كرووس في
 كل كرووس الف معاتل لياخذوا مملكتك
 واعلم يا اخي انه ملك ذو قوة كبيرة وفي
 مملكته خلق كثير لا يحصى عددهم غير الله
 تعالى وان لم يجتال ملكنا ان يمنع عنه ذلك
 والا ان دخل هذا الملك مدينتنا اهلكنا الى
 الابد لانه عدو لوالد ملكنا واعلم يا صاحبي
 اذا لم ياتي بالحيله والا ياتي ويفعل رجالها
 واولادها وبسبي حريمها وياخذ ارزاقها وينفي
 الملك عن ملكه والعيان بالله تعالى فلما
 سمع الملك هذا الكلام من الاولاد زاد نارا
 ودمعت عيناه وقال في نفسه ان هذا الغلام
 ذو علم ومعرفة وفهم لان هذا الخبير ما
 احد اطلع عليه من الناس فكيف علم به
 هذا الغلام لان كل ما قاله حقا ولكنني ارجو

الله ان يكون فرجى على يده ثم ان الملك دنا
 من العلام بلطف وساله فايلا ايها الولد
 الحبيب ما هذا الذى ذكرته من امر ملكنا
 الذى قتل وزراه حفا لقد اسا بفعله وانت
 الصادق فيما قلت لكن اعلمنى ايها الغلام
 من اين علمت ان ملك الهند الاوصى كتب
 لملكنا هذا الكلام للخرن الذى قلته قال
 الغلام لقد علمته يا اخى من الرمل الذى
 اعلم به حساب الليل والنهار فقال الملك من
 اين تعلمت الرمل ومن اين وجدته وانت
 صغير السن قال الغلام قد تعلمته من والدى
 فقال له الملك هل والدك باقى امر مات فقال
 الغلام قد مات قال الملك هل ملكنا حيله
 يدفع بها ههنا ونهجا من شر هذه الحادة
 للخرن اجاب الغلام نعم قال له وايها حيله
 تعرف ذلك جيدا قال الغلام لايجب ان اقول

لك انت بل ان ارسل الملك ودعاني وسالي
 دبرته واعلمته ما يصنع ويحاجا قال له الملك
 من اين يعلم بك حي برسل بدعوك قال
 الغلام ان سمعت انه يفتش على اهل العلم
 والمخبرة صرت انا من جملتهم والا ان عمل
 ذلك بلهوه مع النساء وسرت اليه من ذاك
 يعتلني مثل اولائك وبكون سببا لهلاكى
 وتستغل الناس على وبثبت على قول العايل
 من زاد علمه على عقله اهلكه ذلك العلم
 بجهله وان الملك خير من لعط الغلام وحقق
 ان به ينجى من هذه الخنة يعينا جنيذ
 غير الملك على الغلام الخطاب وقال له انت
 من هذا الزفاق فعال له نعم وهذا حيظ
 بيننا فحقق واكد المكان جيدا واستودع
 الكلام مع الغلام واعطاهم السلام ورجع الى
 قلعته فرحا سرورا ونزع منه الخلعان والحرن

ولبس ثياب الملك والفرج وادعى بالطعام
والشراب واكل وشرب وشكر الله تعالى وطلب
منه العفو واقر بذنبه وقرر التوبة في نفسه
والرجعة للحق وافرض على نفسه نذورا لله
وللرعية ثم ادعى باحد خدامه واوصف له
ان الغلام والرفاق وامره ان ينطلق اليه يرفق
ويدعوه بانمنان ويقول له ان الملك يدعوك
لامرلك فيه خيرا من اجل سوال يسالك فيه
لاغير فضى المرسول الى الرفاق فوجد الغلام
الموصوف هو وصاحبه لم يبرحوا من مكانهم
فدنا منهم بلطف وسلم عليهم فردوا عليه
السلام ثم قال الغلام المشار اليه ما تريد
ياسيدنا فقال له المرسول لك اريد ابها الولد
الحبيب اجاب الغلام وما هي الحاجة بي لكى
اقضيها لك لاني اراك اهل نعمة قال له المرسول
انما الحاجة من مولانا السلطان لانه يدعوك

لا مراً لك فيه خيراً هو السؤال لا غير اجاب
 الغلام سمعاً وطاعة لا و امر ملكنا نصره الله تعالى
 وسار لوقتته مع الرسول الى ان حضر الى عند
 الملك فقدم يادب وسجد قدام الملك واعطاه
 السلام وحسن الدعا فرد الملك عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس فعند ذلك قال له الملك
 يا ايها الغلام هل تعرف من تكلم معك بدو
 النهار وفات على باب دارك قال له نعم فقال له
 الملك اين هو فحط الغلام حساب الرمل في
 طهرية وكان عالماً بالوقف والرمل والنجم
 فوجده الملك بعينه فقال له انت ايها
 الملك العزيز الشأن فاجابه الملك صدقت
 ايها الغلام السعيد الحبيب ثم دعا الملك
 اليه واصعده على كرسية وقبله ودعا له
 الليلة السابعة ثلاثون والستماية
 ثم ادعا بما كول ومشروب واكل هو واياها وامترجوا

ثم قال الملك للغلام انك كنت حدثتني اول
 النهار كلاما جميعيا من قبل الخيلة فيما ارسله
 لنا ذلك الملك من التهديد والامتحان فهاى
 الخيله ايها الولد الخبيب اسرع وبالغ فى ذلك
 اجاب الغلام بشجاعه قلب ارسل ايها الملك
 واستنخب من الحريم الذين اشاروا عليك
 بعنل والدى شيماس وبفيه الوزرا والعلماء
 فلما سمع الملك ذلك الكلام ضحك وتنهى وقال
 ايها الغلام انت ابن شيماس وهو والدك ذل
 نعم حقا وانا ولده فعند ذلك دشجع الملك
 ودمعت عيناه وقال اعوذ بالله العظيم من
 الذنب الفطبع الذى لجاك لتمفطنى فيما
 فعلته بوالدك وغيره ظلما ولكن هوذا بسو
 فعلى جازانى ولكن سوف افيكم ايها الغلام
 فى رتبته والدك وازيد اكرامك لاجل
 والدك ولكن اسرع فى تدبير الخيله فى دفع

هذه النعمة الذى دعتنى من هذا الملك
 العدو واترك النساء الى وقت اخر واخبرنى
 بما عندك من الحيلة لكى يطمأن خاطرى
 اجاب الغلام فايلا ما اخبرك بشئ اذ لم تعطينى
 عهدا صادقا فيما اُتمناه عليك تفصيه وهو
 لك خيرا وسهل عليك فعله فقال له الملك عهد
 الله بينى وبينك ابها الغلام ان لم يكن
 عندى صاحب رأى غيرك ومهما اردته انت
 هو الذى يكون والله هو الشاهد بينى
 وبينك فعند ذلك هدى الغلام وقال ابها
 الملك ان الحيلة ان تمهل الساعى الى يوم اخر
 بعد الثلاثة ايام الذى مامور له بها وانه
 يحصر يوم الثالث بطلب منك للجواب فعل له
 ان غدا نكذبك للجواب عند ذلك يتضرر
 من الايام المعدودة عليه ويرادك بالكلام
 فللوقت انتهره انت برفس فبخرج من فدأملك

فرعا ثم يدور في المدينة ويقول للناس جهرا
 يا اهل هذه المدينة اعلموا اني انا ساعي الملك
 العلاني وقد ارسلني بكتاب ملككم
 وحد لي ثلاثة ايام لكي يرد لي الجواب فوافقته
 اسحيا منه واما الثلاثة ايام مضت واقيمت
 اليه فلدغني الى يوم آخر وانا منطلق الى
 ملكي اخبره بما قد جرى لي فيكون في علمكم
 ذلك وانتم ساعدون عليه ثم بعد ذلك
 احضره بين يديك واحسن خلك معه وصل
 له بسكون ودعه ايها الساعي ما الذي سلك
 انك تلومنا بين رعيتنا هوذا قد اسحقيت
 البلاء منا سرعا بسبب ذلك تكن العفو من الله
 لا منا انيك واعلم ان لولا اشتغالنا وقلعة
 تفرغنا ومهمل رسالتك فطرنا لما في امرك
 ثم احضر الكتاب اخر ذلك وصل للساعي هل
 معك غير هذا الكتاب فيقول لا فنقول له

لاشك ولا محالة ان ملكك عامر عفاه ورايه
 ولكن ذلك استنفاص بنا حتى يحرك على
 نفسه لكي نغزى عليه وتأخذ ملكته بسبب
 افتراءه وقلة حشمته ولا يصير علينا لوم من
 الملوك وغيرهم ولا عتب لانه خاطر بنفسه ومن
 خاطر بغير مصيبة استحق البلاء عدلا وان
 هذا لاسنك انه احمق غير فاطر في عواقب
 ولا مستشير لاصحابه وبيان ذلك لو يكون
 عنده مستشار ورأي جيد لما ارسل لمنلنا
 هذا الللام وليس له عندي فدرا ان اجيبه
 عن كتابه بجواب بل ببعض صبيان الكتاب
 يرد له للجواب عند ذلك ارسل احضرني ايها
 الملك وانا احضر واكتب له للجواب فعند
 ذلك اتقن الملك واستحسن هذه الخيلة من
 الولد وان الملك انعم عليه واليسه خلعة
 فاخرة واصرفه بسلام واما ما كان من امر

الساعي عند تمام الثلاثة ايام دخل على
 الملك وطلب للجواب فدفعه الملك الى يوم آخر
 كما امره فخرج الى المدينة وتكلم مثل ما قال
 الغلام ثم استرده الملك وقرا عليه وعمل مثل
 ما قال الغلام وفيما بعد ارسل الملك سرعة
 واحضر الغلام لكي يرد للجواب فحضر عند
 ذلك الغلام الى بلاط الملك ودخل على الملك
 والساعي حاضر وسجد بين يديه ودعى له
 بكلام حسن حتى حير امر الساعي ومن كان
 حاضرا عند الملك فعند ذلك ارمى الملك
 الكتاب للغلام وقال له اقرا هذا الكتاب ورد
 جوابه ثم قرا الكتاب وتبسم وقال ايها الملك
 انا كنت احسب ان ارسالك لي عن نبي
 عظيم وانما اصغر مني يرد جواب هذا وتكن
 الامر اليك ايها الملك العزير فعال له الملك
 اكتب سرعا لاجل هذا الساعي لانه موجلا

عليه وعوقناه يوما آخرًا وللوقت أخرج
الدواءه سرعه وفرياس وكتب هكذا
الليله النامنه ثلاثون والستمائنه
السلام على من فار بالامان والنجاة من الرمان
اما بعد فاني اعلمك ايها المدعو كبير المسمى
ملكاً قد وصل كتابك وفرياس وفهمنا معناه
وتحضرنا جيلك وبغيك علينا ففوزونا بك
واثملنا رسالتك ولولا احذنا الشفقة على
رسولك لما ارسلنا لك جواب ثاماً ما ذكرت
من امر وزراي وعلماي واكابر رعييتي فان
ذلك حقا واما ذلك كروان فلعنائه من وسيل
الفتح وما فعل من العلما واحد الا وعندنا
عونه الف اعلم وافهم منه وتحقق ان ليس
عندي ثعل ينطق بلسانه الا وعنده علم
مثل ملك السما وان سالت عن المعتلين
فان في ملكتي وتحت يدي من اهل الباس

والفوه كل واحد يهدم ألف كردوس من
عسكركم وأن جيت للمال فان عندى معمل
كل نهار بعمل ألف رنل فضه خارجا عن
الذهب واما المعدن فمن الجبال نعطعهم مثل
الحجارة واما ملكنى ورعى ما يكفاك حسننها
وغناها واعتدالها واما فولك ان ابنى لك
قصرا وسط البحر فان ذاك خسافه عمل منك
فان كان عندك عمل فاحصن عنها الامواج
وحركات البحر وسكن الارياح ونحن نبى لك
العصر واما فولك ان الله تعالى صُفرك فى فحاشنا
الله من ذللك فانى انا عبده وتحت كنفه
وحاكما بامرہ وبل انا هو الطافر بك منه
لكون تعديك على بغير حق ويرفعك على
كافى تحت يديك فاعلم انك قد استوجبت
الذنوب منى ولكنى انا اخاف الله تعالى ولم
اخذك غمدا فان ارسلت لى الحراج هذا العام

من ارضك رجعت عنك وصفحت عنك
 بتعديك على وان ثم ترسل ذلك اعلم
 وادري وحقق الى مرسل لك جيشا الف
 الف ومائة الف مقاتل غير نوابعها
 وسردارها هو ابن غصيان الوزير وامره ان
 يحاصرك فلاب سنين عوض الثلاثة ايام الذي
 ارسلت تقول عنها ويملك ممالكك ولا يقتل
 منها نفس سواك ارسلت ذلك والتحذر من
 الحذر من المخالفة ثم ان الغلام صور صورته
 في الكتاب وختمه واعطاه للملك وان الملك
 اعطاه للساعي واصرفه وذلك الساعي ما صدى
 بالوجه من فدائه مما رأى من الغلام وانتقل
 نحو ملكه الذي ارسله وكان وصوله بعد
 الايام المعروضة عليه وكان الملك ذلك النهار
 يعمل ديوان ومشوره من جهة ابطا الساعي
 فدخل الساعي وسجد بين يديه واعطاه

الكتاب وان الملك قبل ان يفتح الكتاب سأل
 الساعي عن سبب بطله وما احوال الملك ورد
 خان ثم ان الساعي احكاه جميع ما نظر
 وسمع وما جرى له الى اخره وان الملك
 اندخل من هذا الكلام وذل للساعي ما هذا
 الخبر الذي جئتي به قل له الساعي ابها
 الملك العزيز انا عبدك وبين يديك افتح
 الكتاب وافراه بيان لك صحة كلامي فعند
 ذلك فتح الكتاب وراه جميعه ونظر صورة
 العلم وخلفه فعند ذلك ايقن بنوال ملكه
 واحترار حيره عظمه وفرع فرعا شديدا و
 ارسل واحصر وزراء وعلماء واخبرهم بذلك
 ودرى عليهم الكتاب فارتابوا كلهم وصاروا
 يلعنوا الملك بالكلام وفلوبهم متليه خوفا وان
 كبير وزرائه بدا وذل له ابها الملك العزيز
 ان الذي يقوله اخوتي هولاء الوزراء والعلماء

لا فائدة به وأما الرأي عندى أنك تكذب
 كذبا تتعذر فيه وتقول له أننا محبين لوالدك
 من قبلك وما أرسلناكم هذا أنك تكتب
 إلا على سبيل الامتحان لننظر ما عندك من
 الشجاعة والاجوبة والفلسفة والرموز والله
 تعالى ببارك لك في بلادك ومللك ومدة
 سلطانك وهذا الرأي أراه أنها الملك فعال
 الملك هذا امر عظيم ملكه ملكها يقتل
 وزراها وعلمائها وأصحاب وروس جيشها وكل
 أكابرها ويخرج منها هذه النوع وأعجب من
 ذلك أن صغار كتابها ينهون جونا معار الله
 منها وتلك أنا بارانى أشعلت ناراً عظيمة عليها
 ولأيد أن أنفيها ثم أنه استصوب رأى وزيره
 وجهز سرعه هدايا ثمينه وخدم كثيره وكذب
 كتابا حسنا وأرسل ذلك مع رأس مائة فارس
 وشاع الخبر بالهدايا والخدم للملك ففرح الملك

فرحا عظيميا وحقق ان ذلك بتغيبه حياه
 الغلام لان الملك كان في تنسككم قبل ذلك
 فلما وصل راس المانه الى ودام الملك فسجد
 بن دده ودعاه واعطاه الكتاب حينئذ
 ارسل الملك واحصر الغلام فحصر سرعيا فاعطاه
 الملك الثياب وربس المانه حاضرا وكانوا في
 تنب وخدم فاخذ الكتاب وفتح وقراه
 وبالح في تعسيره الى نهايته فلما سمع الملك
 الكلام انسر سرورا عظيما في قلبه وطقس
 تتكلم مع رئيس المانه في العتب عن ملكه
 وتعديه عليه فقام ريمس المابه وخضع للملك
 ودعا له بدوام الملك والسعادة فقبل الملك
 عذره وهدايا واعطاه انسلح وانكر امان
 مابليوس بالملوك وجهر له هدايا عوض هداياه
 وامر الغلام عند ذلك ببرد الجواب وان يحسن
 جوابه ولفته واحكم في معناه ومنطقه

وادخر في منطقة الصلح والقبول وارصى
 الراسل والمرسول ولما نحه واوفاه ودرجه
 واكفاه قدمه للملك العزيز واعطاه بالعقل
 والنميين فعزل له الملك افراه على ابناء الغلام
 لكي اعرف ماكنيت من الكلام
 الليله التاسعه وبلايون والستمايه
 ففراه الغلام عند ذلك وباع في قرانه فاعجب
 الملك ومن حضر غايت العجب وان الملك
 حمده واعطاه لرئيس المدينه واصرفه وارسل
 معه ثابغه من عسكرة نوذعهم الى نصف
 الطريق بعز وكرامه وان رئيس المدينه انذهل
 بمراه من هذا الغلام وكان عنده فرح عظيم
 الذي قضى حاجته بصلح ومحبه وانه
 وصل الى عند ملكه واعطاه الهدايا والكتاب
 واخبره بما راى ففرح الملك الذي صار الصلح
 بينهم واكرم رئيس المدينه ورفاه وصار باطمان

واما ما كان من امر الملك وردخان فانه
 رجع الى سيرة حسنه وتاب عن ما كان فيه
 من حب النساء واللهو واما بكليته الى
 مصالح رعيته وعمل الغلام ابن شيماس وزيره
 وعقيد رايه ومشورته وزين المملكه لاجله
 ملانه ايام وفرحوا الرعيه فرحا عظيما وزال
 الخوف عنها واسبتشروا بالامان والعدل
 وحسنوا الدعا للملك والوزير ابن شيماس
 الذي ازال عنهم ذلك الغم وبعد ذلك ان
 الملك اعزز انصاره الى ابن شيماس فبلا ما
 الراى عندك في اتقان الرعيه ورجوعها الى
 ما كانت اولاً من الروسا والمديرين حينئذ
 اجاب الغلام الوزير فبلا ابها الملك العزيز
 اما عندي فان قبل كل شئ نقتطع اصل
 المعصية لئلا يرجع ينبت فيك ويكون البلا
 الاخير اعظم من الاول فعلى له الملك وما هو

الاصل الذى تعى به اجاب الوزير الصغير
 السن الكبير العقل فابلا انها الملك ان اصل
 المعصية حب النساء واتباع هواهم وقبول رايهم
 والميل اليهم لان محبتهم تغير عقل الحكيم
 والشاهد على قولى هذا هو ان انسيد سليمان
 الحكيم ابن داود عليه السلام كان احكم
 اهل الارض باسرها حتى ان معرفته استخدم
 الانس والجان والوحوش والنبه ورغب من
 علمه كذب عديده بالحكمة والحكم والدنيا
 والدين ولما وقع فى حب النساء ودام فى
 ذلك مدة من الزمان ضاع عقله ونسى علمه
 وتصدت امرأه معرفته حتى انه عرض له فى
 بعض الاباء انه اجمع هو وبعض العلماء
 فسأله جاسوس بها لعقله فاعدر على رد
 الجواب فتحير العالم وقال له ياسيدى سليمان
 تعجز عن رد جواب مسألة ولكن عندى

كتاب كامل في خصوصها فاجاب السيد
 سليمان قائلا لا علم لي بهذا الكتاب
 وان كان صدقا فاحصره لي فاجابه العالم
 الى ذلك فاعترف اليه سليمان بان حب النساء
 يصنع عقل الانسان ثم انه اهجم بكلام
 كبير وحذر الناس عنهم وخاصة العلماء
 والملوك وما قد نهبت ذلك اجاب الملك لقد
 ازلت ما عندي من اجل حب النساء ابها
 الوزير ولكن عرفى ماذا اصنع بهم جزا لما
 فعلوه بي حتى فعلت والدك نعيماس ونظراه
 وقد اعدمونى فواند حسن معرفتكم وحسن
 رأيكم فجاوبه الوزير اعلم ابها الملك ان لمس
 الذنب لهم بالكلية وانما هم مثل البصاعة
 المحسنة لشهوات المبتاعين فمن انتهى
 واشترى باعوه ومن لم يشتري لم يلزموه
 جبوا وانما الذنب لمن اشتهى واشترى واكل

وخاصة لمن يستحذر على ذلك ولم يقبل
 الحذر فقال له الملك انى على ما ارى انك
 اوجبت الذنب على حقا فعل له الوزير
 لايجب منى عليك ذلك ابها املك العرش
 واعلم ان الله تعالى جل ذكره خلقنا مستولين
 على ذاتنا ان شئنا لم يوجب علينا ذنبا وان
 لم نشأ فعلينا الذنب والله تعالى لم يسودما
 الى اضرار لانه لو كان ذلك اضرارا لا كان
 يلزمنا ولايجب علينا حسابا عن ما يكون
 منا خطا كان امر صوابا بل ان الله تعالى على
 سائر الاحوال بالصواب وحذرنا عن الخطا
 واما نحن الذين بارادتنا نفعل ما نفعله ردى
 او جيد فقال له املك لقد صدقت فيما
 قلت ابها الوزير العالم واما خطايائى كانت
 منى تلوعا وجهلا لاني حذرت من ذلك عدة
 امرا من والدك شيماس وغيره ولم احذر

ما اوجب كلامك على ايها الوزير العالم
 ولكن هل سى يعصبي من ذلك الخطا اجاب
 الوزير نعم ايها الملك العزيز راى التواب اخلع
 عنك ذوب للجهل والبس ذوب العقل وان تعصى
 هواك وتطيع ربك وترجع الى سيرة والدك
 الحسنه وتعمل مايجب عليك من حفظ مملكتك
 وسياسه رعيتك وانظر الى عواقب الامور
 ونترك الظلم واستعمال العدل والانصاف للبرى
 من العسم وايضا الخضوع لاوامر الله سبحانه
 وتعالى والاكرام والرحمة للخليفه الذى اوغنت
 عليها والتماس دعائهم وانت اذا فعلت ذلك
 صفائك الزمان غايه الصفا وعفا الله عنك
 غايه العفو وجعلك مهايا من اعداك ويسللك
 عليهم وتجا من غوايلهم وتصير عند الله
 بمنزلة الذهب الابريق المخبور فقال له الملك
 لقد احب قلبى كلامك هذا ايها الوزير العالم

فراقعي بوجودك ان افعل ساير ماذكرت لي
 معونة الله تعالى وقد زال ما كنت به من
 الضيق والسدة الى السعد ومن الخوف الى
 الامان فلزم ايها الوزير العالم من استماع
 مشورتي وقبول نصيحتك والعمل بمسيرتك
 وذلك من الواجب علي في بدل مجهودك
 عني وجميع صمعي في وبلوغ حبلتك في
 دفع هي بل و في كل الرعية وشرف معرفتك
 باصلاحى ومن الان انت مدير ملكي وكل
 معقول منك جابر لان على يدك نجيبا ولا
 رجوعا لكلمتك ولو كنت صغير السن فانك
 كبير العقل والمعرفة والشكر لله تعالى الذي
 اهداك الى حى رديتي الى سبيل الاستقامة
 بعد الملك الاعوج المهلك الخاسر الخسر الموم
 من دل الملك ايها الوزير المهدى للصواب اعلم
 اننى انا من تحت امرك ودعيتك فقال له الوزير

العفو أبها الملك هذا من فضلك وليس غريبا
 منك وفعلى هذا لما يلزمنى وجب على
 تكون ابنى ابن عمك وتربينا بحرمتهك ولمس
 انا وحدى بل والذى وولد والذى مفرس
 بذلك وانت ابها الملك العزيراعينا وحاكنا
 ومحارب للاعداءنا ومنولى حفظنا وحراستنا
 وبازل مجهودك فى سلامتنا حتى بالروح واما
 ابذلنا مجهودنا نحن حتى الدم لم نوفي من
 الواجب ما علمنا لسلطانك ولكن نسال الله
 تعالى باربنا الذى ولاك علينا ودعانا بك ان
 يوهبك عمرا طويلا مبارك سعيدا وخلقا
 وحيدا فريدا ولا يمانحك فى زمانك ولا تنفرع
 بأحرف وجعلك مهابا عند اعدائك وببسط
 عليك نعماته السعيدة ويقفون اليك كل عام شجاع
 وينزع عنك كل جهل وبدفع عن ملكك الغلا
 والوباء وانعنا وللجلا وبزرع بها الالف والمحبة

المتصلة ويمكنك من ائدنا فلاحها ومن الاخرة
صلاحتها بعه وكرمه وخفى لطفه لانه على
ما يشاء قدر واليه المسمير وبه نستعين امين
الليلة الاربعون والستمائة
فلما سمع الملك ذلك الكلام انسرب سرورا
كلما ثم انه مال اليه بكتيبته وقال له اعلم
ايها الوزير انك بعثت عندي معام الاولاد
وانوالد ليس بفصلى منك شيئا ابدا وكل شي
تملكه بدي هو تحت يدك وان لم يكن لي
من نسلي خلف فاني اولى مني بالخلافة ولك
النسرف في ذلك من الان وها انا صسوف
اعاهدك على ذلك من الان حضرة من احصرة
واختاره انا وانت للوزارة والرياسة واعلم
ثم ان الملك في الحال ارسل لسابري ثلثته ونادى
معاشر الرعية كافة حسب ما امر ملك الامراء
وسلطان الحصرة وردخان الغروان ان سابر

ارباب الجند والرياسة والعلماء والعلماء والحكام
 ولو كانوا فقرا لخال جحتسروا سرعيا بلا اتمثال
 وبعطلى لهم مالا من الخرنه العامرة وخبرا
 واثرا بكون لهم من الملك العزيز النشان
 فانطلقوا ساير الرسل الى جميع جهات مملكته
 ونادوا بها كما امر وفرحت الرعية بازديان نرد
 امللكه للملك لانهم كانوا مثل عين الماء المردوم
 من عدم انجحت وصاروا بمعاطروا من كل
 الجهات ثم نصب لهم دسوان عظيم ما احد
 من الملوك عمل مناه فقط وامر بدخول
 المدعين جميعهم اليه فدخلوا اثنين اثنين
 العلماء مع العلماء والجند مع الجند وصاروا
 يطلبونوا للملك ثم ~~هفوا~~ هفوا على مراتبهم حتى
 تكامل عددهم مايه واحد عشر ائف حينئذ
 بدا الملك بتكلم معاه فايعا اعلموا ايها العلماء
 والجند اننى جمعتكم لامر بدى لى وهو انكم

تفقد موالى العالم فيكم والشجاع بعد المطر
وانبحث فيما بينكم من ابضاع الخوص وصحنه
من غير مشاحرة ولا ريب بل بالسكون
والدعة لننظر الصواب وبظهر لما انصحتهم
منكم وسوف ندرمكم كلكم كاس حفاكم
فعند ذلك اجابوا بالسمع والطاعة وصاروا
بمعذرتهم حاجتهم ويصف كل منهم قوته
ومعرفته وفهمه وكان الملك والوزير ينظرون
ما يقع لهم ويحفظون فلم يراوا كذلك حتى
انماخبوا من بعضهم ثلثين رجلا ادوبا في
العلم والساجاعة والحيلة وثلوث اخمار
الملك منهم منصوره انولد العرنز ابن شيماس
سبعة كبار وانيسم بيا انوزرا واجلسهم على
كراسى وكان العرنز ابن شيماس اصغرهم
ومنقدم عليهم ثم اخنار الملك ايضا عشرة
انفار علما وحظهم ببلانته ورتب البقي روسا

اجناد وشيوخ علم وشرفهم في مملكته بعد ما
 اشهر اسمهم بين الرعية واكرمهم غانده الاكرام
 الى نهايتهم وكتب عساكر كثير وفوائد جدا
 بالنسوة والسلاح واخضر جبايرتهم لدوائه
 ودون الثبات مع روسا الاجناد ثم اصرفهم
 بالغز والاکرام ثم نرجع بانقول الى ما جرى
 للنساء وذلك ان الملك امر بسجنهم في البيت
 الذي فيه اجساد الوزراء وانعلما مدفونين
 ويعتوون نعاما قليلا وكل من مات منهم نتم
 في ذلك الساجن ونمن بعضهم بعض الى ان
 يموتوا وذلك ممسورة ابن شمس قليلا للملك
 ذلك فافعله وتسلم انت من ذنبهم لان هذا
 الراى خرج منهم اولاه كما قيل من حفر بئرا
 ولم يتفنى نوايب اندهر يقع فيها وان املك
 عجيبه ذلك الراى وكل الوزراء ايضا وامر
 اربعة اجناد اقويا بفعلوا بهم ذلك ويستوتفوا

الباب جيذا وأجرى لهم كل يوم شيئا قليلا
 من الطعام حتى أن ماتوا ندما حيث لم ينفعهم
 الندم وصار ذلك الساجن معبرتهم أناسا
 بعد أناس إلى أن هلكوا جميعهم في أيام دلائل
 وشاع خبرهم في مواضع كثيرة هذا ما انتهى
 الدنيا من الخبر الحبيب والأمر الغريب أمين
 الليلة الحادية أربعون والستمائة
 وما يحكى أن ملكا من الملوك قال لأهل
 مملكته لين صدق أحد منكم بشي
 لا تدفع يده فامسكت أناس جميعا
 عن الصدقة ولم يبق أحد يتصدق على
 أحد فبينما ذات ليلة جا سائل إلى امرأة
 وقد ضرة للجوع فقال لها تصدقي على بشي
 الليلة الثانية أربعون والستمائة
 فعالت له أن تصدق عليك والملك يفتنع بد
 كل من تصدق فقال أسألك بالله أن تتصدق

على فلما سألها بالله حنت عليه وتصدقت
 له بـرغمين فوصل الخبر للملك فأتى بها عنده
 ووطع يديها وتوجهت إلى دارها ثم إن
 الملك بعد حين ذل لأمه أنى أراد الزواج
 فزوجته امرأة جميلة قالت إن في جوارنا امرأة
 لم توجد ولا رأينا أحسن منها ولكن بها عيب
 شديد قال وما هو قالت قطعت اليدين قال
 أراد إظهارها فأتت إليه بها فلما نظرها افتتن
 بها فزوجها ودخل بها فحسدوها ضرائرها
 وكتبوا إلى الملك يخبروه عنها بأنها فاجرة وقد
 ولدت غلاما فكتب الملك إلى أمه أخرجها إلى
 الصحراء وأخرجوها إلى الصحراء وهي تبكي على ما
 جرت لها وتمحب أنحابا شديدا فبينما هي
 مشى والولد على عنقها إذ مرت على نهر فبركت
 فشرب من عطش لحفها من مشمها وتعبها
 وحرنها فعند ما ساطت سقط الولد في الماء

فجلست تبكى عليه فبينما هي تبكى ان مر عليها
 رحلان فعلا لها ما ببكيها قالت لهما ائبن لى
 كان على عمى فسمع فى الما فعلا لها احبين
 ان تخرجه لى قالت نعم فدعا الله تعالى
 فخرج الولد انبها سالما ثم تصبه سى فعلا لها
 احبين ان يرد الله بديك قالت نعم فدعوا
 الله فخرجت بداهما احسن ما كانا ثم قالا لها
 اتدرين من نحن قالت الله اعلم ولا نحن رغيفاك
 الذين تصدقت بهما على السائل وسبب لقطع
 بديك فامدى الله تعالى الذى رد بديك
 عليك و ولدك فحمدت الله وامننت عليه
 الليلة الثالثة اربعون والسنماية
 وما يحكى ان رجلا كان ذا مال كثير فنعد منه
 وصار لا يملك شىء فشارت عليه زوجته ان
 يعصد بعض اصدافيه فيما يصلح به حاله
 فعصد صديقا له وذكر له ضرورته فاقرضه

خمسمائة دينار على أن يجر فيها وكان في
 ابندا حاله جوهري فاخذ الذهب ومصى
 الى سوقه وفتح دكانه لببيع وشترى ومكث
 في هذا الدكان فأتوه بلانة رجال وسالوه
 عن والده فذكر لهم وفاته فقالوا له هل خلف
 واحدا من الذرية قل انا قلوا ومن يعرف
 ابنك ولده قال اهل السوق دلووا اجمعهم لما
 لمشهدوا انك ولده فجمعهم وشهدوا بذنك
 فاخرجوا خرجا فيه مقدار ثلاثين الف
 دينار ذهبا وجوهرا ودلووا هذا كان عندنا
 امه لايمك ثم انصرفوا فاتته امراه واستقرصت
 منه شيئا من ذنك الجوهر مساوي خمسمائة
 دينار ثم اشترته منه بملانة الف دينار فباعها
 وقام اخذ الخمسمائة دينار التي كان اقرصها من
 صديعه وطمعها اليه فقال له اني كنت خرجت
 عنها لئلا فخذها وخذ هذه الورقة ولا تنفراها

ألا وأنت في دارك وأعمل بما فيها فاخذ المال
والورقة وذهب إلى بيته فلما فتحها وجد
مكتوبا فيها هذه الأبيات

إن الرجال الذي جاوك موشيا :

إلى وعمى وخلى صالح بن على ☞

والمشتري أمى لست أنكرها :

والمد والجوع المبعوث من قبلى ☞

وما أردت بهذا منك منعصة :

لكن نعمتك فيها صورة الحجلي،

الليلة الرابعة أربعون والستماية

وما يحق أن رجلا من بغداد كان صاحب

نعمة وافرة ومال كثير فنعم من بده وصار لا

يملك شيئا ولم ينال فوته إلا تجهد جهيد

صام ذات ليلة وهو مغموم معهور فرأى قائلا

في منامة يقول له رددك مصر فانبه ونوجه

إليه وسافر إلى مصر فلما توجه إليها أدركه

المساجد فنام في مساجد وكان بجوار المساجد
 بمت فقد ر الله أن جماعة من اللصوص دخلوا
 المساجد وتواصلوا منه الى البيت فأنبه اهل
 البيت وناموا بالصباح فغادتهم الوالى فهربت
 اللصوص ودخل الوالى المساجد فوجد الرحل
 البغدادي فقبض عليه وضربه ضربا مولما حتى
 اشرف على الهلاك وسجنه مكث ثلاثة ايام
 ثم احضره الوالى ودل له من اى البلاد انت
 دل من بغداد دل وما حابك الى مصر دل الى
 رايت في منامى فاىلا يقول لى رزقك مصر
 فنوحت اليه فلما جيت الى مصر فوجدت
 الرزق تلك المقارع الى نلتها منك فضحك
 انوالى حتى بدت نواجذه ودل باقيل الععل
 ثلاث مرارة وانا ياتينى في منامى يقول لى بيت
 فى بغداد بحارة كذا و وصفه كذا بحوشه
 جنينة كنها فسقته فيها مال له جرم فتوجه

إليه وخذه فلم اتوجه وانت من فله عهلك
 تحضر من بلدة الى بلدة يروبا اضغات احلام
 واعطاه دراهم وقال له استعن بها على عودك
 الليلة الخامسة اربعون والستماية
 فاخذها وعاد الى بغداد والبست الذي دبه
 الجنينه التي وضعها الوالي ببغداد هو نيت
 ذلك الرجل بعينه فلما وصل منزله حفرحت
 الشجرة فرأى مالا كثيرا ووسع الله عليه
 رزقه وأعجب من ذلك ان انا النواس خلى
 بنفسه يوما من الايام وهيئنا مجلسا مفترقا
 لايفا وجمع فيه من ساير الالوان من الطير
 واللاحومات ثم انه خرج يمشى ودال الهى
 وسيدى ومولاي اسالك ان تسوق لى من
 يناسبنى ويصلح للمنادمة ما استنم كلامه الا
 وثلاثة مرد مختلفين الالوان والصفات كاملين
 فى الحسن والجمال فراعهم ابو النواس وكان

مشهورا بحب الملاح فقالوا له السلام عليك
 ترد عليهم السلام وارانوا الانصراف فقال لهم
 ابو النواس شعرا

الى لا الى غيمى :

فعندى معدن الخير

وعندى فهو جلى :

عصرنا راعب الدبر

ولحم من الصاقي :

واصناف من الطير

كلوا ذا واشربوا خمرا :

فمذهب عنكم الضمير،

فلما فرغ ابواننواس من شعرة اجابوه بالسمع
 والطاعة وتلغوا معه فوجدوا ما وصفه في
 شعرة حاضرا في المجلس فجلسوا واستناروا
 ابا النواس يختار منهم سافيا فتطر ابو النواس
 ومبزم فوجد فيهم شايبا كامل الحسن والجمال

وعلى خده الايمن خال فانشد ابو النواس

بروحى افدى من خاله فون خده :

وعن من اناس افديه غير المال ✽

تبارك من اخلى من الشعر خده :

واسكن ثم الحسن فى ذلك الحال ،

فلما وصل الدور والنوبة الى ابى النواس انشد

لا نشرب انراح الا من يدى رشا :

حكيمه فى رفته المعنى ويجكيها ✽

ان المدامة لا تلذ شاربها :

حتى نكون نفى الجد ساقبها ،

ثم شرب كاسه ودار الدور فلما وصل الى ابى

النواس انشد

اجعل نديك اذاحا توصلها :

من المدام تنبعه باداح ✽

من كف ريم مليح الحسن ربعته :

بعد الهاجوع كمسك وتفاخ ✽

لا تشرب الراح الا من يدي رنى :
 تعبيل وجنته اشهى من الراح ،
 قال ودب الخمر في رأس الى النواس فبقي
 يتمابل من الطرب وعاد يتمابل الى هذا
 بعباه والى هذا بقبلاه واعجبته نفسه وحاله
 وحسن مجلسه وندمانه فانشد
 ما يستكمل اللذات الا فى :
 يشرب والملاح ندماه ✽
 هذا بغنيه وهذا اذا :
 فاوله الكاس حياه ✽
 وكلما احتاج الى قبلة :
 من واحد رشقه فاه ✽
 سعيا لم فد طاب مجلسهم :
 واعجبا ماكان احلاه ✽
 فشربها صرفا ومزوجة :
 وشرطنا من رام فلناه ،

قال فبينما هم كذلك وإذا بالي النواس يسمع
 من يطلع بطلبة بالباب فاذن له بالدخول
 فدخل ونظر إلى من دخل فإذا هو أمير
 المؤمنين فقاموا الجميع وقبلوا الأرض بين يديه
 فقال أمير المؤمنين يا أبا النواس قال لبيك يا
 أمير المؤمنين هداك الله قال له ما هذا الحال
 قال لا نسك أن الحال بغنى عن الشكوى ثم
 قال أمير المؤمنين استخرت الله ووليتك فاضى
 المعرضين فقال أبو النواس تهب في هذه الولاية
 يا أمير المؤمنين قال نعم فقال أبو النواس أدام
 الله تعالى بعدك فهل لك دعوة تدعيتها عندي
 فاغتنظ منه أمير المؤمنين وولى وتركهم وهو
 مروج بالغضب و أقبل الليل فبات أمير
 المؤمنين في أسو حال وبات أبو النواس في
 أسر الليالي بما فيه من انبساط والانشراح فلما
 أصبح الصباح وضأ كوكبه ولاج صرف أبو

اننواس المجلس ولبس لبس الموكب وخرج
 فلما دخل قاعة الجلوس عند امير المؤمنين
 وكان من عادة امير المؤمنين اذا قس الموكب
 ينزل الى قاعة الجلوس ثم يحضر فيها الشعرا
 والندما وارباب الالات ويجلس كل منهم في
 مرتبته لا يتعداها فجلس كل واحد منهم في
 موضعه وجا ابو النواس لمحلته واراد ان يجلس
 فيه فادعى امير المؤمنين مسرور السيف وامره
 ان يعلع ابا نواس ثيابه ويشد على ظهره
 درعة تمار ويجعل في راسه معودا وفي دبره
 صقرا وذل له دور به على معاصير الجوار
 الليلة السادسة اربعون والستماية
 وعلى منازل الحرير وسائر الخلات حتى
 يتمسخرون عليه ثم اقطع راسه بعد ذلك
 ففعل مسرور ذلك ودار به على المعاصير
 وكانت عدة ايام السنة وكان ابو النواس

نرهه فما رجع الا وعبه ملان مال فيبينما هو
 على هذه الحالة واذا بجعفر اليرمكى قد دخل
 وقد كان غايبا في امر مهم لامير المؤمنين
 فرأى ابا نواس في هذه الحالة فعرفه فقال له
 يا ابونواس قال لببك يا مولاي دل له ادش
 فعلت انش سونت قال لا عملت ولا سونت
 الا اني هادست مولانا الخليفة بحاص اشعارى
 فهدانى خاص ملبوسه فلما سمع امير المؤمنين
 ذلك ضحك من قلب الغيظ وقال له الى هذا
 الحد ولم ترجع فعفى عنه وامر له ببدره من
 المال وانصرفوا جميعا وما يحكى انه كان في
 بنى عذرة رحل ضريف وكان لا يخلوا من
 العشش يوما واحدا فاتفق له انه احب
 امرأة جميلة من الحى فراسلها اياما وفي لا
 ترال تحفزه وتصد عنه وتربد له بالجفا فرض
 مرضا شديدا ووقع مضنى مغرما وفعلهر به

عشقه وحاله وتبين امره وازداد سقمه
 الليلة السابعة اربعون والستماية
 ولم تنزل النساء من اهلها ومن اهلها بسالونها
 في الزيارة له وهي تاتي الى ان بلغ الموت فاخبروها
 به فرقت له وانعمت عليه بالزيارة ثم سارت
 اليه فلما نظرها خدرت عيناه بالدموع
 وانشد يقول

ارابت ان مرت عليك جنازي :
 تلوح بها ايد لوال تشرع
 اما تتبعين النعش حتى تسلمى :
 على فير ميت في الخفرة مودع ،
 دل فكبت عليه وقالت ما كنت اظن انه
 بلغ بك الحال الى هذا فوالله لاساعدنك
 وانعم لك بالوصال فهمت عيناه بالدموع
 وانشد يقول
 دنت وظلال الموت بيني وبينها :

وجات بوصل حين لا ينفع الوصل،
 ثم شهو شهقة فأت فودعت عليه تبكى
 وتلنمه ثم ودعت عمده مغشيا عليها
 فلبست بلانة أيام ومانت ودفنت في قبره
 بعد أن أوصنهم بذلك وأنشدت

كما على نهرها والعيش في مهل :
 والى برهد بها والدار والنولن *
 ففرق الدهر والتصرف الغتنا :
 فصار يجمعنا في بطنها ألفن،

الليلة المأمنة أربعون والستمائة
 وما حكى أن الملمس هرب من المعان
 بن المنذر وغاب غيبة طويلة حتى ضلوا أنه
 مات وكان له زوجة جميلة تسمى أميمة
 فأسار عليها أهلها بالرواح فابت فلكوا عليها
 بكثرة خطابها وأغصبوها فأجابتهم وهي كارهة
 فزوجوها رجلا من قومها وكانت عاشقة

لزوجها الملتمس وتخبه محبة عطيمة فلما
كانت ليلة زفافها على الرجل قدم زوجها
الملتمس في تلك الليلة فسمع في الحى صوت
المرامر والزفوف والفرج فسأل من بعض
الصبيان عن هذا الفرج فقالوا ان اميمة
زوجة الملتمس قد زوجها لفلان وها هو
داخل بها هذه الليلة فلما سمع ذلك الملتمس
حيل في الدخول مع جملة النساء فوجدن
على مصاطبهما وقد تعدن اليها العريس
لبعلها فتنفست الصعدا وبكت وانشدت
اياليت شعري والحوات جمة :

باى بلاد انت يا ملتمس،

فاجابها زوجها الملتمس وكان من الشعرا
المشهورين يقول

ياقرب دار يا اميمة فاعلمسى :

ومازلت مشتاق اذا الركب غرسوا،

قال فعند ذلك فطن العريس بهم وخرج من
بيتهما وانشد يقول

فكنا بحير ثم بنتا بعمه :

بصمهما بين رحى ومجلس،

ثم تركتهما وذهب واخلى بها زوجها
الملمس وما زالا في أنيب عيش واحسن
اجتماع الى ان فرق بينهما الممات وما يحكى
ان الخليفة هارون الرشيد كان يحب الست
زيدة محبة عظيمة وبني لها مكانا للنزله
وعمل فيه حرة من الما وعمل لها سياجا من
الاشجار من كل جانب حتى انه لو وقع
احد بساحمى في البحر لم يره احد من كنزة
اوراق الشجر فانفس يوما ان الست زيدة
دخلت الى ذلك المكان وانت الى البحرة
الليلة التاسعة والاربعون والاستمائية
وتفرجت على حسن ذلك واعجبها وكان

بوما شديد الحر فعلعت اموابها ونزلت في
 البحرة و وقعت وكانت البحرة لا تسنر من
 يقف فيها فجعلت تملا الماء بابرئ من لجين
 وتنصب على بدنها فعلم الخليفة بذلك فنزل
 منسلل عليها من خلف اوراق الاشجار فراها
 عربانة وقد بان منها ما كان محبى فلما احست
 بامر المؤمنين ونظرت اليه فاساحت منه و
 وضعت بدنها فعاص من بين بدنها من
 كبره وغلظه فولى من ساعته وهو ينشد يقول
 نظرت عيني لجين : ودنا وجدى لبين،
 ولم بدر بعد ذلك ما يقول فارسى خلف اى
 نواس يحضره فلما حضر قال الخليفة له انشدنى
 شعرا فى اوله نظرت عيني لجين ودنا وجدى
 لبين قال سمعا وسماعة وجعل يقول

من غزال قد رايتـه :

ودنى وجدى لبين ٥

نظرت عيني لحين :

ودبش وجدى ليين ✽

من غزال فد رابتة :

حت ظل السدرتين ✽

يسكب الما عليه :

بابرس اللاجين ✽

نظرتى سترتة :

فاص من بين اليدين ✽

ليتنى كنت عليه :

ساعة او ساعتين ،

قال فتبسم امير المؤمنين من كلامه واحسن

اليه وانصرف من عنده وما يحكى ان مصعب

بن الزبير وجد عزة المدنية وكانت من اعفل

النسا فعال لها اتي عرمت على ترويح عيشة

بنت طلحة وانا احب ان تسمى اليها

متاملة فصارت اليها ثم رجعت الى مصعب

و قالت له انى رايت وجهها احسن من
 انعامية لها عيمان حلاوتان من تحتها اذف
 افنى و خدان اسبلان و فم كغم الرمانه و عنى
 صابرس قصه تحت ذلك صدر فيه نهذان
 كأنهما رمانتان تحت ذلك بطن اوب فيه
 سره كأنها حى عاج ولها عجيظه كدغص
 الرمل و خدان لعاونان و ساقان و باروتان غير
 انى راس فى رجلها كسر و هى تغيب عنك
 وقت الحاجة فتزوجها مصعب و دخل بها
 اليلة الخمسون والسماية
 فدعت عايشة عزة ونسا قريش وغنت غرار
 و مصعب فابم فعالت شعرا

وعايشه احسن البنات :

لذيذة المعبل والمتبسم

وما ذقته غير ظنى به :

وبالنظر يحكم فينا الحاكم،

دال واذصرف مصعب تلك الليلة غير سبع
 مرات فلقبته مولاة له حين اصبغ فعالت له
 فدينتك فحلت في كل سى حتى في هذا
 فلت امرأة كنت عند عابسه بنت سلحة
 فدخل زوجها فحنت فوقع عليها فشخرت
 ونخرت وانت بالجانب من الرهز وانا اسمع
 فلما خرج من عندها قلت لها انت في
 نسبك وشرفك وموضعك وتعلى هذا قالت
 انا نستوهب لهذه الفحول بكل ما نعدر عليه
 وبكل ما يحركه وما الذى انكرى
 من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا
 قلت ذاك هكذا واعظم منه ولكن
 حين برانى تحرك سهوته ويهيج فيمد
 يده الى فاطمة فيكون ما تريين
الليلة الحادية خمسون والستماية
 وبلغنى ان ابا الاسود اشترى جارية حولا

مولدة فاعجب بها فذمها اهله عنده
فانسد يقول

بعميونها عندي ولا عيب عندها :
سوى أن في العيين بعص المياجر
فان بك في العيين عيب فانها :
مفهيقة الا على الارواح الموارى ،
وبلغنى ان الخليفة هارون الرشيد كان ليلة
بين جارينتين مدنة وكوفية فجعلت الكوفية
تعر بديه والمدنية تعر رجله وجعلت
تزع البصاعة فقالت الكوفية اراك انفردت
دوننا برأس المال وحدك فادنى منه فعالت
المدنية حدسى مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال من احب موتا فهو له و
تعبه قال فاستغفلتها الكوفية ودفعنها ثم
اخذته بيدبها جميعا وقالت حدثنا
الاعمش عن خيشة عن عبد الله بن مسعود

انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اباره وقال
ابصان هارون الرشيد ردت معه ثلاث جوار
مكية ومدنية وعراقية فدت المدنية يدها
الى ذكره فعام وانفط فوثبت المكية وجذبت
اليها فعالت لها المدنية ما هذا التعدي
حدثني مالك عن الزهري عن عبد الله بن
شاهر عن سعيد بن عبيد زيد ان رسول الله
صلعم قال من احيا ارضا ميتا فهي له فعالت
المكية حدثنا سفيان عن ابي الرناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
الصيد لمن صاده لا لمن اباره فدفعتها العراق
عنه وقالت هذا لي حتى تنفصى خاصمتكما
الليلة الثانية خمسون والستماية
وما يحكى ان بعض المغفلين كان سايرا ويديه
مقود حمارة وهو يجره خلفه فنظر اليه رجلان
من الشطار فقال واحدهما لصاحبه انا اخذ

هذا الحمار من هذا الرجل فعال له كيف قال
 انبغى وتقدم الى الحمار وفك معوده واعتناه
 لصاحبه وحط المعود في راسه ومشى خلف
 المغفل حتى علم ان صاحبه ذهب بالحمار
 فوقف فجرح المغفل بالمقود فلم يمش فالتفت
 اليه فرأى المقود في رأس رجل فعال ايس
 تكون انت ذل انا حمارك ولى حديث عجب
 وهو انه كان لى والدته عجوز صالحة فجيت
 اليها فى بعض الايام وانا سكران فعالت با
 ولدى تب الى الله من قريب فاخذت العصا
 وضربت بها فدعت على فستخى الله حمارا
 وانا اخدمك هذا الزمان فلما كان فى هذا
 اليوم تذكرتى وحن قلبها على فرد على
 فاعادنى الله ادميا كما كنت فعال الرجل
 لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بالله
 اجعلنى ييرتافخلى سبيله ومضى فرجع صاحب

الخمار الى داره وهو سكران من الهم فقالت له
 زوجته ما الذى دهاك وابن الخمار فعال لها
 انت ما عندك خير وحكى لها لكاتبه
 فقالت يا ولنا من الله ولنا هذا الزمان كله
 نستخدم بنى ادم ثم انها تصدقت و
 استغفرت وجلس الرجل فى الدار مدة وهو
 بطلال فقالت له زوجته الى منى هذا الععاد
 امضى الى السوق و وقف عند الخمر واذا
 هو حماره يبيع فتقدم اليه فعرفه فوضع فيه
 على اذنه ودال له وبلك يا ميشوم رجعت
 سكرت وضربت امك والله ما بعبت اشفرك
 وتركه وانصرف وما يحكى ان امير المؤمنين
 هارون الرشيد اوى الى فراشه ذات يوم
 وقت الطهيرة فلما رقى السرير الذى ينام
 عليه وجد منيا طريا بفراشه فهاله ذلك
 وانحرف مزاجه انحرافا شديدا وحصل له

عمر راند مدعى انست زبده فلما حصرت
 بين يديه قل لها ما هذا الملعى على العراس
 فتعرب انيه وولت له هذا منى يا امير
 المؤمنين فقال لها اصدقنى عن هذا والا
 بئسنت بك فعانت نه واثله يا امير المؤمنين
 لا اعلم لذلك سببا وانا بريء من ذلك ثم انه
 طلب انا يوسف وذكر له ان انسبب لدعواه
 هذا ابنى فرفع راسه الى انسعى وراى درجه
 باليسعى ثم دل يا امير المؤمنين ان للخعاس
 منها كفى الرجال وهذا منى خعاس وطلب
 ربحا فاحذه بيده و وضعه بانعرجه فوقع
 الخعاس فاندفع النوعم عن عارون النرسيد
 النليله النالنه حمسون والسستمائيه
 فاشهرت براه رييده ثم انها لعلعت بلسانها
 فرح وافتت لاني يوسف بجابره واثرة وولت
 له يا امام ايما احب اليك من الخلاوتين فعال

مذهبن لا يحكم على غائب فاحضرت له
 الاثنين فاكل من هذا ومن هذا فقالت ما
 الفرق بينهما فقال كلما اردت ان اشكر
 احديهما دام الآخر حاجته على فضحك هارون
 الرشيد واعطاه الخاتمة وانصرف الامام وهو
 مسرور فانظر بركة هذا الامام وما حصل على
 يده من براه انست زبيدة وانهار السبب
 وما يحكى ان الحاكم بامر الله يبيها هو راكب
 يوما في موكبه فمر برجل على بستنان له وحوله
 عبيد وموالي فاستسعاها ما فسعاها فقال امير
 المؤمنين ان بكرمى بنزوله فنزل الملك ونزل
 جيشه في ذلك البستنان فاخرج الرجل
 المذكور مائة بساط ومائة نخل ومائة وسادة
 ومائة منبى فاكهة ومائة جام حلوى ومائة
 زبدينة سكرية فبهت امير المؤمنين الحاكم
 ودل له ان خبرك عجيب هل علمت بنا

فاعددت لنا هذا قال لا والله يا امير المؤمنين
 وانما انا تاجر من رعيته الى مائة محظية فلما
 اكرمته امير المؤمنين بنزوله اخذت من كل
 واحدة شاة من فراشها وزابد اكلها وشربها
 فان لكل واحدة منهن في كل يوم طبق طعام
 وطبق بوارد وطبق فائقة وجام حلوى و
 زبدنة شراب فساحد امير المؤمنين سكرًا لله
 ودل الحمد لله الذي في رعايانا من يسع حاله
 ذلك السعة ثم امر له بما في بيت المال من الدراهم
 المصروبة في تلك السنة فكانت ثلاثة الاف
 الف وسبعماية الف ولم يركب حتى احصرها
 واعطاها للرجل وذل له استغن بها على
 حائته ومروته اكبر من ذلك ثم ركب و
 انصرف ومما يحيى ان الملك العادل كسرى
 انوشروان ركب يوما الى الصيد فانعرد عن
 عسكره خلف الصيد فرأى ضيعة قريبة منه

وكان قد عثش فعصد انصبغه واني ناب دار
 دوم في شربه فطلب ما ليشرب فخرجت جارية
 تابصرته وعادت الى البيت فدوت له فصبة
 واحدة من فصب انسكرو ومرجت ما عصفونه
 منهف ناما و وضعوه في القدر وسلموه الى
 انوسروان فمضوا في القدر فواى شيئا بسبه
 انراب فجعل يشرب منه فليلا حتى انهى
 الى اخره ودل للصبغة با شارب با نعم الم
 كان لولا ذلك انما الذي كان فيه فانه كدرة
 فعانت انصبغه با سرهيك انا عمدا انعت
 فيه ذلك انما الذي كدرة فعال الملك ولم
 فعلت ذلك فعانت لاني اراك شديد العثش
 وخفت ان تشربه بيله واحدة ولو لم يكن
 فيه قدر لكنت شربه عجلا نوبه واحدة و
 كان بضره شربه كذلك فتعجب الخليفة الملك
 انعادل انوسروان من كلامها وععلها وعلم

ان ما قاله من زكا وفطنة وعقل فقال من كم
 قصبة عصرت ذلك الما فعالت من قصبة
 واحدة فتعجب انوشروان ونلب جريده
 الخراج بملك الغربة فرأى خراجها قليلا فنظر
 في نفسه ودل فنة تكون في قصبة واحدة
 منها من السكر كذلك ويكون هذا الخراج
 خراجنا فجعل في نفسه انه اذا عاد امر ان
 يريد عليهم الخراج ثم انه عاد الى تلك الغربة
 مرة اخرى فاجتار على ذلك انياب منفردا
 ونلب الما لبشرب فخرجت له تلك العصبة
 فانه فعرفند مر عاد لم يخرج له الما فابضت
 عليه فاستعجلها انوشروان ودل لاي سى ابشبات
 الليلة الرابعة والخمسون والاستمائية
 فعالت له لانه لم يخرج من قصبة واحدة
 ودر حاجتك فقد دومت دلاب وصاب لم
 يخرج منها مثل ما كان خرج من قصبة

واحدة فقال الملك ما سبب ذلك العجز
 فقالت سببه تغير نية السلطان فقد سمعنا
 انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت
 بركاتهم وقلت خيراتهم فضحك انوسروان
 وازال من نفسه ما كان اضمحلهم وتزوج
 بتلك الصبية حالا لتعجبه من زكايتها
 وفطنتها وحسن كلامها وما جحى انه كان
 مدينه حارى رجل يسقى حمل الماء الى دار
 رجل صابغ وله في ذلك مائتين سنة وكان
 لذلك الرجل زوجة في غايه الحسن والجمال
 والنبها والكمال وبالديانة موصوفة وكذلك
 بالسنر والصيانة معروفة فجاء السقا على عادته
 يوما وصب الماء في الجاييه وكانت المراه تايده في
 وسط الدار فدنا منها السقا واخذ بيدها
 وفركها وعصرها ثم مضى وتركها فلما جا
 زوجها من السوق قالت انى اريد ان تعرفنى

ايش صنعت اليوم في السوق لم يكن لله
 تعالى فيه الرضى فقال الرجل ما صنعت شيئا
 فعالت بلى والله ان لم تخدنتي بما صنعت
 وتصدفتي ما اعدت في بيتك ولاتعود ترائي
 ولا اراك فقال اعلمى ان في يومنا هذا انت
 امرأة الى دكاني فصنعت لها سوارا من ذهب
 ورفعته فلما حضرت اخرجت يدها فوضعت
 السوار في ساعدها فكبرت من بياض يدها
 وحسن زندها فتذكرت ما قبل هذا من
 كلام بعض الشعراء

في ساعدها سوار تبر داري :

كالنار تشب فوق ما جارى ۞

لم يخطر في هذا حسن الافكارى :

ما وله من نفقه من نارى،

ثم انى اخذت يدها وعصرتها ولوبتها
 فعالت المرأة انه اكبر لم فعلت هذا لا جرم

ان ذاك الرجل الذى كان يدخل البيا
 منذ ثلاثين سنة ولم نر فيه خيانه اخذ
 اليوم بدى وعصرها وفركها ولواعا فقال
 الرجل الامان ايها المراه الى دلب واجعلنى
 فى حل فقال الامراه انى اجعل عفتنا خيرا
 الليلة السادسة والسبعه
 فلما كان من الغد جا السقا وانقى نفسه
 بين بدى المراه ونمرغ على الثراب واعذر
 وقال اجعلنى فى حل فان اُسديتان اصدى
 فعالت المراه امس الى حال سبيلك فان ذلك
 الخطا لم يكن منك واما كن من الشبيح
 الذى كان فى الدكان فامس الله منه فى
 الدنيا ويقال فى المنزل دفعه بدقه ولو زدت
 لرآد انشعة فكدناك ينبغي للمراه ان تكون
 مع زوجها شاهرها وباشنها واحدا ونفنع
 منه بالعليل ان لم بعدر على الكثير وتفتدى

بعائنه وقاتلته الزهري رضى الله عنهما
 لمكون من حواشي السلف ومما حكى أن
 خسرو برونز كان يحب انسمك فكان يوما
 جالسا في المنقشه وسهر من عنده فجاء صياد
 ومعه سمكة كبيرة فاعداها لخسرو برونز
 فاعجبته فامر له بأربعة آلاف درهم فعانت له
 سهر من ببس ما فعلت دل ولم قلت فأنك
 اذا اعطيت بعد ذلك لاحد من حشيك
 هذا انقدر اخفقه ودل اعطى عليه الصياد
 وان اعطيه اقل منه دل ود احقرنى واعطى
 اقل مما اعطى الصياد فقال خسرو برونز
 لقد صدقت ودل يعنى بالملوك ان يرجعوا في
 عباتهم وقد ذت هذا فعانت دح الصياد
 ودل له هذه السمكة فضر ام اننى وان دل
 اننى فعل اما اردنا ذكرا فنودى بالصياد
 فعاد وكان ذا ذكا وفطنة فقال له هذه السمكة

ذكر ام انثى فقبيل الصياد الارض وقال هذه
 السمكة خنثى لا ذكر ولا انثى فضحك
 خسر برونز من كلامه وامر له باربعة آلاف
 درهم اخر فضى الصياد الى الخرندار وقبض
 منه ثمانية آلاف درهم و وضعها في جراب
 كان معه و حملها على عنقه و ثم راخروج فوقع
 منه درهم واحد فوضع الصياد الجراب عن
 داعله واحنى على الدرهم اخذه والملك وشيرين
 ينظران اليه فعال شمريش ايها الملك راسيت
 خسة هذا الرجل وسعائته سعدت منه درهم
 ولم يسهل عليه ان يتركه لياخذه بعض
 غلمان الملك فصوب الملك ذلك وقال لقد
 صدقني ثم انه امر باعادة الصياد وقال له يا
 سادتي الهمة لست بانسان وضعت هذا
 المال عن عنقك لاجل درهم واسفمت ان تتركه
 في مدنه فقبيل الصياد الارض وقال اسأل بها

الملك اني لم ارفع ذلك الدرهم لحظره عندي
 وانما رفعتنه عن الارض لان على وجهه صورة
 الملك وعلى وجهه الآخر اسم الملك وصورته
 فاكون انا الماخوذ بهذا انذنب فتعجب
 الملك من قوله واستحسن ما ذكره فامر له
 بأربعة آلاف درهم وامر الملك مناديا بنادي
 لا نندبرن احد راى اننسا فان من تدبر
 برائهن خسر درمه ودرمين وما يجكى ان
 ابن خالد البرمكى خرج من دار الخلافة راكبا
 الى دارة فراى على باب الدار رجلا فلما قرب
 منه نهض فاجبا وسلم عليه وذل يايجبى اني
 محتاج الى ما في يدك وقد جعلت الله وسيلى
 اليك فامر جبى ان يعدد له موضعا في دارة
 وان يجعل له في كل يوم ألف درهم وان يكون
 لعمامة من خاص تعامه فيبقى على ذلك
 شهرا فلما انقضى الشهر كان قد وصل اليه

دلاتون ألف درهم واخذ الرجل اندراهم وانصرف
 الليلة السابعة خمسون والستماية
 ففعل يحيى في ذلك فعال والله لو ادم عندي
 مدة عمره لما معمه صلي ولا ضلعه ضبا في
 وما يحيى انه كان لجعفر بن موسى الهادي
 جارية عواده تعرف ببدر التلمي ولم تكن في
 رمانها احسن منها وجها ولا اشرف صدا
 ولا احسن بصناعه اعنا وصرب الادور
 وكانت في عابه الجمال فسمع بخبرها محمد
 بن زبيدة الامين وانتمس من جعفر ان
 يبيعها له فقال له جعفر انت تعلم انه لا
 يجب من صلي ان يبيع الخوار ولا المساومة
 على انسراري ولولا انها تربيه داري لانفذها
 اليك ولم انفس بها عليك فر انه بعد
 ذلك نام جا محمد بن زبيدة في الشراب
 وانقلب الى دار جعفر فرتب له مجلس الشراب

وأمر بيدر الكلبى أن تعنى وتضرب به فاخذ
 محمد بن ريبدى فى الشرباب والشرب ومال
 على جعفر بكمره الشرباب حتى أسكره واخذ
 الجارية معه الى داره ولم يبد اليها دده ثم
 رسم من أنعد ناسندا جعفر فلما حصر قدم
 بين يديه الشرباب وأمر الجارية أن تعنى له
 من داخل النسيارة فسمع جعفر غناها فلم
 ينفذ شرب نفسه وعلو لحنه ولم يظلم فعبدا
 فى محاصرتهم ثم أن محمد الأمين أمر أن على
 ذلك الزورن الذى ركب فيه جعفر اليه من
 الدراهم والدينارين والاصناف الخواصر واليواقيت
 والنباب الفاخرة والاموال الباهرة ما لا حد له
 ولا وصف فبعل انه وضع فى الزورن ألف
 ألف بدره فممنها عشرون ألف ألف درهم
 حتى استغاث الملاحون وهنوا ما بقدر
 الزورن جمل شيئا آخر وأمر حملة الى دار

جعفر هكذا كانت هم الاكابر رحمهم الله
 الليلة النامنة خمسون والستماية
 وما حكى ان امرأه فعلت مع زوجها مديدة
 وفي ان زوجها الى لها بسمكة يوم الجمعة
 وامرأها بطبخها على وقت صلاة الجمعة فجا
 لها صدبعتها وتلبها لحضور عرس عده
 فامتثلت و وضعت السمكة في زبر عندها
 وذهبت معه وفعدت غديته الى الجمعة السابعة
 وزوجها بدور عليها التيبوت بسال عنها الجمران
 فر حضرت يوم الجمعة الثمانية واخرجت السمكة
 بالحياة وجمعت عليه الناس فاخيرهم بالعصية
 الليلة التاسعة خمسون والستماية
 بلغنى ان المرأة لما جات لزوجها في الجمعة
 الثمانية واخرجت السمكة من الزبر و
 جمعت عليه الناس فاخيرهم بالعصية فكذبوه
 ودلوا له فر تفعد السمكة بالحياة في زبر

هذه المدة وانبتوا جنونه وسجنوه وتحكوا
عليه فانسد.

تحوذ سو لاوعوا الله فدرها :
وان وجهها للعاشنة تهود
اذا لمست ذات وان ظهرت زنت :
فذلك انذى ترى له وتعود ،
فبهي امراه سيينة الفعل واما صدها امراه
صاحه كانت في زمن بى اسرائيل وكانت دينيه
صاحه تخرج كل يوم الى المصلى وكان بجانب
المصلى بستان تتوضى منه وفي ذلك البستان
شبهان جرسانه معلما الشيخان بها شعفا
فراودوها عن نفسها فابت فعلا لها ان لم
تمكننا من نفسك لنشهدن عليك باننا
فعالت لهما الجارية الله بكافيهي شر كما ففحا
باب البستان وعيلا فغشيهما الناس وقالوا
لهما ما خبر كما ففقا وجدنا هذه الجارية مع

شباب بفاجريتها وانفلت انساب من ابدنما
 وكان الناس في ذلك الوقت يعبدون اترابي
 بلاده ايام ثم سر حمونه فافموحا بلانه ايام وكان
 الشبهخان في كل يوم يدنوا منها ويصعان
 ابدنهما على راسها ويقولون الحمد لله الذي
 اترل بك نعمه فلما اريد رحمتا نبعث دانبال
 وهو ابن اذني عشر سنه وهذه اول معجزة له
 داويل ماسيا ودل لا تعجلوا عليها فانا اقصي
 بدينهم ووضعوا له كرسيه ثم جلس وفروا
 الشبهخين وهو اول من فروا بين الشبهود
 فعال لاحدثا ما راس تذكر له ما جرى
 فعال في اى مكان من انبستان فعال في
 الجانب الشرقي تحت شجرة اللمتري ثم سال
 الناس عما راى فعال في الجانب الغربى تحت
 شجرة الانفاج كل هذا والحاربه واقعه راضعه
 راسها وبدبها الى السما وفي تدعو بالخالص

فأنزل الله تعالى صاعقه من نار فأحرقت
 الشيخين وأظهر الله تعالى براءة الجارية
 وهذا أول ما جرى لنبي الله دانيال عليه
السلامة الستون والستماية
 نكتة لطيفة قيل أن الرشيد خرج يوماً إلى
 الصيد فأنفرد من عسكره والفضل بن ربيع
 خلفه فإذا هو بشيخ على حمار فنظر إليه
 الرشيد فإذا هو رطب العينين فغمر الفضل
 عليه فقال له الفضل ابن تريد ياشيخ قال
 حايضاً لي قال هل لك أن أدلك على سى تداوى
 به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما
 أحوجني إلى ذلك فقال خذ عيدان الهوى
 وغبار الماء وورق الكماة وصبره في فشرجوزة
 واكتحل به فإنه يذهب رطوبة عينيك فإنكا
 الشيخ على قربوس فرسه وضرب ضرباً طويلاً
 وقال خذ هذه أجرتك لوصعك وإن نفعنا

الكحل زدناك يا ابن الفاعله فضحك الرشيد
 حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته وحتى
 ان النعمان كان له نديمان يقال لاحدهما
 ابن سعد والاخر يقال له عمرو بن الملك فسكر
 النعمان ذات ليله فامر بدفنهما حين
 قدفنوهما فلما اصبح سال عنهما فاخبر خبرهما
 فبني عليهما بنا وجعل لنفسه يوم بوس
 ويوم نعيم فاذا لعاه احد يوم بوسه فملاه
 وتلى بدمه ذلك البنا وهو موضع معروف
 بالكوفة واذا لفيه احد يوم نعيمه اغناه
 فاستعبله يوم بوسه اعزاني من طلى فاراد قتله
 فقال حبا الله الملك ان لي صبيتين صغار و
 اوصى بهما احدا فان راى الملك ان ياتن لي
 في اتيانهم واعطيه عهد الله ان ارجع اليه
 اذا وصيت بهما فرق له النعمان وقال له ان
 يصمنك رجل من معنا فان لم تات قتلناه

وكان مع النعمان وزيرة شريك ابن عمرو فنظر
إليه الطائى وقال

يا شريك ابن عمرو هل من الموت محالة :
يا اخاكل مصاب يا اخا من لا اخاله ✽
يا اخا النعمان فيك : اليوم عن شيخ علاله ✽
ان شيئا فنيصل : احسن الله فعاله ،
الليلة الحادية والستون بعد الستماية
فقال شريك على ضمانه اصلح الله الملك مضى
الطائى واجل اجلا يانى فيه ولما كان ذلك
اليوم احضر النعمان لشريك وجعل يقول له
ان صدر هذا اليوم فدولى وشريك بقول
ليس للملك على سبيل حتى يمسى فلما
امسى اقبل شخص من بعيد والنعمان ينظر
إليه وإلى شريك فقال له ليس لك على سبيل
حتى ياتى الشخص فلعله صاحبه فبينما هو
كذلك ان اقبل الطائى مجدا فقال النعمان

والله ما رأيت أكرم منكما وما أدرى أبكما أكرم
 اهَذَا الَّذِي ضَمِنَكَ فِي الْمَوْتِ أَوْ أَنْتَ الَّذِي
 رَجَعْتَ إِلَى الْعَذْلِ ثُمَّ قَالَ لِشَرِيكَ مَا أَجْمَلَكَ عَلَى
 ضِمَانِهِ مَعَ عِلْمِكَ أَنَّهُ الْمَوْتُ قَالَ لَيْلًا يَمْعَالُ
 ذَهَبَ الْكُرْمُ مِنَ الْوُزْرَا وَقَالَ لِلطَّيِّاسِ مَا أَجْمَلَكَ
 عَلَى الرَّجُوعِ وَفِيهِ الْمَوْتُ وَنَلْفَكَ فَعَدَلَ لَيْلًا
 يَمْعَالُ ذَهَبَ الْوَفَا مِنَ النَّاسِ وَيَكُونُ عَارًا فِي
 عَقْبِي وَفِي بَيْلِي فَقَالَ النِّعْمَانُ وَاللَّهِ لَا كُونَنِي
 بِالنَّكْبَا لَيْلًا يَمْعَالُ ذَهَبَ الْعَفْوُ مِنَ الْمُلُوكِ فَعَفَى
 عَنْهُ وَأَمَرَ بِرَفْعِ يَوْمِ بَوَسِهِ فَأَنْشَدَ الطَّيِّاسُ يَمْعُولُ
 وَلَعْدَ دَعْتَنِي لِلْخِلَافِ جَمَاعَةً :

فَابَيْتَ عِنْدَ تَهْجِيرِ الْأَفْوَالِ :

أَنِّي أَمْرٌ مِنَ الْوَفَا خَلِيفَةٌ :

وَفَعَالُ كُلِّ مَهْذَبٍ بِسِرْوَالٍ ؛

فَعَالَ النِّعْمَانُ مَا أَجْمَلَكَ عَلَى الْوَفَا مَعَ مَا ذَكَرْتَ
 فَعَالَ أَبِهَا الْمَلِكُ دِينِي قَالَ وَمَا دِينُكَ قَالَ

النصرانية قال اعرضها على فننظر النعمان
وما يحكى ان رجلا فتح له دكانا بزاز ففى
بعض الايام اغلق دكانه على العادة ومضى
الى بيته فجا بعض الصوص الغايين وتزيا
بزى صاحب الدكان واخرج من كنه مفاتيح
وكان لبلا وقال لحراس السوق اشعلوا هذه
الشمعة فاخذها منه الحارس ومضى يشعلها
الليلة الثانية والستون والستماية
ففتح اللص الدكان واشعل شمعة اخرى
كانت معه فلما جا الحارس وجده جالس
بالدكان ودفتر الحاسب فى يده وهو ينظر
اليه ويجسب باصابعه ولم يزل على تلك
الحالة الى وقت السحر قال للحارس على بجمال
فاتاه به فلما جا تناول معه اربع رزم على اللجل
وناولها له واغلق الدكان واعطى الحارس
درهين ومضى خلف اللجل والحارس لا يشك

انه صاحب الدكان فلما أصبح النهار و جا
صاحب الدكان يجعل الحارس بدعوته لاجل
الدرهمين فانكر مقاتلته حتى فتح الدكان
فوجد بيان السمع والدفتري مطروحا وفقد
له اربع رزم قماش فعال للحارس ما الخبر فحكى
له ما صنع بالليل ومعاونته للجمال على الرزم فعال
ابتينى بالجمال الذى حمل القماش معك سحرا
فأثابه به فعال له الى اين حملت القماش سحرا
قال الى الموردة الغلانية وارميتهم فى مركب فلان
فعال له سر معى اليها قضى معه اليها وقال له
هذه المركب وهذا صاحبها فقال للمراكبي اين
حملت التاجر بالقماش قال الى موضع كذا
فعال احملنى اليها فحملة اليها وقال ابتينى
بالجمال الذى حمل من عندك القماش فأثابه به
فعال له اين حملت القماش مع التاجر قال
الى موضع كذا فعال له سر معى اليه واربنى

اياه قضى معه الجمال الى مكان بعيد من
 الشط وجابه وعرفه وكالنه واره حاصله
 فتقدم الى الحاصل ووجه فوجد الاربع رزم
 القماش بحالهم لم ينفك فناولها الى الجمال وناولها
 انكسا الذي مع العماش بتاع الرجل فاخذهم
 واغلق الحاصل وشالهم الجمال وصاحب القماش
 معه واذا باللص واجه فنبعه الى ان نزل
 العماش في المركب فقال له يا اخي انت في
 وداعة الله فاشك ما ضاع منه نبي فاعطني
 انكسا فصحك منه الناجر واعطاه انكسا
 بتاعه ولم يشوش على اللص وانصرف كل
 منهما الى حال سبيله وما جحكي ان امير
 المؤمنين هارون الرشيد فلق ليلة من ذات
 الليالي فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي
 اني ارقت هذه الليلة وضاق صدري ولم
 اتند لي ما اصنع وكان خادمه مسرور

واقفا امامه فصحك فقال له تخليفتك لم
تصحك انتصحك استهزا بي اما والله
الليلة النالمة والسمون والاستماية
فقال لا والله وفرابتك من سيد المرسلين ما
فعلت ذلك عمدا ولكنني خرجت امس
اتمشى بنهار العصر الى ان جيت الى جانب
الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوففت
ورايت رجلا يصحك الناس يعال له ابن
العاري فتعكرت الان في كلامه فصحكمت
والعقويا امير المؤمنين فقال له على به فخرج
مسرورا مسرعا الى ان جا لابن العاري فقال له
اجب امير المؤمنين فقال له سمعا وطاعة فقال
له بشرتك انك اذا دخلت عليه وانعم عليك
بشي يكون لك منه الربع والبعية لي فقال له
بل لك النصف ولي النصف فقال له لي الثلثان
ولك الثلث فاجابه الى ذلك بعد جهد

جهيد فلما دخل على امير المؤمنين ابلاغ
 بالسلام وترجم و وقف بين يديه فقال له
 امير المؤمنين ان انت اضحككنى انعمت
 عليك وان لم تضحككنى ضربتك بهذا الجراب
 ثلاث ضربات فقال بن الفارسي وما عسى ان
 تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وشن ان
 الجراب فارغ وتكلم كلاما يصحك الجلود
 وتمسخر فلم يصحك امير المؤمنين فتعجب
 بن الفارسي منه وضجر وخاف فقال له امير
 المؤمنين الان استحييت الضرب واخذ الجراب
 وضربه وكان فيه اربع زلطات كل زلطة زنتها
 رطلين فلما وقعت في رقبته صرخ صرخة
 عظيمة وتذكر الشرط الذي جعله مسرور
 فقال العفو يا امير المؤمنين اسمع مني كلمتين
 قال له قل ما بدا لك فقال مسرور شرط على
 شرطا وانتفقت انا واياه على مصالحته وهو

أن ما حصل لي من صدقات أمير المؤمنين
 يكون لي منه الثلث وله الثلثان وما أجبني
 إلى ذلك إلا جهد جهيد والآن لم يحصل لي
 منه سوى الضرب ونصيبه ضربتان وقد أخذت
 نصيبى وها هو واقف يا أمير المؤمنين فادفع
 له نصيبه قال فعند ذلك ضحك وأعجبه ذلك
 وأدعى مسرور فضربه ضربة فصاخ وقال يا أمير
 المؤمنين يكفينى الثلث وأعطيه السنين
 الليلة الرابعة والستون والستمائة
 فصاحك عليهما وأمر لهما بألف دينار لكل
 واحد خمسمائة وأنصرفا مسرورين بما أنعم
 عليهما الخليفة وما يحكى أن أمير المؤمنين
 هارون الرشيد كان له ولد قد بلغ من العمر
 ست عشر سنة وكان قد رافق الزهاد و
 العباد وكان يخرج إلى المعابر ويقول قد كنتم
 تملكون الدنيا فما أرى ذلك بمصاحبكم وقد

صدمتم الى قبوركم فيا ليت شعري ما فلنم وما
 فيل لكم ويبيكي بكاء شديدا وبنشد
 تروعي للجنايز كل وقت :

ويجدني بكاء الناجحات ،

فلما كان في بعض الالام مر عليه ابوه وحوله
 وزراؤه وكبرا دولته واهل مملكته وعليه جمة
 من صوف وعلى راسه ميزر صوف فقال بعضهم
 لبعض لقد فضح هذا الولد امير المؤمنين
 بين الملوك فلو عاتبه لعله يرجع عما هو فيه
 قال فكلمه فيه وقال يا بني لقد فصحتني
 بما انت فيه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر الى
 طائر على شرافة من شراف العصر فقال له
 ايها الطائر بحق الذي خلعتك الا ما سقطت
 على يدي فانفض الطائر على كف الغلام ثم
 قال له ارجع موضعك فرجع الى موضعه ثم قال
 له بحق الذي خلعتك الا ما سقطت على

يدي أمير المؤمنين فاني أن يسقط على
 يده فقال له الغلام أنت الذي فضحتني
 بين الأوليا بحبك في الدنيا وقد عزمت
 على مفارقتك ففارقه وانحدر إلى البصرة وكان
 يعمل مع الفعلا في الطين وكان لا يعمل
 إلا بدرهم ودانق يتقوت به كل يوم قال أبو عامر
 البصري وكان قد وقع في داري حايط
 فخرجت إلى موقف البنابين لأنظر رجلا
 يعمل لي فيه فوقعت عيني على شاب مليح
 ذي وجه نظيف فحييت إليه وسلمت عليه
 وقلت يا حبيبي أتريد الخدمة فقال نعم
 قلت قم فقال لي بشرط اشترطها قلت حبيبي
 فإني قال الاجرة درهم ودانق وإذا أذن المودن
 تتركني حتى أصلي مع الجماعة قلت نعم
 وحملته إلى المنزل فخدمه خدمة لم أر مثلهما و
 ذكرت له الغدا فقال لا فعلت أنه صائم

فلما سمع الاذان قال في الشرط قلت نعم
 فحمل حرامه وتفرغ للوضوء فتوضا وضوا لم
 ار احسن منه ثم خرج الى الصلاة فصلى مع
 الجماعة ثم رجع الى خدمته فقلت حبيبي انما
 خدمت البنابين الى العصر فقال سبحان الله
 انما خدمني الى الليل قال فخدم الى الليل
 فاعطيتته درهين فلما رآهما قال ما هذا قلت والله
 بعض اجرتك لاجتهادك في خدمتي فرماهما
 الى وقال لا ازيد على ما كان بيني وبينك شيئا
 فرغبته فلم اقدر عليه فاعطيتته درهم ودانوس
 وسار فلما كان من الغد بكرت الى الموقف
 فلم اجده فسالت عنه فقبيل لي هو مريض
 في خيمة فلانة وكانت عجوز مشهورة بالصلاح
 ولها خيمة من قصب بالحبانة وهو فيها فسرت
 الى الخيمة ودخلتها فاذا هو مصطاجع على
 الارض وليس تحته شي وقد وضع راسه على

لبنة و وجهه يبدوا تهللا ونورا فسلمت
 عليه فرد على السلام فجلست عند راسه
 ابكى لصغر سنه ولغيرته ثم قلت له انك
 حاجة قال نعم قلت وما هي قال اذا كان في
 غد تصل الى هنا وقت الضحى تجدني
 ميتا فمغسلى وحفر فبرى ولا تعلم بذلك
 احد وتلقى في هذه اللجة الى على بعد ان
 نقتن جيبها وتخرج ما فيه ومسكه عندك
 فاذا صليت على و واربتى التراب تتحدر
 الى البصرة وتصل الى هارون الرشيد وتدفع
 له ما تجده في الجيب وتفريه منى السلام
 وانشد يقول

بلغ امانة من وافق منيته :

الى الرشيد فان الاجر في ذاك

وقل غريب له شوق لروبتكم :

على تمادى الهوى والبعد لباكا

ما صده عنك لا بعد ولا كره ولا ملل :

الآن قربتك للثم يماكا ✽

واما أبعدتني عنك يا أبني :

نفسى لها عفة من نيل دنياكا ،

الليلة الخامسة والستون والستماية

ثم إن أبا عامر البصرى لما أنشده الغلام هذه

الآبيات أنشد أيضا يقول

يا صاحبي لا تغتر بتنعم :

فالعمر ينفذ والنعم ينزل ✽

فاذا علمت بحال قوم مرة :

فاعلم بانك عنهم مسئول ✽

فاذا حملت الى القبور جنازة :

فاعلم بانك بعدها محمول ،

فلما فرغ من وصيته وأنشاده ذهبته عنه

وجيئته من الغد عند الصبحى فوجدته

قد مات رحمة الله تعالى عليه فغسلنه وفتحت

جيبه فاذا فيه ياقوتة تساوى آلاف آلاف من
 الدنانير فعلت والله لقد زهد الدنيا ثم
 اتحدت الى البصرة و وصلت دار الخلافة
 وصرت اترقب خروج الرشيد الى ان خرج
 فتعرضت له في بعض الطرق فدعت اليه
 البياقوتة فعرفها فلما رآها خر مغشيا عليه
 فاحتالوا في الخدمة فلما افاق قالوا خلوا
 عنه فخلوا سبيلى فقال بعد ما اسلموا الى
 قصره وادخلنى الى محله ما فعل صاحب هذه
 البياقوتة فقلت مات ووصفت له حاله فجعل
 يبكى ويقول انتفع الولد وخاب الوالد ثم
 نادى يا فلانة فخرجت امرأة فلما رأتى ارادت
 ان ترجع فقال لها عليك منه فسلمت ثم
 دخلت فرمى اليها البياقوتة فلما رأتها صرخت
 صرخة غشى عليها منها ثم افافت وقالت
 يا امير المؤمنين ما فعل ولدى فقال صفه لها

واخذته عبرة البكى فوصفت لها قصته
فجعلت تبكى وتقول بصوت حنين ما اشوقنى
الى لعايك يا قرة عينى ليتنى كنت اسقيك
اذا لم تجد سافيا ليتنى كنت اونسك اذا لم
تجد مونساً ثم انشدت تقول

ابكى غربا اناه الموت منفردا :

لم يلو العاله يشكى الذى وجدا ۞

من بعد عز وشمل كان مجتمعا :

انكى فريدا وحيدا لا يرى احدا ۞

يبنى الى الناس ما الايام تختلعه :

والرب يبنى الذى بيعى له ابدا ۞

يا غابيا قد فعى رنى بفـرفنه :

وصار منى بعد القرب متبعدا ۞

ان ايس الموت من لفيك يا ولدى :

فاننا نلتقى يوم الحساب غدا ۞

فعلت يا امير المومنين اهو ولدك قال نعم

وقد كان قبل ولايتي هذا الامر يزور العلما
 ويجالس الصالحين فلما وليت هذا الامر
 ففرقتى وبعدي نفسي عني فعلت لامه هذا
 الولد منقطع الى الله عز وجل ولا بد ان
 تصيبه الشدايد وبكابد الامحان فادفعني
 اليه هذه اليافوته لبجدها وقت الاحنياج
 اليها مدفعنها اليه وعزمت عليه ان يمسيها
 ثم غاب عنا الى ان ارما لنا دنمانا ولقي الله
 عز وجل نعمنا ثم قال قم فارني فبره فخرجت
 معه وجعلت اسيريه الى ان اربته اباه فجعل
 يبكي وبنحس طويلا ثم انه استرجع وقال
 انا لله وانا اليه راجعون ودعي له بخير ثم
 سألني صاحبه فقلت يا امير المؤمنين ان
 لي في ولدك عطله وتذكيره ثم انشأت افول
 انا الغريب فلا اوى الى احد :
 انا الغريب وان امسيت في بلد

انا الغريب فلا اهل ولا ولد :
 وليس لي احد ياوى الى احد
 ضيق المساجد اوبها واعمرها :
 فلن يفارقها فلى مدا الابد
 فالحمد لله رب العالمين على :
 اتصاله بعبا الروح في الجسد ،
 وما يحكى ان بعضهم عبر الى فقيه كتاب وهو
 بقرى الصبيان قال فوجدته في هيمه حسنة
 وناس ملبغ فقام الى واجلسنى معه فارستة
 في القرآن والحو والشعر واللغة فاذا هو كامل
 في كل ما براد منه فعلت له قوى الله عزمك
 فانك عارف في كل ما اريد منك فعاشرتة
 وكنمت كل ايام فلايل اتعده واروره فاتينه
 في بعض الايام على عادى فوجدت انكتاب
 مغلونا فسالت جبرانه فقالوا مات عنده
 ميت فعلت وجب علينا ان نعزيه فجميت

الى بابه فلم يقره فخرجت جارية وقالت ما تريد
قلت اريد مولاك قالت مولاي فاعد في العزا
وحده فقلت لها فولي صدبلك فلان بطلبك
يعزبك فراحبت واخبرته فقال لها دعيه
مدخل فاذنت لي في الدخول فدخلت اليه
فاذا هو جالس وحده ومعصب راسه فقلت
له عشم الله اجرى وهذا سبيل لا بد لكل
احد منه فعليك بالصبر ثم قلت له هذا
اندى مات والدك قال لا قلت والدتك قال
لا قلت اخوك قال لا قلت احد من ائربك
قال لا قلت فمن هذا قال حبيبي فقلت في
نفسى هذا اول المباحث معه قلت له يوجد
غيرها من هي احسن منها فقال تعلم انى فط
رايتها او سمعتها فقلت هذا مبحث باقى
فقلت له وكيف عشقت من لا تراه فقال اعلم
انى كنت جالسا فى الطائفة واذا برجل غابر

طريق وهو يقول هذا الشعر

يا أم عمر جراك الله مكرمه :

ردى على فوادى ابن ماكن،

الليلة السادسة والستون والستمايةة

قال فلما سمعت الشعر قلت في نفسي لولا

ان ام عمر ما في الدنيا منلها ما كان الشعرا

تتعزلون فيها فتعلعت حبها فلما كان بعد

يومين عبر ذلك الرجل وهو يقول

اذا ذهب الحمار بامر عمر :

فلا رجعت ولكن رجع الحمار،

فعلمت انها ماتت فحزنت عليها ولى دلالة

ابام في العزا فركته وانصرفت بعد ما علمت

ونظرت من فلة عقله ما ادهشني وكذلك مع

من بصدق على السماع وليس له اصل ونظير

ذلك في فلة العمل انه كان رجل ناري في

كتاب فدخل عليه رجل ثريف وجلس

عنده ومارسه فراه فعيها فاما لطيعا فتعجب
منه وقال العقيها الذنن بفراون الصبيان في
الكتاب لمس لم عمل وهذا عافك فاه واران
ان ينصرف من عنده فعال له انت ضيفي
الليلة فاجاب واه معه وتوجه حبيته الى
منزله ورحب به والى له بالطعام فاكلا وشربا
ثم جلسا بحدائق الى ثلث الليل وجهر له
فراشه وتلع الى حريته فاضلج الصيف
تريد انوم واذا بعيان وصراخ كبير نار في
حريته فسأل ما الخبر فعانوا له ان الشبخ
حصل له امر وهو في آخر النفس فعال تلعود
له فتلعود ودخل اليه فراه مغشيا عليه ودمه
سائل فرش على وجهه فلما اتاح قال له ما
هذا فقال انت تلعت من عندي في غايه
ما يكون وانت كجج البدن فاصابك فعال
له اني بعيد ما تلعت من عندك جلست

اتذكر في مصنوعات الله تعالى وفلت في
 نفسي كل شئ خلفه الله تعالى للانسان له نفع
 البدين للبطلش والرجلين للمشي والعينين
 للنظر والاذنين للسمع والذكر للجماع وهلم
 جرا الا هذه البيضتين ليس لهما نفع فاخذت
 موسى بيدي كان عندي وقطعتهما فحصل
 لي هذا الامر فنزل من عنده وقال صدق من
 دل ان كل فعبه كان بقرى الاولاد ليس
 له عقل ولو كان يفهم جميع العلوم
 الليلة السابعة السنون والسنمايه
 ونظيرها ايضا ان بعض الجواربين كان لايعرف
 بكتب ولا يعرف وكان يجتال كل قليل على
 الناس بحيلة ياكل منها الخير فخطر له يوما من
 الايام انه بفتح له مكتبا وقرى فيه الصبيان
 فجمع الواحا واوراقا مكتوبة وعلقها في مكان
 وكبر عمايته وجلس على باب المكتب فصار

الناس يهرون عليه وينتظرون الى عمامته
والى اللواح والاوراق فينتنون انه فقيه جيد
فيأتون اليه باولادهم فصار يقول لهذا اكتب
ولهذا امرا فصارت الاولاد يعلمون بعضهم
بعضا فبينما هو جالس ذات يوم واذا بامرأه
معبلة من بعد وببدها مكنوب فعال في ناله
لا يد ان هذه المرأة فاضده الى لافرا لها المكنوب
فكيف يكون عملي معها وانا لا اعرف ادرا
وهم بالنزول لمهرب منها فلدحنه قبل ان
ينزل وقالت له الى اين فعال لها اريد اصلي
الظهر واعود فعانت له الظهر بعيد افرا الى
هذا الكتاب فاخذه منها وجعل اعلاه اسفله
وجعل بنظر اليه وبهز عمامته ناره ويرقص
حواجه تارة اخرى ويعطهر غيطا وكان زوج
المرأة غايبا والكتاب جا اليها من عنده فلما
رات الفقيه على تلك الحالة قالت في نفسها لا

شك ان زوجي مات وهذا العقيقه بسنحى
 ان يقول لى بانه مات فعالت له يا سيدى ان
 كان مات فعل لى ففز رأسه وسكت فعالت له
 المرأة اشق نيبانى فعال لها تنعى فعالت له
 والظم على وجهى قال لها التلمى فاخذت
 الكتاب من عنده وعادت الى منزلها وهى تبكى
 هى واولادها فسمع بعض حيرانها فسال عن
 حالها فقالوا له جاها كتاب خبرموت زوجها
 فعال لهم الرجل هذا كلام كذب لان زوجها
 ارسل مکتوب امس ناربخه يخبر بانه طيب
 بحير وعافيه وانه بعد عشرة ايام يكون
 عندها فقام من ساعتها و جا الى المرأة وذل
 لها ابن الكتاب الذى جا فجات به اليه
 فاخذته منها وقرأه واذا فيه اما بعد فاني
 طيب بخير وعافيه وبعد العشرة ايام اكون
 عندكم واني ارسلت اليكم ملحفه ومكره

فاخذت الكتاب وعادت به الى الفقيه وقالت
 له ما حملك على الذى فعلته معى واخبرته
 بما قال لها جازها فى الكتاب من سلامة زوجها
 وانه ارسل اليها ملحقه ومكره فقال لها صدقت
 يا حرة اعذرني فاني كنت تلك الساعة مغتاط
 الليلة النامنه والستون والستماية
 بلغنى ان الفقيه قال كنت تلك الساعة
 مغتاط مشغول الحاضر ورأيت المكرمه ملفوفة
 فى الملحقه فظننت انه مات وكفوه وكانت
 المرأة لاتعرف الليلة فقالت انت معذور
 واخذت الكتاب وانصرفت ومما وقع فى قدم
 الزمان ان النعمان كان له بنت تسمى هند
 وفد خرجت فى يوم الفصح وهو عيد
 انصارى تتعرب فى البيعة ولها من العمر
 احدى عشر سنة وكانت اجمل نساء عصرها
 وزمانها وكان فى ذلك اليوم قد قدم عدى

بن زيد الى الخيرة من عند كسرى بهديته
 الى النعمان فدخل البيعة البيضاء يتعرب وكان
 مديدا العامة حلو الشمايل حسن العينين
 نورا الشعر ومعه جماعة من قومه وكان مع
 هند بنت النعمان حاربه نسى مارية وكانت
 تعشق عدى ولا تعمل الله فلما رآه في
 البيعة قالت لهند انطرى الى هذا الغنى
 فهو والله احسن من كل ما تربى قالت هند
 ومن هو قالت عدى بن زيد قالت اخافين
 ان يعرفى ان دوت منه حتى اراه من
 قريب قالت مارية ومن انى بعرفك وما راك
 دلت فحدثت منه وهو يمارح الغنيان الذين
 معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كماله
 وما عليه من الثياب الفاخرة فلما نظرت اليه
 بهنت وكدهشت وتغير لونها فعرفت مارية
 ما بها فعالت لها كلميه فكلمنه وانصرفت فما

هو الا ان ينظر اليها وقد سمع كلامها
 ودهش خاطره ورجف قلبه حتى انكره
 الفتيان فامر الى بعضهم ان يتبعها وبكسف
 خبرها فصي ثم عاد واخبره انها همد فخرج
 من البيعة لا يدري كيف الطريق من شده
 عشه فانشد

يا خليلي سرا النسيـر:

ثم روح وخبرا تخبيرا

عرفاني على ديار الهند:

ليس ارجئنا الغلى كثيرا،

وبات ليلته لم يذق طعم النوم
 الليلة التاسعة والستون والاستمائية
 فلما اصبح تعرضت له عاربه فلما راعا دهش
 لها وكان قبل ذلك لم يلتفت اليها ثم قال
 لها ما غرا بك قالت حاجة لي اليك قال
 انكرها فوالله ما تسالين شيئا الا اعطيتك

أياها فعرفته أنها تهواه وأن حاجتها اليه الخلو
 على أن تحنل في هند وتجمع ببنها وببنه
 فادخلها حانوت خماری فی بعض دروب
 الخبرة فوافعها ثم خرجت وانت هند فقالت
 لها ما تشتهي أن ترى عدى قالت وكيف
 لي بذلك وقد ألقى الشوق اليه ولا
 استمر من البارحة على مضاجعي وقالت
 أوعدبه مكان كذا وكذا في ظهر العصور
 تشرفين عليه فعالت افعلى فأوعدته الى ذلك
 الموضع فالى فاشرفت فلما رآته كادت تسقط
 من اعلاه ثم قالت يا مارية ان لم تدخلني
 على الليلة والا هلكت ثم غشى عليها فحملوها
 وصايفها وادخلوها العصر فبادرت مارية الى
 النعمان واخبرته خبرها. واصدقته الحديث
 وذكرت انها هامت به واعلمته انه ان لم
 يزوجها به افتصحت وماتت من عشقه

ويصير ذلك شنع عليه بين العرب وانه لا
حيلة في ذلك الامر الا ان تزوجها له فاطم
النعمان ساعة بفكر في امرها واسترجع مرارا
ثم قال ويلك وكيف للحيلة في تزويجها منه
وانا لا احب ان نبتدى بذلك ففالت هو اشد
عشما واكثر رغبة فانا احتال في ذلك حيث
لا يعلم انك عرفت امره وتفضح نفسك ثم انها
انت الى عدى فاخبرته بالخبر فالت له اصنع لعماما
ثم ادعه اليه فاذا اخذ منه الشراب فخطبها
منه فانه غير رادك فعال اخشى ان بغضبه
ذلك فيكون سبب العداوة بيننا ففالت له
ما جيتك الا بعد ما فرغت من الحديث معه
فصنع عدى لعماما واحتفل له ثم ان النعمان
بعد عن العصر ثلاثة ايام وساله ان يتغدى
عنده هو واصحابه ففعل النعمان ذلك فلما اخذ
منه الشراب قام عدى فخطبها منه فاجابه

وزوجه اياها فقصها اليه بعد ثلاثة ايام فكثت
 عنده ثلاث سنين وهو في ارغد عيش واعناه
 الـسـبـعـون والسـتـمـاـيه
 ثم ان النعمان بعد ذلك قتل عدى فوجدت
 عليه هند وجدا عظيما ثم انها بنت له
 دير في طاهر الخيرة وترهبت فيه وجلست
 تندبه وتبكي حتى ماتت ودبرها معروف
 الى الان في طاهر الخيرة وما يحصى ان دعبل
 الحرامي قال كنت جالسا بباب الكرخ اذ مرت
 نى جارية ثم اراحسن منها ولا اطرف منها
 فدا وهي تتمايل في مشبها وتنظر في عدلغها
 فما هو الا ان وقع بصرى عليها حتى رجف
 فوادى وخشمت انه قد تبار من صدرى
 فعلت متعرضا لها بهذا البيت
 دموع عيني بها انفضاض :
 ونوم جفنى بها انقباض هـ

فنظرت الى واستدارت بوجهها واجابتني
سرعة وهي تقول بيتا

وذا قليل لن دعتـه :

بلحظها الاعين المراض

فادعشتني بسرعة جوابها وحسن منطفها
ثم قلت لها بيتا

فهل لمولا عطف فلبى :

على الذي في لحشا انعراص

فاجابتني بسرعة من غير توقف ولا مهلة
وقالت هذا البيت

ان كنت تهوى الوداد منا :

فالود ما بيننا امراض،

ما دخل في اذني فظ احلى من كلامها ولا
رايت انظر من وجهها فعدلت بها في
الشعرا امتحانا لها وعجبا بكلامها فقلت لها
هذا البيت

أثرى الزمان يسرنا بتلاق :
 ويضم مشتاقا الى مشتاق ٥

فنبهت فما رابت احسن من وجهها ولا
 احلى من ثغرها واجابتني بسرعة تقول
 ما للزمان والختكم بيننا :

اذا الزمان يسرنا بتلاق ٥
 فهضت مسرعا وسرت اقبل يديها ثم ولت
 ماكنت اثنى ان الزمان يسمح لي عمل هذه
 العرصة فانبعى اثرى غير مأمورة ولا مسكرهة
 بل بفصل منك وعطف ثم وليت وهي خلعي
 ولم يكن لي في ذلك الوقت منزل ارضاه لمنلها
 وكان مسلم بن الوليد صديقا لي وله منزل
 حسن فقصدته فلما فرغت عليه الباب خرج
 الى فسلمت عليه وقلت لمنل هذا الوقت
 نذخر الاخوان فقال حبا وكرامة ادخلا
 فدخلنا فصادفنا عنده عشرة فدفع لي

مندبلا وقال اذهب به الى السوق فبعه
 وخذ ما تحتاج اليه من طعام وغيره فضيبت
 مسرعا وبعته واخذت ما تحتاج اليه من طعام
 وغيره ورجعت فاذا مسلم قد خلا بها في
 سرداب فلما حس في ونب الى وقال عرفك
 الله يا ابا علي جميل ما صنعت و لعاك دوابه
 وجعله حسنة في حسناتك يوم النعيامة ثم
 تناول منى الطعام والشراب و اغلق الباب
 في وجهي فغاطى قوله فبهت ولم ادر ما
 اصنع وهو قائم خلف الباب بهتز سرورا فلما
 راني على تلك الحال قال بحيلاني يا ابا علي من
 الذي يقول في شعرة هذا البيت

بت في ذراعها ويات رفيقي :

جنب الطرف طاهر الاطراف ٥

فاشتد غضبي عليه وقلت

من له في حزامه الف قرن :

قد اناقت على علو منساف،
 ثم جعلت استنمه واسبه على فبيج فعله وفلة
 مروتته وهو ساكت لايتكلم فلما فرغت من
 سبي له فتبسم وقال يا ويلك يا امي منرلى
 دخلت ومنديلى بعث ودرامى انعتت فعلى
 من تغصب يا فواد ثم تركى وانصرف الى
 عندها فقلت اما والله لقد صدقت فى نسبى
 الى الحق والعيادة وانصرفت عن بابى وانا فى
 م شديد اجد انره فى قلبى الى يومى هذا
 ولم انظر بها ولا سمعت لها خيرا وما يحكى
 ان اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال غدوت
 يوما وانا قد ضجرت من ملازمة دار الخليفة
 والخدمة بها فخرجت وركبت بكرة وعمرت
 على ان انوف الصحرا واتفرج فقلت لعلمانى
 اذا جا رسول الخليفة او غيره فعره انى بكرت
 فى بعض مهمانى وانكم لا تعرفون ثم مصيت

وحدي وطلعت وعدت وفد حمى النهار فوففت
 في شارع يعرف بالحرم استظل في حر الشمس
 الليلة الحادية والسبعون والستماية
 وكان للدار جناح رحب باررا الى الطريق علم
 انبت حتى جا خادم اسود يعود همارا ترائت
 عليه جارية راكبة وختها مندبل ديبقى
 وعليها من الباس الفاخر ما لا غاية بعده
 ورابت لها قواما حسنا وضرفا فاترا وشمالا
 فحدثت عليها انها مغنبة ثم رجف قلبي
 عند نظري انما وما قدرت ان استقر على
 ظهر نافى ثم انها دخلت الدار الى كنت
 واقفا عليها فجعلت افكر في حيلة اتوصل
 بها اليها فبينما انا واقف اذ اقبل رجلان
 شابان جميلان فاستاذنا فلان لهما فترلا ونزلت
 معهما ودخلت انا صحتهم فطنا ان صاحب
 الدار دعاني فجلسنا ساعة فاتي بالطعام فاكلنا

والشراب وضع بين ايدينا ثم خرجت
 للجارية وفي يدها عود فغنت وشربنا وقتنا
 دومة قال صاحب الدار للرجلين دى مين
 فاخبراه انهما لا يعرفان فقال هذا طفيلي ولكنه
 ضربه فاجعلوا عشرته ثم جبت جلست
 فغنت الجارية فى لحن هو لى وجعلت تقول
 ذكرتک ان مرت بنا ام شاذان :

اما الملتايا نشـسرات وتسبح

من مولفات الرمل اذا ما حرت :

شعاع الضحى من شىء بنوضح ،

فادبته فاحسنوا وشرب انقوم واعجبكم ذلك ثم
 غنت اصواتا شنى وغنت فى اصعافها صوتا
 هو لى وهو هذا

طالت ولت الى وان : فارادها الاواس

او حشت بعد انسها : فهى تغربسابس

فكان امرها فيه اصلح من الاولى ثم غنت

أصواتنا من القديمر والحديث وغنت في
أضعافها صوتنا في وهو هذا

فل لمن صد عننا :

ونادي عنك جابا

قد بلغت الذي بلغت :

وان كنت لاعبا،

فاستعدته لاصحه لها فاقبل على احد
الرجلين وقال ما رانا نقبليا اصعوج وجهها
منك ما ترضى بالتفيل حتى افرحت
وهذا غاية المشكل طفيلي ومقمرج فالسوف
ولم اجبه فجعل صاحبه يكفه عى فلم ينكف
فر اناوا الى الصلاة فتاخرت قليلا واخذت
العود وشددت لطفه واصلاحة اصلاحا
محكما وعدت الى موضعي فصليت وعادوا
فاخذ ذلك الرجل في عريته وانا صامت
فاخذت الحارية العود فجسته فانكرت حاله

فعلت من خيس عودي فقالوا ما خيسه
 احد منا ففالت بلى والله لقد خيسه حاذق
 متعديم وشد طبقتة واصلاحه اصلاح حاذق
 في صنعتة فعلت لها انا الذي اصلحته فالت
 بالله عليك خذه واضرب به فاخذته وضربت
 طريقا عجيبا صعبا فيه ففارت محرمة ثم قلت
 كان لي فلما اعيش به :

فاكتوى بالنار واحترقا

انا لم ارزق محبتها :

اما للعبد ما رزقا

من لم يكن ذاق نعم الهوى :

ذاقه لا شك من عشقا،

الليلة النانية والسبعون والستماية
 بلغني با ملك السعيد ان ابراهيم بن
 اصحاق الموصلي لما فرغ من شعرة ما بقى احد
 من الجماعة الا وتب من موضعه وجلس بين

بدی وقالوا بالله عليك ياسيدنا غنى صوتا
 اخر فعلت حبا وكرامة ثم غنيت وقلب
 الامن لعلبه مسلما للنواب :
 ناحت به الاخير انت من كل جانب :
 حرام على رامي فوادی بسهمه :
 ثم صبه بين الخشبا والزباب :
 تبين يوم اللبيب ان اغتـرامه :
 على البين من بعد الظنون اللواذب :
 اراق دما لولا الهوى ما اراه :
 فهل لدمي من نابير ومطـانـب ،
 فا بقى احد منهم الا قام على قدميه ثم رمى
 بنفسه على الارض من شده ما اصابه من
 الطرب فرميت العود من يدي فقالوا بالله
 عليك لا تفعل بنا هذا وزدنا صوتا اخر زادك
 الله تعالى من نعمته فعلت لهم يا قوم ازبد كم
 صوتا اخر واخر واعرفكم من انا انا اسحاق

بن ابراهيم الموصلي والله لانيه على الخليفة
 اذا طلبني وانتم تسمعوني غليظ ما اكره في
 هذا اليوم والله لا اذعن بحرف ولا اجلس
 معكم حتى تخرجون هذا المعربد المقت
 من بينكم فقال له صاحبه من هذا احذرتك
 وخفت عليك فاخذوا بده واخلجوه
 فاخذت العود وغنيت الاصوات انى غنتها
 الجارية من صنعى ثم اسررت الى صاحب
 الدار ان الجارية قد وقعت محبتها في فدى
 ولا صبر لي عنها فقال الرجل لي لك على سر
 قلت وما هو فل تعيم عندي شهرا و الجارية
 والجار مع ما عليه من حلية لك قلت نعم
 افعل ذلك فافلت عنده شهرا لا يعرف احد
 اني انا والمأمون يطلبني في كل موضع ولا
 يعرف لي خيرا فلما كان بعد شهر سلم لي
 الجارية والخادم والجار وجيت بذلك الى منزلي

وكأنى حزت الدنيا بأسرها ثم ركبته الى
المأمون من وقى فلما حصرت بين يديه قال
يا ابا اسحاق وجحك ان كنت فاخبرته خبري
فقال على بالرجل الساعة ودلينا على حارته
فلما حضر سأل المأمون على انفضة فاخبره
بها فقال له انت رجل ذو مروءة وسيلمي
ان تعان على مروءتك فامر له مائة الف درهم
وقال له يا ابا اسحاق احصر الجارية فاحضرتها
فعنته فقال قد جعلت عليها نوبة تحضر لي
في كل يوم خميس تغني من وراء السنارة ثم
امر لها خمسين الف درهم فوالله لقد رحمت
وارحمت في تلك الركبة وما يحكى ان العنبي
قال جلست يوما وعمدي جماعة من اهل
الادب فنذاكر اخبار الناس فبرع بنا الحديث
الى اخبار الحبين فجعل كل منا يقول شيئا وفي
الجماعة شيخ ساكت فلم يبين عند احد

منهم نبي فعال احدثكم ثم تسمعوا بمناله قط
 وذلك انه كانت لي بنت وكانت تهوى شابا
 وحسن لا نعلم بها وكان الشاب يهوى فتيه
 وكانت الغنية تهوى امي فحضرت في بعض
 الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والغنية فعالت
 الليلة الثالثة والسبعون والاستمائية
 علامات ذي الهوى : على العاشقين البكا
 ولا سيما عاشق : اذا لم يجد مشتكى ،
 فعال لها الشاب احسنت والله يا سيدتي
 افتادنين لي ان اموت فعالت نعمت
 راشدا ان كنت عاشقا فال فوضع راسه على
 وسادة وغمص عنييه فلما بلع الفدح اليه
 حركناه فاذا هو ميت فاجتمعنا له وتكدر
 علينا السرور واغترفنا من ساعتنا فلما صرت
 الى منزلي انكرني اهلي حيث انصرفت في غير
 الوقت المعتاد فاخبرتهم بما كان من الشاب

لاجبهم بذلك فسمعت ابنتي كلامي لها ثم
 انها نهضت الى مجلسي فدخلته فعمت خلفها
 فدخلت الى المجلس فوجدتها منوسده على
 مثال ما وصفت من حال الشباب فحركتها
 فاذا هي ميتة فاخذنا في جمارها وغدونا
 بجنارتها وغدونا بجنازه الشباب فلما صرنا
 في طروس الجبانة واذا نحن بجنارة ناله
 فساننا عنها فاذا هي جنارة انعميه بلغها
 موت ابني ففعلت منلما فعلت فانت فدفا
 النلانه في يوم واحد وهذا اعجب ما سمع
 من هذا الامر وما يحكى ان العاسم بن عدى
 حكى عن رجل من بني تميم قال خرجت في
 طلب ضيالة فوردت على ميه بنى تلى فاذا
 بفريقين احدهما قريب من الآخر واذا في
 احد الفريقين كلام من اهل الفريق الآخر واذا
 في احد الفريقين شاب قد نهلته المرض وهو

منزل الشن البالى واذا هو يقول

الا ما للمليحة ما تعود :

احل بالمليحة امر صـدود ❦

مرصت فعادنى اهلى جميعا :

مالك لا ترى فيمن يعود ❦

فلو كنت المرصه جيت اسعى :

اليك ولا يهينى الوعيد ❦

عدمتك منهم فبعيت وحدى :

وفعد الالف وحرنى شديد،

قال فسمعت كلامه جارية من القوم الآخر

فبادرت نحوه وتبعها اهلها وجعلت تنصاريهم

فاحس بها الشاب فونب نحوها وبدره

الرجال وتعلقوا به فجعل يجذب نفسه وهى

تجذب نفسها حى تخلصا وطلب كل

واحد منهما صاحبه وانتعيا بين القريعين

وتعانفا ثم خرا مغشيا الى الارض ميتين

الليلة الرابعة والسبعون والستمائة
 فخرج شيخ من تلك الاخبية فوقف عليهما
 واسنرجع وبكى بكاء شديدا ثم قال رحمكما الله
 تعالى والله لان كننما لم نجتمعا في حال
 حياتكما لاجمعن بينكما بعد الموت ثم امر
 فغسلا وكفنا في كفن واحد وحفر لهما حفرا
 واحدا وصلى عليهما ودفنا فيه فلم يبق في
 القبريين ذكر ولا انثى الا راسك يبكي عليهما
 ويلطم فسالته الشبهة عنهما فقال هذه ابنتي
 وهذا ابن اخي بلع بهما الحب الى ما رايت
 فعلت اصلحك الله فهل لا زوجت احدهما
 للاخر قال خشيت من العار والفضيحة وقد
 وقعت الان فيهما وهذا الامر عجيب وما يحكى
 ان ابا العباس المبرد قال قصدت البريد الى
 حاجة فمرنا بدبر هرقل فنزلنا في ظله فجانا
 رجل وقال ان في الدبر مجانين فيهم رجل

مجنون ينطلق بالحكمة فلو رايتهموه تعجبتم
 من كلامه قال فنهضنا جميعا ودخلنا الدبر
 فرائنا رجلا جالسا في مقصورة على النطف
 وقد كشف راسه وهو شاخص ببصرة الى
 الحائط فسلمنا عليه فرد علينا السلام من
 غير ان ينظر الينا بحرفه فعال بعض انشده
 شعرا فانه بتكلم فقلت له شعرا

يا زين من ولدت حوا من بشرة :
 لولاك لم احسن الدنيا ولم تطلب
 انت الذي من اراه الله صورتك :
 قال الخلود فلم بهم ولم يشب ،
 قال فلما سمع ذلك مى استندار نحونا و
 انشدنا شعرا

الله بعلم اتنى كمد :
 لا استطيع ابث ما اجد
 نفسا لي نفس يضم لها :

بلد و آخر ضمها بلد ❖

واظن غايبي كشاعدني :

واظنها نجد الذی اجد ،

فَرَقَلْ أَحْسَنْتَ فِي قَوْلِي أَمْ أَسَانُ فَلَنَا لَهُ لَا بَلْ
أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى حَجَرٍ عِنْدَهُ
فَنَاقَلَهُ فَطَنْنَا أَنَّهُ يَرْمِينَا بِهِ فَهَرَبْنَا مِنْهُ
فَجَعَلَ بِصَرْبٍ بِهِ صَدْرُهُ ضَرْبًا قَوِيًّا فَرَقَلْ لَا
تَخَافُونَ وَادْنُوا مِنِّي أَسْمَعُوا إِلَى شَيْءٍ نَاخِذُوهُ
فَدَنُونَا مِنْهُ فَعَالَ

لما أناحوها فبيل الصبح عيشهم :

وتواروها وسارت بالهوا الأبل ❖

وفلت من اللال الساجن ناظرها :

تراء إلى ودمع العين ينهل ❖

يا حادي العمش عرج كي نودعها :

ففي الفراق وفي توديعها الاجل ❖

اني على العهد لم انقص مودتها :

ياليت شعري وتعال للعهد ما فعل ،
 ثم انه نظر الى وقال هل عندك علم بما فعلوا
 قلت نعم انهم ماتوا رحمهم الله تعالى فنغير
 وجهه وقام فايما على قدميه وقال كيف علمت
 موتهم قلت لو كانوا احيا ما تركوك هكذا قال
 صدقت والله ولكني ايضا لا احب الحياه
 بعدكم ثم رعدت فرابضه وسقط على وجهه
 فبادرناه وحركناه فوجدناه مبنا رحمه الله عليه
 فاسفت عليه اسفا شديدا ثم جهزناه ودفنناه
 الليله الخامسة والسبعون والستماية
 فلما دخلت على المتوكل نظر الى انار الدموع
 في وجهي فقال ما هذا فذكرت له العصه
 فصعب عليه وقال ما تملك على ذلك والله لو
 علمت انك تتعهده لاختتك به ثم انه
 حزن عليه بعيه يومه قصه فيروز زعموا ان
 بعض الملوك جلس يوما على سطح قصره

ينفرج فحانت منه التفاتة فرأى امرأة على
 دار يوازي قصره ثم بر الراون مثلها فالتفت
 الى بعض من حضر وقال لهم لمن هذا الدار
 فقالوا له لعلامك فيروز وهذه زوجته فنزل
 الملك وفد خامرة حبه وشغف بها فدعا
 فيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى
 المدينة العلانية واتى بالحواب فاخذ فيروز
 الكتاب وتوجه الى منزله ووضع تحت راسه
 وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح ودع
 زوجته وراح الى تلك المدينة ولم يعلم ما
 اضمر له الملك فاما الملك فانه لما توجه فيروز
 فام مسرعا وتوجه الى دار فيروز وهو متنكر
 ففرع الباب فعالت امرأة فيروز من الباب
 فقال لها الملك انا الملك سيد زوجك ففتحت
 الباب فدخل وجلس وقال جيناك زائرين
 قالت اعوذ من هذه الزبارة وما اظن فيها

خير أفعال لها يا منية العلوب أنا سيد زوجك
 فما أظنك عرفتني قالت بل عرفتك يا سيدي
 ومولاي وعلمت مرادك ومطلبك وأنتك سيد
 زوجي فهمت ماتريد ولعد سبقك الشاعر
 في قوله أبيات مناسبة لحالك

سانك ماءكم من غير ورد :

وذاك لكثرة الورد فيه ✽

إذا سعط الذباب على نعام :

رفعت يدي ونفسي تشتهي ✽

ونجتنب الاسود ورود ماء :

إذا كان التلاب ولغن فيه،

الليلة السادسة والسبعون والستماية

ثم قالت أيتها الملك نأى إلى موضع شرب منه
 كلبك وتشرب منه أنت ذال فاسحى الملك
 منها ومن كلامها وخرج من عندها ونسى
 نعله في الدار هذا ما كان من أمر الملك فاما

ماكان من امر فيروز فانه لماخرج من عنده
 تفقد الكتاب فلم يجد في جيبه فرجع الى
 داره فوافى رجوعه وخروج الملك من داره و
 وجد نعل الملك في الدار فطأه عله وعلم
 ان الملك لم يرسله الا لامر دبره فسكت ولم
 يبد كلاما واخذ الكتاب ومضى في حاجته
 ففضاها وعاد الى الملك فدفع له مائة دينار ثم
 ان فيروز مضى الى السوق واشترى ما يلزم
 لنفسه من الهدايا الحسنه والى به الى زوجته
 وسلم عليها واعطاها جميع ما اشتراه وقال
 لها قومي الى دار ابيك قالت ولم ذلك قال ان
 الملك انعم على واريد ان تظهرى ذلك ليفرح
 ابوك بما يراه عليك قالت حبا وكرامة ثم انها
 نامت من وفنها وتوجهت الى بيت ابيها
 ففرح ابوها بحضورها لديه وبمراه عليها
 وانامت عند ابيها مدة شهر فلم يذكرها

زوجها فأتى إليه أخوها وقال يا فيروز أن لم
 تعرفنا بعله غضبك على زوجتك فعم
 للمحاكمة بين مدى الملك فقال فيروز أن
 سنيتهم أحاكمكم حاكمكم قال فمضوا إلى الملك
 فقرأ القاضي جالسا عنده فقال أخو الصبية
 أسد الله مولانا القاضي أتى أجرت هذا الغلام
 بستنانا رفيع الخيطان بيبر عامرة وأشجار
 مثمرة فضرب حيطانه وهدم ببهه وأكل أثماره
 والآن ببغى أن يردّه على فأنفقت الفضي
 إلى فيروز وقال ما تقول يا غلام فقال فيروز
 قد سلمت إليه البستان أحسن مما كان
 فقال القاضي هل سلم اليك البستان كما قال
 قال لا ولكن أريد أسأله ما السبب في رده
 فقال القاضي ما قولك يا غلام قال فيروز أتى
 رددته كرها لأنى دخلت فيه يوما فرأيت أثر
 الأسد فآخاف أن أدخل مرة ثانية أن

يفتقر سنى الاسد فكان ما كان اجلالا له وخوفا
 منه قال وكان الملك متكيا على الوسادة فلما
 سمع هذه القصة علم مراده فاسنوى جالسا
 وقال ارجع الى بستانك امنا مطمئنا فوالله ما
 رابت مثل بستانك ولا اشد احتراسا من
 حيطانه على شجرة قال فرجع الى زوجته
 ولا يعلم الفاضى ولا من كان فى ذلك المجلس
 بحقيقه الامر الا الملك والغلام واخو الجارية
 وما يحكى ان ابا بكر بن محمد قال خرجت
 من الانبار فى بعض الاشعار الى عمورية من
 بلاد الروم فنزلت فى بعض الطريقين بدير
 الانوار فى قرية قريبة من عمورية فخرج الى
 صاحب الدير المقدم على الراهبان وكان اسمه
 عبد المسيح فادخلنى الدير فوجدت فيه
 اربعين راهبا فاكرمونى فى تلك الليلة بصياقة
 حسنة ثم رخلت عنهم من الغد وقد رايت

من كثرة اجتهادهم وعبادتهم ما لم أراه من
 غيرهم فعضيت أرى من عمورية ثم رجعت
 الى الانبار فلما كان في العام المقبل حجاجت
 الى مكة فبينما أنا أطوف حول البيت إذ رأيت
 عبد المسيح الراهب يطوف أيضا ومعه خمسة
 نفر من اصحابه الرهبان فلما تحففت من
 معرفته تقدمت اليه وقلت أنت عبد المسيح
 الراهب قال بل أنا عبد الله الراهب فجعلت
 أقبل شبيبته وأبكي ثم أتى أخذت بيده وملت
 الى جانب الحرم وقلت له أخبرني عن سبب
 إسلامك قال لقد كان عجباً وذلك أن جماعة
 من زهاد المسلمين مروا بالقرية الى فيها
 ديرنا فارسلوا شاة يشتري لهم طعاما فراوا في
 السوق جارية نصرانية تبيع الخبز وهي من
 أحسن النساء صورة فلما نظر اليها افتتن
 بها وسقط على وجهه مغشيا عليه فلما

اثنان رجع الى اصحابه واخبرهم بما اصابه وقال
 امضوا لحاجتكم والى شانكم ولست بذاهب
 عنكم فعدلوه ووعطوه فلم يلتفت اليهم
 فانصرفوا عنه فدخل العربية وجلس عند
 باب حانوت تلك المرأة فسالتة عن حاجته
 فاخبرها انه عاشق لها فاعرضت عنه فكث
 في موضعه ثلاثة ايام لم يتعلم نفعاما بل هو
 شاخص الى وجهها فلما راته لا ينصرف عنها
 ذهبت الى اهلها واخبرتهم بحيرة فاضلوا عليه
 الصبيان فرموه بالايجار حتى رصصوا اضلاعه
 وهشموا وجهه وهو مع ذلك لا يبصرف
 فعزم اهل العربية على قتله فجاء رجل منهم
 واخبرني بحاله فخرجت اليه فوجدته لم يرحا
 فساحت الدم عن وجهه وحمته الى الدبر
 وداويت جراحته واتاه عندي اربعة عشر
 يوما فلما قدر على المشى خرج من الدبر

الليلة السابعة والسبعون والستماية
 وتوجه الى باب حانوت الجارية وجلس ينظر
 اليها فلما ابصرته قامت اليه وقالت له لقد
 رحمتك فهل لك ان تدخل في ديني وانا اتزوج
 بك فقال معاذ الله ان اخرج من دين
 التوحيد وادخل في دين الشرك فعالت فم
 وادخل معي دارى واقتض منى اربك وانصرف
 راشدا قال ماكنت اذهب عبادة اثنى عشر
 سنة بشهوة لحظة واحدة فعالت انصرف
 عى حينئذ قال لا يطلاوعى قلبى فاعرضت
 عنه بوجهها ثم فطن به الصبيان فاقبلوا
 عليه يرموه بالحجارة فسقط على وجهه وهو
 يقول ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين فخرجت من الديار وانتبهت
 وطردت عنه الصبيان ورفعت راسه من الارض
 فسمعته يقول اللهم اجمع بينى وبينها فى الجنة

فحملنه الى الدبرقات قبل ان اصل به اليه
فخرجت به عن القرية وحفرت له قبراً ودفنته
فلما دخل الليل وذهب نصفه صرحت
قلبك المرأة في فراشها صرخة عظيمة فاجتمع
اليها اهل القرية وسالوها عن قصتها فعالت
لهم بينما انا نائمة ان دخل على هذا الرجل
المسلم فاخذ بيدي وانطلق الى الجنة فلما
صارنى الى بابها منعنى خازنها من الدخول
اليها وقال انها محرمة على الكافرين فاسلمت
على يديه ودخلت معه فرأيت فيها من
العصور والاشجار ما لا احسن ان اصفه لكم
ثم انه اخذ بيدي الى قصر من الجواهر وقال
هذا لى ولك وانا لا ادخله الا بكى والى
خمس ليالى تكونى عندى فيه ان شا الله
تعالى ثم مد يده الى شجرة على باب
العصر فقطف منها تعاحتين فقال كلى

هذه واخفى الاخرى حتى سراها الراهبان
فاكلت واحدة ثا رابت اطلب منها
الليلة الثامنة والسبعون والستمائة
ثم انه اخذ يمدى وخرج الى حى اوصلى
الى دارى ثم اخرجت التفاحة من جيبها
فاشرقت فى ظلام الليل كانها كوكب درى
فجاءوا بالمرأة الى الدبر ومعها التفاحة فقصت
علينا الرويا واخرجت التفاحة فلم نر شيئا
متلها فى ساير فواكه الدنيا فاخذت سكيننا
وشققناها على عدة اصحابى ثا رايت الذ من
طلعها ولا اطيب من ربحها فعلنا لعل هذا
شيطان تمثل اليها ليخرجها عن دينها فاخذها
اهلها وانصرفوا ثم انها امتنعت من الاكل
والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من
فراشها وخرجت من بيتها حى انت فبرة
فالفنت نفسها عليه وماتت فلم يعلم بها

اهلها فلما كان وقت الصباح اقبل على القرية
 شيخان مسلمان عليهما ثياب الشعر ومعهما
 امرأتان كذلك فعلا يا اهل القرية ان لله
 تعالى عندكم ولية من اولمابه قد ماتت
 مسلمة ونحن نتولاها دونكم فطلب اهل
 القرية تلك المرأة فوجدوها على القبر ميمنة
 فعلا هذه صاحبتنا قد ماتت على ديننا
 ونحن نتولاها وقال الشيخان بد ماتت
 مسلمة ونحن نتولاها واشتد الحسام والنزاع
 بينهم فقال احد الشيخين ان علامة اسلامها
 ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبونها
 من على القبر فان جات معهم فهي نصرانية
 ويتقدم واحد منا ويجذبها فان جات
 معه فهي مسلمة فرضى اهل القرية بذلك
 فجمعت الرهبان الاربعون بعضهم بعضا
 واتيناهما لحملها فلم نعدر على ذلك فربطنا

في وسطها خبلا وجذبناها فانقطع الحبل
 ولم تتحرك فتقدم اهل القرية وفعلوا كذلك
 فلم تتحرك من موضعها فلما عجزنا عن حملها
 بكل حيلة فلنا لاحد الشيخين تقدم
 انت واحملها فنقدم اليها وحملها برداها
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة
 رسول الله صلعم ثم حملها في حصنه وانصرف
 بها الى غار هناك فوضعاها فيه وجات المران
 فغسلناها وكفنتها ثم حملها الشيخان
 وصليا عليها ودفناها الى جانب قبرة وانصرفا
 ونحن نشاهد هذا كله فلما خلى بعضنا
 الى بعض فلنا ان الحق احق ان يتبع ونحن
 قد وضع الحق لنا بالمساعدة والعيان ولا
 برهان لنا على صحة الاسلام اوضح لنا مما
 رايناه باعيننا ثم اسلمت واسلموا رهبان
 الدير جميعهم وكذلك اهل القرية ثم انما

بعثنا الى ملك الجزيرة نستدعي فقيها يعلمنا
 شرايع الاسلام واحكام الدين فجانا رجل
 فقيه صالح فعلمنا وجه العبادة واحكام
 الاسلام وتحسن اليوم على خير كبير ولله
 الحمد والمنة وحتى ان عمرو بن مسعدة قال
 كان ابو عيسى بن الرشيد اخو المامون
 عاشقا لعمرة العين جارية على بن هشام وكانت
 هي ابضا له كذلك وكانا لها لهما لا يرى انه
 يبوح به ولا بشكوه الى احد وكل ذلك من
 تحوته ولا اطلع احد على سره وكان يجتهد
 في ابتياعها من مولاها بكل حيلة فلم يعدر
 على ذلك فلما عيل صبره واشتد وجده
 واعورته خيلة في امرها دخل على المامون
 في يوم مرود بعد انصراف اناس من عنده
 وقال يا امير المؤمنين انك لو امتحننت فوادك
 على في هذا اليوم على حين غفلة منهم لتعرف

اهل المروات من غيرهم ومحل كل واحد منهم
 على قدر همته واما فصد ابو عيسى بهذا
 الكلام ان يتصل الى الجلوس مع قرة العين في
 دار مولاهما فعال المامون ذلك صواب فقدموا
 النليار فركبه ومعه جماعة من خواصه فاول
 قصر ورد عليه قصر حميد التوبيل النطوسي
 فقدموا اليه النليار وفربوه ودخلوا عليه
 في القصر على غيلة منه فوجدوه جالسا
 الليلة التاسعة والسبعون والاستمائية
 فوجدوه جالسا في مجلس له على الحصير
 وبين يديه المغنهيون عن الفراسانية بعيدان
 وطناير فجلس المامون ساعة ثم حضر
 بين يديه طعام من لحوم الدباب وليس
 فيه شئ من لحوم الطيور فلم يلتفت المامون
 الى شئ من ذلك ثم قال قم الى مجلس هو
 معد لك يليق بك ثم قام اليه وفتحه واذا

هو مجلس ارضه واساطينه وحيطانه مرخمه
 بانواع الرخام المنقوش الروميه وارصه مفروشة
 بالحصر السنديه وعليه فرش بصريه وفيه
 فرش متخذة على نول المجلس وعرضه فجلس
 المأمون ساعة ثم نامل البيت والسعف
 والحيطان وقال اطعنا شيئا فاحضر اليه من
 وفته قريبا من مائة لون من الدجاج
 والذبايح سوى ما معها من التريد والعلايا
 والبورانية فلما اكل قال اسفنا يا على شيئا فاحضر
 اليه يريد منها مطبوخا بالفواكه والابازير
 الطيبة في اواني الذهب والفضة والبلور ثم
 امر غلمانه كادهم الاثمار عليهم الاسكندراي
 المنسوج بالذهب وعلى صدورهم بوانلى
 بلور فيها ما الورد المسك ومعهم زرافات
 ذهب يزرقون بها حافى المفروشة فتحمل
 المسك والماء ورد وتروح الخانبيين وتمطرهم مع

الروح قال فأعجب المأمون مما رأى عجبا شديدا
 وقال له يا أبا الحسن لم يكن قبل ذلك اليوم
 مثله فوثب الى البساط قبله ثم وقف بين
 يديه وقال لبيك يا أمير المؤمنين فقال اسمعنا
 شيئا قال سمعا وطاعة وأقبل على الخادم وقال
 احضر للجوار فوافاه الخدم ومعهم عشرة كراسي
 من الذهب فنصبوها فجات جوقة فيها
 عشر وصابف كانهن البدور وعليهن
 الديباج الاسود وعلى روسهن تيجان الذهب
 حتى جلسن على الكراسي وغبن هزارين
 فنظر المأمون الى جارية منهن ففتن بظرفها
 وحسن منظرها فقال لها ما اسمك يا جارية
 قالت شجاع فقال لها غنيما يا شجاع فغنت
 وقالت هذه الالبات

أقبلت أمشي على خوف مجالسته :

مشى المذل رأى شبلين قد وردا ٥

سيفى رداى وقلبي مشفشف وجل :
 اخشى العيون من الاعداء والرصداء
 حتى دخلن على خوذ منعة :
 لطيفة الرضع لما تسلم الولداء ،
 قال لها المامون لقد احسنت يا جارية لمن
 الشعر قالت لعرو بن معدى كرب والغنا
 لمبعد فشرب المامون وابوعيسى وعلى ابن
 هشام ثم انصرفن للجوارجات جوقة اخرى
 على كل واحدة منهن الوشى اليماني المعد
 بالذهب فجلسن على الكراسى وغنين هزارين
 فنظر وصيفة منهن كانها مهابة الرمل فقال لها
 ما اسمك يا جارية فقالت طيبة يا امير
 المؤمنين قال غنيانا يا طيبة فغنت

حور حراير ما هممن بريية :
 كظبا مكة صيدهن حرام
 بحسبن من لين الحديث زوانيا :

ويصدهن عن الجفا الاسلام،

الـبـيـلة الثمانون والستماية

فلما فرغت من انشادها قال لها المامون لله

درك لمن الشعر قالت لحبر والغنا لابن سريج

فشرب المامون ومن معه ثم انصرف للجوار

وجات جوقة اخرى كانهن اليوافيت

عليهن الديباج الاسمر ومناطق الذهب وهن

مكشفات الروس فجلسن على الكرسي وغنين

هزارين فنظر الى جارية منهن كانها شمس

النهار فقال لها ما اسمك قالت فائن يا امير

المومنين قال غنينا يا فائن فغنت

بنات كرام لم يدعن نصرة :

تلبسن وشيا بالعبيد مدارعا

يساوفن بالابصار طرفا مفترا :

وباليد ومن فتق السنور الاصابع،

فقال لها لله درك الشعر لمن قالت لعدى

بن زبد والغنا قديم فشرب المامون وابو
 عيسى وعلى بن هشام ثم انصرفن للجوار
 وجات جوفة اخرى كانها الدارارى عليهن
 الوشن المنسوج بالذهب وفي اواسطهن
 المناطس المرصعة بالجوهر فجلسن على الكراسي
 فغنين هزارين فعال المامون لجارية منهن كانها
 فضيب بارى ما اسمك يا جارية قالت رشا
 يا امير المؤمنين قال غنيما يا رشا فغنت
 هذه الابيات

واحور كالغصن يسعى للجوى :
 ويحكى الغزال اذا ما زنا ۞
 شربت المدام على وجهه :
 ونازعت الكلاس حى انثنا ۞
 فبات ضاجيعى وبتنا معا :
 وقلت لنفسى هذا المنا،
 فعال لها المامون احسنت يا جارية زبدينا

فغنت وقالت

خرجت نشهد الزفاف روبنا :

في قبض مضمخ بالعبيـر ۞

فطرب المامون لذلك وهو تردد الصوت
والمامون يضطرب قال قدموا الطبا فعام على
بن هشام وقال عندي جارية اشتريتها
بعشرة الاف دينار وقد اخذت مجامع قلبي
واريد اعرضها لامير المومنين فان اعجبته
فهى له والا اسمع منها شيئا فغال على بها
فخرجت جارية كانها قضيب ياقوت لها
عينان فتانتان وحاجبات كانهما فوسات
مصاعفة من رشى ملحمة وعلى راسها تاج من
الذهب تحته عصاية مكتوب عليها بالفضة
جنية ولها جفن بعلمها :

رمى القلوب بفيض ما لها وترء،

فجات كانها النشوان وجلست على الكرسي

اللبلة الحادية والثمانون والستماية
 فبهت المامون اليها وجعل ابو عيسى
 يتوجع من فواده واصفر لونه وتغير حاله
 فاخذ المامون وقال له مالك قال علة تعتريني
 في بعض الاوقات قال له اتعرف هذه قبل اليوم
 قال نعم يا امير المؤمنين وهل يخفى العمر ثم
 قال لها المامون ما اسمك يا جارية قالت قرة
 العين يا امير المؤمنين قال لها غنيما يا قرة
 العين فغنت

بكر الاحبة عنك بالادلج :
 وعدوا بهم سحرا مع الحجاج هـ
 ضربوا خيال اليم حول فبابهم :
 وتستتروا باكلة الديباج ،
 قال لله درك لمن الشعر قالت لدعبل الخراعي
 والغنا لزرزور الصغير فنظر اليها ابو عيسى
 وخنفته العبرة حتى فطن به اهل المجلس

فالتفتت للجارية الى المأمون وقالت يا امير
المومنين اتاذن لى فى الكلام قال نعم قولى
فغنت وقالت

ولاخير فيمن وده بلسانه :

ويضمير فى المكنون منه لك الغدرا ۞

ويضمير بالدمع السكر بلا لعه :

وفاله والعلب مستعد جمرا ۞

الليلة الثانية والثمانون والستماية
فلما فرغت من شعرها قال ابو عيسى يا امير
المومنين اقتصحننا واسترحنا اتاذن لى فى
جوابها قال نعم قل لها ما شئت فانشا يقول

مسكت ولم اقل اين محب :

واخفيت الحبة عن ضميرى ۞

فان ظهر الهوا فى العين منى :

فادبنى الى القمر المنيرى ۞

فاخذت العود وغنت هذه الابيات

لو كنت ما تدعيه حقا :

لما تعللت بالاماني ✽

ولا تصبرن عن فتاة :

مليحة حلوة المعاني ✽

لكن دعواك ليس منها :

ننى سوى القول باللسان،

قال فجعل ابو عيسى يتوجع ويبكى ثم رفع

رأسه اليها وانشد يقول

تحت ثيابي جسد ناحل :

وفي فوادي شغل شاغل ✽

ولى فواد دواه دابم :

ومقلة مدمعها هائل ✽

وكلما سالمني عاقل :

قام لحييني في الهوا عاقل ✽

يارب لا اقوى على كل ذا :

موت والا فرج عاجل،

قال فوجب على بن هشام الى رجلى الى عيسى
 وقبلها وقال يا سيدى قد اسجاب الله دعاك
 وسمع نجواك واجابك الى اخذها بمالها ان
 لم يكن لامير المؤمنين فيها راي فقال المامون
 ولو كان كذلك لاثرا ابا عيسى على انفسنا
 وساعدناه ثم قام المامون وركب في انطيار
 وتخلف ابا عيسى فاخذ قرة العين وانصرف
 بها الى منزله ونفوا فربرس العين فانظر الى
 مروة على بن هشام وما يحكى ان الامير اخا
 المامون دخل دار عمه ابراهيم بن المهدي
 فرأى بها جارية تضرب بالعود وكانت من
 احسن النساء قال فليه اليها فظهر ذلك عليه
 فلما عرف ابراهيم الخبر بعث اليها مع ثياب
 فاخرة وجواهر نفيسة فلما رآها الامير ظن
 ان عمه بنى بها فكرهها لاجل ذلك ولا قبلها
 وما كان معها فعلم ابراهيم سبب ذلك من

بعض الخدام فاخذ قيصا من الوشن وكتب
عليه بالذهب وقال

لا والذي سجد للحياه له :

مالى بما حكت ذيلها خبره

ولا بغيها ولا هممت به :

ماكان الا للحديث والنظر،

ثم البسها القميص وناولها عودا وبعثها

اليه ثانيا فلما دخلت عليه ايقعت بالعود

وغنت هذه الابيات

هتكت الضمير برد البخف :

وكشفت هاجرك لى فانكشف

فان كنت تحقد شيا مضى :

فهب للخلافة مافد سلف،

فنظر اليها الامين ونظرما على ذيل القميص

فلم يملك نفسه الليلة الثالثة والثمانون

والستمائة فادناها منه وقبلها وافردها في

بعض المعاصي وشكر عمه إبراهيم وأتابه عليها
 بولاية الراى وأعجب من ذلك أن المتوكل
 شرب دوا فجعل الناس يهدون ظرايف
 الخحف والهدايا اليه فاهدى له الفتاح بن
 خاقان جارية بكرا تاهده احسن نسا اهل
 زمانها ومعها انا بلور فيه شراب احمر وجام
 ذهب مكتوب عليه بالسواد هذه الابيات

إذا خرج الامام من الدوا :

واعقب بالسلامة والشفاء ✽

فليس له دوا غير شرب :

بهذا للجام من هذا الطلاء ✽

وفض خاتم المهدي اليه :

فهذا صالح بعد الدوا،

فدخلت الجارية وما معها وعنده يوحنا
 الطبيب فلما رأى الابيات تبسم الطبيب
 وقال والله يا امير المؤمنين ان الفتاح اعرف

منى بصناعة الطب فلا يخالفه أمير المؤمنين
 فيما وصفه له فكان الأمر كذلك وما يحكى
 أن بعض المتقدمين قال ما رأيت في النساء
 أنكى خائراً وإحسن فطنة وأعزز علماً
 وأجود فريضة وأطرف أخلاقاً من امرأة وأعظ
 من أهل بغداد يقال لها ست المشابخ جات
 إلى مدينة مائة سنة إحدى وستين وخمسماية
 وكانت تعظ الناس على الكرسي وعظاً شافياً
 وكان يتردد إلى منزلها جماعة من المنفهمين
 يطأرحونها مسائل الفقه وينظرونها في
 الخلاف قال قضيت إليها يوماً ومعي رفيق
 من أهل الأدب فلما جلسنا عندها وضعت
 بين يدينا طبقاً من الفاكهة وجلست في
 خلف ستر وكان لها أخ حسن الصورة فأيم
 على روسنا في الخدمة فلما أكلنا شرعنا في
 المطارحة فسألتها مسألة فقهية خلافاً بين

الآية فشرعت تتكلم في جوابها وأنا اصغى
 اليها وجعل رفيفي ينظر الى وجه اخيها
 بفكر في محاسن وجهه ولا يصغى اليها وهي
 تلاحظه من وراء الستر فلما فرغت من كلامها
 التفتت اليه وقالت له اظنك ممن يفصل
 الغلمان على النسوان قال اجل دلت ولما
 ذلك قال لان الله فصل الذكر على الانثى
 الليلة الرابعة والنمانون والستمائة
 وانا احب الفاضل واكره المفصول فصحكت
 ثم قالت انتصفي في المناظرة ان ناظرتك في
 ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفضيل
 الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول اما
 المنقول فالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض وقال الله تعالى فان لم يكنوا رجلين
 فرجل وامرأتان وقال في الميراث وان كانوا

أخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين
 فانه سبحانه وتعالى قد فضل الذكر على
 الانثى في هذه المواضع واخبر ان الانثى
 على النصف من الذكر فكان افضل منها
 واما السنة فما روى عن رسول الله صلعم انه
 جعل دية المرأة النصف من دية الرجل واما
 المفعول فان الذكر فاعل والانثى مفعول بها
 والفاعل افضل من المفعول به قالت له
 احسنت يا سيدى لكن والله ظهرت اجنى
 عليك لالك وذلك ان الله سبحانه وتعالى انما
 فضل الذكر على الانثى بمجرد وصف
 الذكورية وهذا لانزاع فيه بينى وبينك وقد
 يستوى في هذا الوصف الطفل والغلام
 والشاب والكله والشيخ لافرق بينهم في ذلك
 وان كان الفصيحة انما حصلت بالذكورة
 فينبغى ان يكون يميل طبعك وترتاح نفسك

الى الشيخ كما ترجح الى الغلام ان لا فرق
 بينهما في الذكورة وانما يرفع الخلاف بيني
 وبينك في الصفات المعصودة من المسكن
 والعشرة والاستمناع وانت لم تات على برهان
 على فضل ذلك في الغلام قل لها يا سيدتي
 وكنك ما علمت ان الغلام باعته الفد
 وتاوريد الحد وملاحة الابتسام وعذوبة
 الكلام افضل من النسا والدليل على ذلك ما
 روى عن النبي صلعم انه قال لا تديموا النظر
 الى المرد فان فيهم لمحة من الخور العين ولان
 الجارية اذا بالغ الوصف في وصفها قال كانها
 غلام قال ابو نواس في ذلك شعرا

خود غلاميه مزرة :

سعدية ما طريه ٥

الليلة الخامسة وثمانون والستماية
 ثم انه قال شعرا اخر في المعنى

غلامية الاردا ف تهتر في الصبا :
 كما اهتر في رشح الشمال قضيب ۞
 فلولا ان الغلام افضل واحسن لما شبهت به
 الجارية واعلمى صانك الله تعالى ان الغلام
 سلس العباد متابعا على المراد حسن العشرة
 طيب الاخلاق مسارعا الى البطيئة ولاسيما
 ان تنمى عذارة واحضر شاربه وحررت
 حمرة الصبوبة في وجنته كما قال ابو نعام
 هذه الابيات

دل الوشاة بدا في الحد عارض :
 فعلت ما تكثر ما ذاك عاييه ۞
 واقسم الورد ايمانا مغلطة :
 ان لا بفارق خديه عجاييه ۞
 كلمته يخفون عبره فاطمة :
 فكان من دره ما قال حاجيه ۞
 الحسن منه على ما كنت تعهده :

والشعر حذر من طـالـبه ٥
 احلى واحسن ما كانت شمائله :
 ان لاح عارضه واحضر شاربـه ٥
 وصار من كان يلجى في محبته :
 ان شيل عى وعنه ذال صاحبه ،
 وذال اخر واجاد هذه الايمـات
 لولا سواد خدبه وعارضـه :
 لم يستطع نظرا فى وجهه بشر ٥
 لم يمين ارض فعار الانبات بها :
 وبان ارض بها الانوار والرهـم ،
 فهذه فضيلة فى الغلمان لم تعطها النساء وكفى
 بذلك عليكى فخرا ومزية فعالت عافاك الله
 تعالى انك قد شرطت على نفسك المناطرة
 وقد تكلمت وما قصرت ودلت على ما ذكرت
 والان قد حصحص الحق فلا تعدل عن
 سبيله وترجع عن تحصيله بالله عليك امين

الغلام من الفتاة الفضة الببضة الى كانها
 مسيكة الفضة الرمة انكلام الحسنه
 العوام في كصيب الرجاء بغير كلافحوان
 وشعر كارسان وخذ كشعابى انعمان و
 وجه كنعاج لبنان وحدى كالممان باربعه
 اركان وقد معندل وجسم معندل وخذ كحمد
 انسمف الابع وجبين واضح وحاجبين
 مصرودين وعينين كجلاوتين ان نطعت فاللولو
 انربب بمنادر من فيها وان تبسمت ضمت
 البرد ينللا من ليس شعبيها وبطن فيه خاتم
 ود خمر فيه الحسن وسالفتها كاتها سلافه
 اجور وقد حط بسواد كانه السواد الذى
 فى حافى العمر فيه زغب كانه مدب
 النمل ومدرجه انذر وشعنا سمرانان
 الين من الربد واحلى من رشف السهد
 الليله السادسة ونمانون والستماية

فر قالت ولها صدر كصدر القتال فيه دديان
 كأنهما حو عاج وبطن لطيف انكسح ويمكن
 دد تفنعت وانطوى بعضها على بعض
 وفخذان ملتفتان وارداً كأنها سبابك العصه
 وقدمان لطيفان و كفان كأنهما عجمنا من
 الدجيم السمين با مسكين ابن الانس من
 الجان اما علمت ان الملوك السعاده والاشراف
 انسادات ابداً للنسا خاضعون وعلبهن في
 الملذذ معتمدون وبهم يعونون قد ملكنا
 الرؤب وسلبنا الالباب فكم غنى افقرته
 وعزير اذنته وشريف استخدمته ومن قال
 ان الدنيا عبارة عن انسا كان صادقا واما
 ما ذكرت من الخديت فهو حجة عليك لا لك
 لان انبي صلعم قال لا تدبوا النظر الى المرء
 فان فيهم لحنة من الخور العين فشبه المرء بالخور
 العين والمشبه به افضل فلو لا ان النسا

افضل لما شبه يهن غيرهن واما فولك ان
 الجارية تشبه بالغلام فليس الامر كذلك بل
 الغلام يشبه بالجارية فيقال هذا غلام كانه
 جارية واما اللاتعة العادون والفسقة المخالفون
 الذين ذمهم الله في كتابه وانكر عليهم فعلهم
 انسبوع فقال تعالى انانون الذكران من
 العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من
 ازواجكم بل انتم قوم عادون فهو لا يشبهون
 الجارية بالغلام لاجل فسقهم وفاحشتهم وقالوا
 انها تصلح لامرين جميعا بغيا منهم وعدولا
 عن الحق كما قال كبيرهم ابو نواس

مكورة للخصر غلامية :

تصلح للواننى وللراني هـ

واما ما ذكرته من بنات العذار واخضرار
 الشارب وان الغلام يزاد به حسنا وجمالا
 فوالله لقد عدلت عن الطريق وقلت غير

الحقيق اما سمعت قول العايل حيث قال

بدا اشعر في وجهه فانتغم :

لعاشقه منه لما ظلم ۞

ولم ار في وجهه كالدخان :

الا واسفاه كالحجر ۞

اذا اسود فاضل فرباسه :

فا شئكم بـمكان العلم ۞

فان فضلوه على بابـه :

فا ذاك الا لـهـل العلم ؛

الليلة السابعة وبمانون والاستمائية

فلما فرغت المرأة الواعظة من شعرها قالت

سبحان الله كيف يخفى عليك ان كمال

الذلة في النساء وان النعيم المقيم لا يكون

الا بهن وذلك ان الله تعالى وعد الانبياء

والاولياء في الجنة بالـحـور العين وجعلهن جزاء

لاعمالهم الصالحة ولو علم الله ان في غير

هذه لذة للاستمتاع لحرهم به و وعدهم
 آياه واما الولدان والغلمان للانبياء والاولما
 خدما لان الجنة دار نعيم وتلذذ وفد
 احسن من ذل

- لحاجته المـ في الادبار ادبار:
- والمسالون الى الاحرار احرار ❖
- كم من نظيف طربف بات محتظعا:
- ردف الغلام فانحى وهو عثار ❖
- تصفى ادوابه من روس نهخته:
- ومسبين هناك للحرى والعار ❖
- لا يستطيع جودا ان يعنده:
- انار في دونه للسلاح اسار ❖
- كم بين ذلك ومن نانت ملبية:
- حورا باضرها بالسحر سحر ❖
- يعوم عنها وقد اهدت لها ارجا:
- من عثير ضوعت ساخومة البار ❖

ليس الغلام لها عدلا يغيث بها :

و قد بغاس بهذا النداء أذكار،

فر دلت يا قوم لقد أخرجتماني عن قانون
الحيا ودائرة أحرار النساء إلى مالا يلبس بالعلماء
من اللغو والعكشا ولكن الأسرار عند الأحرار
والجائلس بالاماناب وأنا استغفر الله لي وتكم
والمسلمين انه هو الغفور الرحيم ثم سكنت
فلم تنكلم بعد ذلك فخرجنا من عندها
مسرورين مما استعداده ومن مناظرتها
مغضبطين ومما يجكى ان انا سويد فل دخلت
الى بسنان ومعى جماعة من اصحابى فشتري
شيئا من انعاكته فرائنا فربما من جانبها عجورا
صبغة غير ان شعر راسها ابيض وفي تسرحه
عشت من العاج فوقفنا عندها فلم نحفل
بنا ولا غطت راسها فقلت لها يا عجور لو
صبغنى شعرى اسودا كنت احسن من صبغة

فما منعك من ذلك فرفعت رأسها الى وقالت
 وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم :
 صبغى ودامت صبغة الايام ٥
 ايام ارفل في زمان شيببى :
 وانانى من خلفى ومن فدام ،
 الليلة النامنة ونمانون والسماينة
 فلما فرغت العجوز من انشادها فعلت لها
 لله درك من عجز ما اصدقك وتضمن ذلك ان
 عليا بن محمد بن عبد الله بن طاهر
 استعصر من جارية اسمها مونس وكانت فضيلة
 ادوية شاعرة فعال لها ما اسمك يا جاريه دلت
 مونس اعز الله الامير وكان قد عرف اسمها
 قبل ذلك فانصرف ساعه ثم رفع رأسه اليها
 وقال ماذا تقولين فيمن شفه سم من اجلك
 حى صار حيرا فعاتت اعز الله الامير وتال
 بغاه اذا راينا محبا قد اضر به برج الصباية

اولينا احسانا فاعجبته فاستراها بستين الف
 درهم واولدها عبيد الله بن محمد صاحب
 العونة وقال ابو القينا كان عندنا في الدرب
 امرأتان احدهما تعشوق رجلا والاخرى
 تعشوق امرا فاجتمعتا ليلة على سطح
 احدهما وهما قريبا من دارى وهما لا يعلمان
 فعالت صاحبة الامرد للاخرى يا اخى كيف
 تصبرى على خشونه اللاحية عند تقع على
 صدرك وقت لمك وخسى شاربى بشفنيك و
 خديك فعالت لها يا رعا وهل يرسل الشجر
 الا وروه والعنا الا زغبة وهل رايت فى الدنيا
 اسمح من اشعر واحل من امرع منتوف اما
 علمت ان اللاحية للرجل مثل الذوايب للمرأة
 وما الفرق من الحد واللاحية ان الله سبحانه
 وتعالى خلق فى السما ملكا يقول سبحان من
 زين الرجال باللاحا والنساء بالذوايب فلو لا

ان اللحية كالذوايب في الجمال لما فرق بينهما
 ثم يسار عنا مالنا افرض تعسى تحت الغلام
 الذي يعاجلني امراله ويسابغني احلاله
 واترك الرجل الذي اذا شم صم واذا ادخل
 امهل واذا فرغ رجع واستقبل واذا رهن جاد
 واذا طلب عدل فانفتحت صاحبة الغلام
 وولت سلوت صاحبي ورب اللعنة ومما جئني
 انه كان بمدينة مصر رجل تاجر وكان في شى
 كبير من المال ونوال ونعود وجواهر ومعادن
 واملاك شى لا يحصى وكان اسمه حسن
 الجوهرى البغدادي وكان قد رزق بولد
 حسن اتعد جميل المنظر ذوبها وكمال وقد
 واعتدال وقد علمه والده انقران العليم
 والعلم والفتاحه والادب وصار بارعا في كامل
 العلوم وكان تحت بد والده في التجارة فحصل
 لوالده ضعف ومرض وزاد عليه الحال فتبين

بالموت فاحضر ولده وكان قد سماه على المنصرى
 الليلة التاسعة ونمانون والاستمائية
 وقد له يا ولدى الدنيا ثانية والاخرة باقية
 وكل نفس ذائقة الموت والان يا ولدى قد
 فريت وفالي واريد ان اوصيك وصية ان انت
 عملت بها دمت امنا مسعدا الى ان تلحق
 الله واذا لم تعمل بوصيتي بحصل لك تعب
 زائد ونندم على ما فرطت في وصيتي فقال
 له يا ابني كيف لا اسمع لوصيتك واصفى
 لكلامك فان طاعتك على فرض وسمع قولك
 على واجب فقال له يا ولدى اني خلعت
 لك امان ومجالات وامتنعة ومالا لا بوصف
 اذا كنت تنعس في كل يوم خمسمائة دينار لم
 تنعس عليك شي من ذلك ولكن يا ولدى
 عليك بتقوى الله واتباع ما امر به من انقربص
 عليك واتباع المصطفى صلعم فيما سنة وامر

به وكن مواظبا على فعل الخيرات وبذل
 المعروف وصحبة اهل الخير والصلاح والعلم
 والوصية بالنعما والمساكين واجنب الشح
 والبخل وصحبة الاشرار وذوى الشبهات
 وتتنظر لخدمك وعيالك بالرافة ولزوجتك
 ايضا فانها من اولاد الاكابر وهى حامل منك
 لعل الله يرزقك منها بالذرية الصالحة وما
 زال يوصيه وبكى ويقول يا ولدى اسأل الله
 العظيم رب العرش العظيم لا تحصل لك
 ضيق حى يدركك بالفرج العريب فبكى
 النولد بكما شديدا وقال يا والدى والله انى
 ذبت من هذا كانك تقول قول مودع فعال له
 نعم يا ولدى انا عارف بحالى فلا تنسى
 وصيتى وصار يعرف ويتشهد ويعرف الى ان
 حضر الوقت المعلوم قال له اذن منى فدنا
 منه وقبله وفهق فبهمة فارقت روحه جسده

رحمه الله فحصل لولده غايه الحزن وعلا
 الضجيج في بيته واجتمعت عليه احباب
 والده فقام في تجهيزه وتشهيله واخرجه
 خروجه عظيمه الى الصلاة فصلوا عليه وانصرفوا
 بجنازته الى المقبرة فدفنوه وحروا عليه سى
 من النقران ورجعوا الى المنزل فعزوا ولده و
 انصرفوا فعمل له الجمع والفراش الى تمام الاربعين
 يوما وهو مقيم في البيت لا يخرج الا الى المصلى
 ويوم الجمعة الى المقبرة يزور والده وهو في
 صلاته وفرائه وعبادته فدخلوا عليه امرانه
 اولاد انجار وسلموا عليه وقلوا له له هذا
 الحزن الذى انت فيه وتركت شغلك
 وتجارتك واجتماع احبابك وهذا امر يطول
 عليك ويحصل لجسدك منه ضرر زايد فكان
 دخولهم له و صحبتهم ابليس اللعين
 فصاروا يقولون له ما بقولونه وابلبس يفويه

الى ان وافقهم في الخروج معهم من البيت
 اليه التسعون و الستماية
 فقالوا له اركب بغلنك و توجه بنا الى
 البستان فركب بغلته و اخذ عبده معه
 و توجه معهم الى البستان الذى قصده
 فقام واحد منهم ذهب و عمل لهم الغدا
 و احضره الى البستان فاكلوا و انبسطوا
 و جلسوا يتحدثون الى اخر النهار و ركبوا
 و راحوا و سار كل منهم الى منزله و بانوا فلما
 اصبح ان صباح جاوا اليه و قالوا له امر بنا
 دل الى اين قالوا الى البستان الفلانى فانه
 احسن من الاول و اتى فركب معهم و توجهوا
 الى البستان الذى قصده فقام واحد منهم
 ذهب و عمل لهم الغدا و احضره الى البستان
 و احصر صحنه المدام المسكر فاكلوا و احضروا
 الشراب فقال لهم ما هذا فقالوا هذا الذى

بذهب الحرن وجلب السرور فغلبوا عليه
 فشرب معهم وما زالوا في حديث وشرب الى
 آخر النهار ركبوا وروحوا الى منازلهم ولكن
 ابن الخواجه حاصل له دوخان فعانت له
 زوجته يا سيدى ما بالك فقال لها نحن اليوم
 كما في حف وسرور ولكن رفعنا جابوا لنا
 شرابا وشربنا معهم حاصل لى هذه الدوخة
 فعانت له يا سيدى هل نسيت وصية والدك
 وما نهى عنه من معاينة اصحاب الشبهات
 فقال لها هولا اولاد تجار ولم يكونوا اصحاب
 شبهات واما اصحاب حف وسرور وما زالوا
 كل يوم على هذه الحالة بنوجهوا الى محل
 بعد محل وهم في اكل وشرب الى ان دنوا له
 فرغ الدور بناعنا بقى الدور بتناعك فقال
 لهم اهلا وسهلا ومرحبا واصبح احضر كامل
 ما يحتاج اليه الخال من الماكل والشرب على

عوض ما فعلوا وتوجه واخذ معه الطلاب
والفراشين واليهوجبة وتوجهوا الى الروضة
والمعياس ومكنوا فيها شهرا كاملا على اكل
وسرب وسماع الى ان مضى الشهر فرأى
نفسه قد اصرف جملة من المال لها صورة
فاغواه ابلبس اللعين وقال له لو اصرفت في
كل يوم قدر الذي اصرفته لم ينقص مالك
فا زال على هذه الحالة مدة ثلاث سنين
وزوجته تنصحه وتذكره وصية والده فلم
يسمع كلامها الى ان نفذ المال الذي كان
عنده جميعا من النفود فصار ياخذ من
الجوهر يبيعهما وبصرف الى ان نفذها واخذ في
اسباب البيوت والعقارات حتى لم يبق منه
شيا فلما نفذت صار يبيع في الاملاك واحدا
بعد واحد الى ان ذهبوا ولم يبق عنده سى
الا البيت الذى هو فيه فصار يقلع رخامه

واخشابه وتصرف فيها الى ان اهلكها ونظر
 في نفسه فلم يلبس معه شي يصرفه قباع
 البيت وتصرف في ثمنه ثم بعد ذلك جا له
 الذي اشترا منه البيت وقال له انظر لك
 محلا فاني عاوز بيبي فنظر في نفسه وانه لم
 يبق عنده سي وعنده زوجته و ولدت
 منه ولدا وبنتا ولم يبق عنده خدم ولا
 احد غير نفسه وعياله فاخذ له فاعة في
 بعض الخيشات وسكن فيها بعد هذا العز
 والمال وصار له بتملك قوت يوم فعالت له
 زوجته من هذا كنت احذرك وافول لك
 احفظ وصية والدك فلم تسمع قولي فلاحول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبقيت الاولاد
 الصغار ياكلوا ايش دم و طف على اصحابك
 اولاد النجار لعلهم يعطوك شيئا نتفوت منه
 فقام وتوجه الى اصحابه واحد بعد واحد

وكل من توجه له يدارى وجهه منه ويسمعه
 ما يكره من الاذنية فرجع وقال لها ذلك
 الليلة الحادية والتسعون والاستمائية
 وقال له يعطوني سنى فقامت الى جيرانها
 تطلب منهم شى يتقوتوا به فى ليلتهم
 فتوجهت الى امراء كانت تعرفها فى الايام
 السابقة فلما دخلت لها ورات حالها قامت
 واخذتها بقبول وبكت وقالت ما الذى
 اصابكم فحككت لها على ماكان فقالت
 مرحبا بك واهلا وكامل ما تحتاجيه اطلبيه
 منى ففالت لها جزاك الله خيرا فاعطتها ما
 يكفيها وعبائها مونة شهر كامل فاخذته و
 توجهت الى محلها فلما راها زوجها بكى وقال
 من اين لك ذلك قالت له من فلانة فلم
 تقصر فعند ذلك قال لها زوجها حيث ما
 بقى عندك ذلك انا متوجه الى محل قاصده

لعل الله تعالى يفرج علينا واخذ بخاطرهما وقبل
 اولاده وخرج لم يعرف الى ابن يعصدا الى ان
 اتى الى بولاق فرأى مركبا مسافرا الى دمياط
 فنزل فيها الى ان وصل الى دمياط فراه رجل
 كان بينه وبين أبيه صفة فسلم عليه وقال له
 الى أين تريد قال الى بغداد فان لي اهل اسأل
 عنهم وازورهم وارجع فاخذه الى بيته واكرمه
 وعمل له زاد واعطاه شيئا من الدراهم وانزله
 في مركب كان مسافرا الى الشام فلما وصلوا
 اليها نزلوا من المركب ولم يعرف الى ابن
 يعصدا فعند طلوعه من المركب فراه رجل من
 التجار فحن عليه واخذه معه الى منزله فكنث
 عنده مدة وبعد ذلك قال في نفسه والى متى
 هذا الفعاد في بيوت الناس فطل من بيت
 التاجر فرأى قافلة مسافرة الى بغداد فاخذ
 خاطر التاجر وطلع مع القافلة فالتفت له سبحانه

وتعالى حنن عليه رجلا من التجار فاخذه
عنده وصار ياكل ويشرب عنده الى ان بقى
بينهم وبين بغداد يوم فطلعت على الغائلة
جماعة قطاع الطريق اخذت كامل ما معهم
وما فحى منهم الا القليل فكلا صار يطلب
محلا يابى اليه واما على فانه صار فاصدا
بغداد فوصل اليها عند غروب الشمس فا
حصل باب المدينة حتى رأى البوابين مرادم
يفعلون الباب فقال لهم دعوني ادخل عندكم
فادخلوه عندهم فقالوا له من اين والى اين
قال انا من مدينة مصر ومعى تجارة وابغال
واجمال فسبقتم لى انظر محلا اخذه واحط
فيه تجارتي فلما سبقتم وانا راكب بغلنى
فلاقوني جماعة من قطاع الطريق اخذوا
بغلنى وحوالىجى وما سلمت الا وانا على
اخذ رمتى فاكرموه وقالوا له مرحبا بك عندنا

الى الصباح تنظر لك محلا تسكن فيه فدور
 في جيبه فرأى دبئارا كان فصل من الذبن
 اعطاهم له التاجر في دمياط فاعطاه لواحد
 من البوابين وقال خذ هذا واصرفه واتنا بشى
 ناكله فاخذه ودخل الى المدينة فاصرفه وجاب
 له خبزاً ولحماً ملبوخاً فاكل هو واياه ونام
 الى الصباح قال فاخذنى رجل من البوابين
 وتوجه الى رجل من تجار بغداد وحكى له
 على حكايتى فصدق الخواجه انى تاجر ومعى
 اجمال فطلعنى دكانه واكرمنى وارسل الى منزله
 فاحضر لى بدلة عظيمة من ملبوسه وادخلنى
 الحمام وعند خروجنا اخذنى وتوجه الى منزله
 واحضر لنا الغدا فاكلنا وانبسطنا وقال
 لواحد من عبيده يا مسعك خذ سيدك
 واعرض عليه البيتين بتوعنا والذى يعجبه
 منهما اعطيه مفتاحه وتعالى فتوجهت انا و

العبد الى ان جا الى درب فيه ثلاث بيوت
 جنب بعضهم جدد مفعولين ففتح اول بيت
 وتفرجت عليه وخرجنا وجينا الى الثانى
 ففأخه وتفرجب عليه فقال لى ايهما احببت
 تاخذ مفتاحه فقلت له وهذا البيت الكبير
 لمن فقال لنا قلت له ما تفأخه لاجل ما نتفرج
 فعال ليس لك به حاجة فعلت لى ذلك قال
 انه معمر ولم بيت فيه احد الا ويصيح
 ميت ولا نفتح الباب الا اذا طلعا على
 سطوح احد البيتين ونزلنا فيه فترى الذى
 فيه ميت فناخرجه فن ذلك تركه سيدى
 وقال لى بقيت اعطيه لاحد فقلت افأخه
 افرج عليه وقلت فى نفسى هذا هو
 المطلوب ابات فيه واصبح ميتا وارتاح من
 هذا الحال الذى انا فيه ففأخه ودخلت فيه
 فرأيت بهيتا عظيما لا مثيل له فقلت للعبد انا

ما اختار الا هذا فقال لى لما اشاور سيدى
 الليلة الثانية والتسعون والستمائة
 فتوجه الى سيده وقال له ان الخواجة يقول لا
 اسكن الا فى البيت الكبير فعامر وجا الى على
 المصرى وقال له يا سيدى ليس لك به حاجة
 فقال ما اسكن الا فيه ولا ابالى من هذا القول
 فقال له اكتب بينى وبينك حجة اذا حصل
 لك شى لا يلزمنى قال كذلك فاحضر شاهدا
 من المحكمة وكتب عليه حجة واخذها عنده
 واعطاه المفتاح فاخذه ودخل البيت وارسل
 له الخواجة فرشا وففرشه له على المصطبة التى
 داخل الباب وقام دخل فرأى يبرا فى حوش
 البيت وعليها منطال فانزله فى البير وملاه
 وتوضا وصلى فرضه وجلس قليلا فجا له
 العبد بالغشا من بيت سيده وجاله بقنديل
 وشمعة وشمعدان وطشت وابرين وقلعة

وقال اودعنتك وتوجه وتركه فعاد الشمعة
 وتعشا وانبسط وصلى العشا وقال في نفسه
 قم اطلع هذا الفرش الى فوق ونام احسن من
 هنا فقام اخذ الفرش واطلعه فوق فراى
 قاعة عظيمة سقفها مذهب وارضها وحيطانها
 بالرخام الملون ففرش فرشه وجلس يقرأ شيئا
 من القرآن العظيم فما يشعر الا وشاخص
 يناديه ويقول له يا على يا ابن حسن انزل
 فعال له انزل فما قال له ذلك حتى يصب عليه
 ذهباً كالمجنين حتى ملا دور القاعة فلما فرغ
 قال له اعتننى حتى اتوجه بعد فرغت خدمتى
 ووصلك امانتك فقال له على اقسمت عليك
 بالله العظيم الا ما اخبرتنى عن سبب ذلك
 فقال له ان هذا الذهب كان مرصوداً عليك
 من قديم الزمان وكان كل من دخل هذا
 البيت فأتبه ونعول له يا على يا ابن حسن

فنزل فيخاف ويعول لا ننزل فننزل نكسر
 رقبته ونروح فلما جيت انت وناديناك باسمك
 واسم ابيك وقلنا لك ننزل فعلت انزلوا
 فعرفنا انك صاحبه فانزلناه لك وبقي لك
 كنز في بلاد اليمن فاذا سافرت واخذته
 واتيت كان اولى لك واما انا فاعتقني اروح
 الى حال سبيلي فعال والله ما اعتقك الا اذا
 اتيتني بالذي في بلاد اليمن قال له اذا اتيتك
 به تعتقني وتعنف خادم الكنز قال نعم قال لي
 احلف لي فحلف له واراد ان يتوجه فعال له
 لي عندك حاجة قال وما هي قال لي زوجة
 واولاد مصر في الحل الفلاني تافني بهم على راحة
 من غير تعب قال اتيك بهم في موكب وتختروا
 وخدمه ان شا الله تعالى واخذ منه اجازة
 على ثلاثة ايام وتوجه واصبح يدور في العاعة
 على محل يتاوى فيه الذهب فراى رخامة

على طرف ايوان القاعة وفيها لولب ففرك
 اللولب فارتاحت الرخامة وبان له باب ففتحه
 ودخل فرأى خزنة كبيرة وفيها اكياس نقاش
 مخيطين فبقى ياخذ الاكياس ويملاهم من
 الذهب ويدخلهم الى الخزنة الى ان حول
 الذهب جميعه وادخله الخزنة وقفل الباب
 وفرك اللولب فرجعت الرخامة محلها فقام
 ونزل فعد على المصطبة التى ورا الباب واذا
 بالباب يدق فقام وفتحه فرأى عبد صاحب
 البيت فلما راه قام يجرى يبشر سيده
 الليلة الثالثة والتسعون والستماية
 وقال له يا سيدى ان الخواجه طيب وهو
 جالس على المصطبة التى ورا الباب فقام
 سيده وهو فرحان وجا الى البيت ومعه
 الفتور فلما راه عانعه وقبله وقال ما فعل الله
 بك قال خيرا وما نمت الا فوق القاعة المرخمة

فقال له هل اتاك شئ ونظرت شيا ذل لا وانما
 قرأت ما تبسم من القرآن وسمعت الى الصباح
 فسمعت وتوضأت وصليت ونزلت على المصطفية
 فقال له الحمد لله على السلامة وقام من عنده
 وارسل له عبيد وماليك وجوار وفرشا فكنسوا
 البيت فوق وتحت وفرشوه له فرشا عظيما
 وبقي عنده ثلاثة عبيد وثلاثة ماليك واربع
 جوار للخدمة والباقي توجهوا واصبحت
 التجار هادوه من كل شئ من مأكول ومشروب
 وملبوس واخذوه عندهم في السوق وقالوا
 له الحمد لله على السلامة لليلة بتاعتك لم انت
 فقال لهم بعد ثلاثة ايام تدخل فلما مضت
 الثلاثة ايام جاله خادم الكنز الاول الذي
 انزل له في البيت وقال له قم لاقى التجارة
 بتاعتك وحريمك وكان قد توجه مصر فرأى
 زوجة على واولاده صاروا في هذه المدة عريانين

في جوع زايده فافتلح بهم وجاء الى ان ادخلهم
 في تختروان برا مصر والبسم خلعة عظيمة من
 الخلع الذي له في كنز اليمن فلما جاء له
 واخبره بذلك فعلم وتوجه الى الخواجات
 وقال لهم قوموا بنا نطلع برا المدينة نلاق
 العاقلة بتاعتنا وتشرفونا بحريمكم لاجل ما
 يدخلوا مع حريمنا فقالوا كذلك وارسلوا
 احصروا حريمهم وطلعوا جميعا وفعدوا في
 بستان من بساتين المدينة وجلسوا يتحدثون
 واذا هم بغبار ابل عليهم من كبد البر فعلموا
 ينظرون ذلك الغبار فانكشف وبان عن ابغال
 ورجال وعكامة وفراشين وضوبة وهم مقبلون
 في جوعه غنا ورفض الى ان اقبلوا فتقدم
 مقدم الرجال الى الحواجه وقبل يديه وقال
 له يا سيدي تعوفنا في الطريق ونحضر وقد
 عاقنا قطاع الطريق فكتنا اربعة ايام ونحن

حائليين في محلنا الى ان اصرقهم الله تعالى عنا
 وكانوا ذلك الرجال والخدمة جميعا والابغال
 كلهم من الجن متخلفين في زى البشر
 فقاموا الحواجات دخلوا مع العافلة والحريمات
 تاخروا عند الحريم بتاع الحواجة الى ان دخلوا
 معهم ودخلوا في موكب عظيم وصارت النجار
 يتعجبون من الابغال الحملين عليهم الصناديق
 ايش والحريم يتعجبون من ملابس زوجة
 الحواجة ومن ملابس اولاده ويقولون هذا
 ما هي عند ملك بغداد فط ولم يزلوا
 سابرين في موكبهم الرجال مع الحواجة
 والنساء مع حريمهم الى ان دخلوا المنزل
 الليلة الرابعة والتسعون والستماية
 ثم نزلوا وادخلوا بالبغال مع اتمالهم الى وسط
 حوش المنزل ونزلوا اتمالهم وخرنوها في
 الحواصل والحريمات دخلوا مع الحريم الى العاعة

فراوها حكم الروضة بالفرشات والطرازات
فجلسوا في حظ وسرور الى بعد الظهر فطلع
الغدا لهم على احسن ما يكون من انواع
الاطعمة والخلوات فاكلوا وشربوا شربات عظيمة
وبعدها حضر الماورد والبخور واخذوا خاطره
وانصرفوا الى محلاتهم وكذلك النجار على
موجب ذلك وبعد ما رحووا اماكنهم صاروا
برسلون الهدايا كل احد على قدر حاله
للخواجهات يهادوا للخواجه والحريمات يهادوا
للحريم الى ان جا له سى كثير من جملة ذلك
جوار وعبيد وماليك ومن الا صناف من الحبوب
والسكم والاعنام وكل شئ زايد عن الوصف
ومع ذلك للخواجة صاحب البيت عنده لم
يفارقه فعال له خلى البغال يدخلون البيوت
لاجل الراحة فعال لهم انهم مسافرون الليلة
الى محل كذا واعطاهم اجازة يخرجوا الى برا

المدينة وطاروا في الهواء الى اماكنهم وقعد
 الخواجه على الى ان انى الليل وطلع حريمه
 وسلم عليهم وقال لهم ما الذى جرائكم بعدى
 فى هذه المدة فحكى له زوجته على ما فاسوه
 من الجوع والعرا والتعب فقال لهم الحمد لله
 على السلامه وكيف جيتم فعالت له يا
 سيدى انا نائمة مع اولادى ليلة البارحة فما
 اشعر الا والذى رفعتنى عن الارض انا واولادى
 الى ان نزلنى على الارض فى مكان شكل قبة
 الغرب فراينا احمالا محملين وتختروان على
 بغلين كبيرين وحوله خدم ورجال فعلت
 لهم ما هذا الحال ونحن فى اى مكان فقالوا
 نحن خدامين للخواجه على المصرى ابن
 الخواجه حسن البغدادى ارسلنا ناخذكم
 نوصلكم اليه فى مدينة بغداد فعلت لهم
 المسافة بعيدة ام قريبة فقالوا لى قريبة ما

غير سوان الليل فما أصبح الصباح الا ونحن
عندكم ولم يحصل لنا اذية ابدا فقال لها
ومن اعطاكم هذا الملبوس فقالت مقدم
الرجاله فتح صندوقا من الذى على البغال
واخرج منه هذه الخلل فالبسنى حلة واولادك
كل واحد حلة وفعل الصندوق الذى اخذ
منه الخلل واعطانى مفتاحه وقال احصى
عليه الى حين تعطيه الى الخواجة وها هو
عندى واخرجته له فقال لها تعرفى الصندوق
قالت نعم اعرفه فقام ونزل معهم الى الخواصل
واوراها الصناديق فقالت له هذا الصندوق
الذى اخذ منه الخلل فاخرج المفتاح وحطه
فى القفل وفاحه فرأى فيه حلا كثيرة ورأى
فيه مغانيح كامل الصناديق فاخذهم وصار
يفتح صندوقا بعد صندوق ويتفرج على
ما فيهم من الجواهر والمعادن والكنوز الذى

لم يوجد عند احد من الملوك ففعلهم
 واخذ مغانبيهم وطلع هو وزوجته الى
 القاعة ودل لها هذا من فضل الله واخذعا
 وجا الى الرخامة التي فيها اللولب وفركه
 وفتح باب الخرنه ودخل هو واباها وفرجها
 على الذهب فعالت له هذا كله جاك
 من اين قل خرجت من عندكم بمصر
 الليله الخامسة وتسعون والستماية
 زعموا يا سيدى ان الخواجه على فرج زوجته
 وقالت له جاك من اى دل لها لما خرجت
 من عندكم بمصر وطلعت وانا لا ادرى ابن
 اذهب فتمشيت الى ان اتيت الى بولاق
 فوجدت مركبا مسافرا الى دمياط فعابدى
 رجل ناجر كان بعرف والدى فاخذنى
 واكرمنى ودل لى الى اين تريد فعلت له
 قصدى اسافر الى مدينه بغداد لى فيها افارب

وحكي لها على ما وقع له من اوله الى اخره
 فعالت له يا سيدى هذا كله ببركه دعوه
 والدك حيث كان بوصيك قبل موته حيث
 قال اسال العظم ان لا يوفعك في شدة وان
 انكل بالفرج العرب والمجد لله قد انك بالفرج
 وعوض عليك باكثر ما ذهب منك فبالله
 عليك يا سيدى لاتعود الى ما كنت فيه
 من عشرة اصحاب انشبهه وعليك بنعوى الله
 في السر والعلانية وصار توصيه فعال لها
 فبلت ورضيت واسال الله ان يبعد عنا
 افران السى وان يوفعنا لطاعته وانبىاع
 نبيه صلعم وصار هو وزوجته واولاده في ارغد
 عيش وسرور ثم انه اخذ له دكانا في سوق
 التجار و وضع فيه من الجواهر والمعادن المنمنمة
 وجلس في الدكان وعنده اولاده وماليكه
 وصار اجل التجار في بغداد فسمع حبرة ملك

بغداد فارسل اليه قاصدا بطلبه فقال سمعا
 وشاعة واصبح حهر هدية للملك في اربع
 صواني من الذهب الاثر ملاته من الجواهر
 والمعادن سي لا توصف واخذ الصواني وطلع
 الى الملك وقبل الارض ودعى وترجم واحسن
 ما به تدلم وقال له السلام عليك يا ملك
 الزمان قال وعليك السلام يا خواجه انست
 بلادنا دل يا ملك الزمان العبد اناك بهدية
 ويرجو من فصلك قبولها وقدم الاربع صواني
 بين بدبه فكسف عنها الملك ونظم ما فيها
 فرأى نيبا لم يكن عنده منله وفيمنه مساوي
 خرابن مال فعل له مقبول هديتنك يا خواجه
 وان سا الله تعالى جازبك منله فقبل ردى
 الملك وانصرف من عنده فاحضر اكابر دولته
 وقال لهم كم ملك من الملوك خطب بنى
 دلوا له كثير فقال لهم هل كان احد منهم

يهاديني بمثل هذه الهدية فقالوا جميعا لا
 يوجد عند احد منهم مثل هذا فقل فقال
 الملك استخمرت الله زواجه بنى فما تقولوا
 فلو الامر كما يرى فاخذ الاربع صواقي مما
 فيها وشيلها للطواشيه ودخل الى سراينه
 واجتمع بزوجه و وضع الصواقي بين يديها
 فكشف عنهم فرات شيا لم يكن عندها ولا
 قطعته واحده فعالت له من اى الملوك هذا
 لعنه من احد الملوك انذى خطبوا ابنك
 ول لا هذا من رجل خواجه مصرى جا
 عندنا فى المدينه فلما سمعت بعدومه ارسلت
 له فاصدا يحضره لما كى نصاحبه ولعلنا
 نجد عنده شيا من الجواهر نشتربها منه
 برسم جهاز بنينا فامنل امرنا وجا لنا بهذه
 الاربع صواقي وودمها لنا هديه فرأيتنا شابا
 حسنا ذو منابه وشكل وعمل ظريف يكاد

انه من ابنا الملوك فلما رايتہ حبہ قلبی
وانشرح صدري واحببت ان ازوجه ابنی
واعرضت الهدية على ارباب دولتی وقلت
کم من الملوك خلبوا بنی قالوا كثير قلت
وهل كان احد منهم ينادی بمثل ذلك
قالوا لا والله يا ملك الزمان لا يوجد عند
احد منهم مثل ذلك فما تقولین فی جوابك
الليلة السادسة والتسعون والاستمائية
قلت الامر لله ولك يا ملك الزمان والذي
يربده الله هو الذي يكون فعال انشا الله
لا اتزوجها الا لهذا فبات تلك الليلة واصبح
نزلع الى ديوانه وامر باحضار الخواجة على
المصري وكامل تجار بغداد فتوجه لهم فاصد
من شرف الملك فحضروا جميعا فلما تمثلوا
بين يدي الملك امرهم بالجلوس فجلسوا وقال
على بقاضي الديوان فحضر فعال له الملك يا

فاضى اكتب كتاب بنى على الخواجه على
 المصرى فقام الخواجه على وقال العفويا مولانا
 السلطان لا تصح ان يكون صهر السلطان
 خواجه فعال قد انعمت عليك بذلك وبالوزارة
 وفي المال خلع عليه خلعة الوزارة فعند ذلك
 جلس على كرسي الوزارة وقال يا ملك الزمان
 انت انعمت على بذلك واسمع لي كلمة اقولها
 لك قل فل ولا تخف فقال حيث ان امرك
 الشربف برز يرواج بنتك فمكون لوندى قال هل
 لك ولد قل نعم قل على به الساعه فعال السمع
 وانطاعة وارسل واحدا من ماليكه الى ولده
 واحصره فلما حضر بين يدي الملك قبل الارض
 ووقف متادبا فطم الملك اليه فراه اجمل من
 بنته واحسن منها قدما واعتدالا فعال له ما
 اسمك يا وندى فعال حسن وكان عمره بومبذ
 اربعة عشر سنة فعال للفاضى اكتب كتاب

بنى حسن الوجود على حسن فكتب الكتاب
 ونم الامر على احسن حال وانصرف كل
 واحد الى حال سبيله والنجار نزلوا خلف
 الوزير على المصرى الى ان وصل الى منزله
 راكب ركوب الوزير فهنوه الحجار بذلك
 ودخل على زوجته فرائه لابس لبس الوزراء
 فعالت له ما هذا فحكى لها على الحكاية وقال
 لها ان الملك زوج ابنته لحسن ولدى فقرحت
 بذلك فرحا زائدا وبات تلك الليلة وصبح
 نزع الديوان فلافاه الملك ملقا حسنا فاجلسه
 الى جانبه ومربه وقال له قصدنا يا وزير نعيم
 الفرح وندخل ابنك على ابنتى فقال يا مولانا
 ما نراه حسن فهو حسن فامر الملك بعيام
 الفرح فعملت الافراح واقامت ثلاثين يوما في
 سرور وهنا وفي تمام الثلاثين يوم دخل
 حسن بن الوزير على بنت الملك فتهنا

بحسنها وجمالها وامها حين رأت زوج
 ابنتها فرحت فرحا زابدا وكذلك ام حسن
 فرحت بها الملكة فرحا زابدا فعند ذلك امر
 الملك ان يبنى سراية بجانب سرايته فاقامت
 شريعا وسكن فيها ابن الوزير وصارت امه
 تقعد عنده اياما وتروح الى بيتها فقامت
 الملكة زوجة الملك وقالت له يا ملك الرمان
 والدته حسن لا يكتفها تقعد عند الوزير
 وتترك ولدها فقال صدفت وامر ان يبنى
 سراية ثالثة بجانب سراية حسن فاقامت في
 ايام فلايل وامر الملك الوزير ان تنقل حوايجها
 الى السراية ففعلت وسكن بها الوزير وصارت
 الثلاث سرايات نافذات لبعضها اذا اراد الملك ان
 يتخذ مع الوزير يمشى اليه او يرسل يحضره
 عنده وكذلك حسن وامه مع بعضهم البعض
 الليلة السابعة والتسعون والستماية

ثم ان الوزر وابنه ما زالوا في حالة مرضية
 ولم في عيشة هنية وهم في ذلك الا والمملك
 حصل له ضعف وزاد سعمه واحصر اكابر
 دولته وقال لهم اني زدت ضعفا وسعما وقد
 احضرتكم اساوركم في سي فتشوروا على
 برايتكم فقالوا له ما هذا الشور قال اني صرت
 كبيرا وزاد بي الضعف واخاف على المملك
 بعدى من الاعداء وقصدى ان تسترضوا
 على واحد انتم للبيع وابايعة على المملك في
 حياتي تلى ارنج فقالوا كلهم جميعا نرضى
 بروج ابنتك حسن بن الوزر على فاننا رابنا
 عمله وكماله وغبته زائد قوى وبعرف مقام
 اللبم والصغير فقال لهم المملك وهل رضيتم
 بذلك قالوا نعم قل لهم ربما تفعلوا ذلك بين
 يدي حيا منى وفي خلفى تفعلون غير
 ذلك فقالوا جميعا كلامنا ظاهر وبالن فقال

لَمْ اِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَاحْضَرُوا فاضى السَّعَرِ
الشَّرِيفِ وَبَاقِي الْحُجَابِ وَالْمَوَابِ بَيْنَ يَدَيِ فِي
غَدٍ وَتَمَّ الْأَمْرُ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ فَعَالُوا
لَهُ سَمْعًا وَطَاعَةً وَانصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا
أَصْبَحَ الصَّبَاحُ نَلَعُوا إِلَى الْأَنْدَبِيَّانِ وَارْسَلُوا
إِلَى الْمَلِكِ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي الدَّخُولِ فَانْزَلَ لَهُمْ
فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا وَقَالُوا لِلْجَبَّارِ نَحْنُ حَاضِرُونَ
بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ لَهُمْ يَا أَمْرَاءُ بَغْدَادَ مِنْ
تَرْضَوْنَهُ بَعْدِي بِكُونِ عَلَيْكُمْ مَلِكًا
لَا جُلَّ مَا أَبَايَعُهُ فِي حَيَاتِي وَفِي بَعْدِي فِي
حَضْرَتِكُمْ فَعَالُوا لِلْجَبَّارِ نَحْنُ نَرْضَى حَسَنَ
بَنِ الْوَزِيرِ قَالَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَعَمُوا
جَمِيعًا وَأَحْصَرُوهُ بَيْنَ يَدَيِ فَعَامُوا وَدَخَلُوا
لَهُ سَرَايِمَهُ وَقَالُوا لَهُ هُم بَنُوا إِلَى الْمَلِكِ فَعَالَ لَهُمْ
لَا شَيْءَ قَالُوا الْأَمْرُ فِيهِ صَلَاحٌ لَكَ وَلَنَا فَعَامَ
مَعَهُمْ بِتَمَشُّي إِلَى أَنْ دَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ فَعَمِلَ

الارض بين يديه فعال له الملك اجلس يا
 ولدى فجلس فعال لهم يا ولدى يا حسن
 ان الامراء جميعا استرصوا عنك ان تكون
 ملكا عليهم من بعدى ومصدى ابايعك في
 حياى لاجل انعضاض العضمة فعند ذلك
 قام حسن وقبل الارض بين يديه وقال يا
 مولانا في الامراء من هو اكبر منى واعلى فدرا
 فقبلوني لاجل ذلك فقالت الامراء له نرضى الا
 انت تكون ملكا علينا بعد ملكنا فعال لهم
 الى اكبر منى وانا وابنى حائنة واحدة ولا بصح
 تعدى على فعال له ابوه انا لا ارضى الا
 بما برضونه اخواني وقد رضوا بك فلا يخالف
 امر الملك ولا امر اخوانك فانشر براسه الى
 الارض حيا من الملك ومن ابيه فعال لهم الملك
 رضيتم به قالوا جميعا رضينا فعروا الفواتح
 فعال لهم الملك يا قاضى اكتب حجة شرعية

على هؤلاء الامراء انهم استرضوا على زوج بنى
 حسن ان يكون عليهم ملكا فكتب اُجّة عليهم
 وامضاها وخلع عليه في الحال وباعه في الملك
 وامره بالخلوس على كرس المملكة فقاموا جميعا
 وقبلوا ابادى الملك وايدى حسن بن على
 واصبح جالسا على الكرسي فابدوا له جميعا
 شاعة فحكم في ذلك النهار حكما عطيما وخلع
 على ارباب الدولة بالخلعه السنينة و انقص
 الدى بوان ودخل على والد زوجته وقبل بدنه
 فقال له يا حسن عليك بتعوى الله في كل الامور
 الليلة النامنة والتسعون والسماية
 فقال له بدعاك يا واندى ودخل الى سرانته
 فلامه زوجته وامها وقبلوا يديه وقالوا له
 يوم مبارك وهنوه بالمنصب ثم قام ودخل
 سراية والده وفرحوا فرحا زائدا عما انعم الله
 عليهم من تغليد الملك واوصاه والده و

والدته وبات تلك الليلة في حنا وسرور الى
 الصبح فصلى فرضه وختم ورده ونزع الى
 الدبوان وتطلع كامل العسكر وارباب المندب
 فحكم بين الناس بالمعروف وامر ونهى وولى
 وعزل الى اخر النهار وانعصر الدبوان على
 احسن حال وانصرف العسكر كله وصار كل
 واحد الى حال سبيله ودمر ودخل السراية
 فرأى والد زوجته قد فعل عليه الضعف
 فقال له لا بأس عليك فقال له باحسن انا
 الان فرغ منى فنكون متوصبا بزوجتك و
 والدتها وعليك بير والديك فان الملك
 يعي لك بعدى فاحسنوا ان الله يحب
 الحسنيين مكث بعد ذلك ثلاثة ايام توفى الى
 رحمة الله تعالى فجهره وكفنوه وعملوا له
 العرات والموائد والختومات الى تمام الاربعين
 وراى الملك الى حسن بن الوزير على وفرحت

به الرعيه وكانت ايامه كلها سرور وما رال
 وائده وزيرا كبيرا وهو ملكا في بغداد مده
 مستطيله ورزق من بنت الملك بملات اولاد
 ذكور كلهم تولوا المملكه بعده الى ان اتاهم
 هادم اللذات ومفرون الجمعات وسبحان من
 يدوم عزه وبقاه قصه عجيب وغريب وما جكي
 انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك
 العظام مدينه الكوفه يقال له الملك كندهر
 وكان ملكا شجاعا ولله شبح هرم كبير
 وقد رزقه الله في حال كبره ولدا ذكرا فسماه
 عجيب لحسنه وجماله وقده واعمداله وسلمه
 انددان والمرصعات والجوار والسراري فمضى
 وكبر حتى صار له من العمر سنين واعوام
 على النمام فرتب له والده فعبها من اهل
 ملته ودينه فعلمه شربعتهم وكفرهم وما
 جتاجوا اليه في مده ثلاث سنين كوامل الى

ان نمهر وانتهت عزيمته وصحت فكرته وصار
 عارفا فيلسوفى فصيحاً مرصوفاً يناظر العلماء
 وجالس الحكماء فلما رأى أبوه منه ذلك اعجبه
 فمر عليه ركوب الخيل ولعب الرمح والصرب
 بالسيف الى ان صار فارساً شجاعاً لما مر عمره
 عشر سنين حتى قام أهل زمانه في جميع
 الاشياء وعرف ابواب الحرب فطلع جباراً عبيداً
 وشيطاناً مرعباً وكان اذا ركب للصيد
 والعنص يركب في ألف فارس وبشن
 انعارات على الفوارس ويقطع الطرقات ويسبى
 البنات والسادات وكبرت فيه الشكاوى
 عند أبيه فرعى الملك على خمسة من العبيد
 فحصروا فقال لهم امسكوا هذا الكلب فهاجم
 العلمان على عجب وكتفوه وأمرهم بضربه
 حتى غاب عن الوجود ورماه في فاعه ما يعرف
 السما من الارض ولا الطول من العرض ففعد

يومين وليلة محبوس فقدمت الامرا وباسوا
 الارض فداه ابادى الملك وتشفعوا في عجيب
 فاطلعه فصبر عجيب على ابيه عشرة ايام
 ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه رمى
 عنقه وبان عجيب حتى نلغ النهار فركب
 كرسي ملكته وامر رجاله ان يعفوا بين
 يديه ولبسوا البولاد فساحبوا سيوفهم و
 وقفوا ميمنه ومبصرة فدخل الامرا والمقدمون
 وجدوا ملكهم معنولا وابنه على كرسي
 المملكة حاروا وبهتوا فقال لهم عجيب با قوم
 لقد رانتم ملككم فمن اطاعى ما عندى اعز
 منه ومن خالفنى خليفته منه فلما سمعوا
 كلامه خافوا منه لا يبطلش بهم فقالوا له
 انت ملكنا وابن ملكنا فباسوا الارض بين
 يديه فشكروهم وخرج بهم وامر باخراج المال
 والاقناس وخلع عليهم الخلع السنينة وغمرهم

بالمال فحبوه كلهم واطاعوه وخلع على النواب
 ومشايخ العربان العاصي والطاعي فدفنت له
 البلاد واطاعته العباد وحكم وأمر ونهى
 مدة خمسة أشهر رأى في منامه رايًا فانتبه
 فرعا مرعوبًا ثم يأخذه منام حتى أصبح الصباح
 جلس على كرسي مملكة و وقف الاجناد
 بين يديه ميمنة وميسرة ثم دعا بالمعبرين
 والمنجمين فقال لهم فسرُوا هذا المنام فقالوا
 له وما المنام الذي رأيته ايها الملك قال رايت
 كان والدي قدامي وانكشف احليله وخرج
 منه شيء قدر النخلة وكبر حتى صار كالسبع
 العظيم له محاليب مثل الحناجر وقد خفت
 منه فبينما انا باهت اليه فهمز على وضربني
 بمخالبي فشق بطني فانتبهت فرعا مرعوبًا
 فنظر المعبرون الى بعضهم فتفكروا في رد الجواب
 ثم قالوا يا ملك الزمان يدل على مولود لك

من ابيك فتتفع العداوة بينك وبينه ويظهر عليك
 فخذ حذرك منه ومن هذا المنام فلما سمع
 عجيب كلام المعبرين قال ليس لي اخ اخاف
 منه وقولكم هذا كذب فعالوا له ما قلنا الا
 بما علمنا فنثر فيهم وضربهم ودخل الى قصر
 ابيه وعرض سرارى ابيه فوجد فيهن جارية
 حامله ليا سبعة اشهر فامر عبيدين من عبيده
 وقال خذوا هذه للجارية وامضوا بها الى البحر
 وغرقوها فسكروها بببدها وطلبوا بها البحر
 وارادوا ان يغرقوها فلما نظروا اليها فوجدوها
 بدبعة الحسن والجمال فعالوا لها لى شى
 نغرفك واثاروا اليها والى بعضهم انهم ياخذوها
 الى الغابة ويعيشوا بها فاخذوها وساروا اباما
 وليالى حتى بعدوا عن الديار فعبروا بها الى
 غابة كثيرة الاشجار والانمار والانهار
 وضربوا رايتهم ان بعضوا غرقهم منها وصار كل

واحد يقول انا افعل قبل فاختلفوا على
 بعضهم فطلع عليهم ناس من السودان فحملوا
 سموفهم وحملوا على بعضهم بعض واشتد بهم
 القتال وخرج منهم ضربتين قاتلتين فقتلوا
 الانيين في اسرع من طرفة عين فصارت للجارية
 تدور وحدها في الغابة وتاكل من اثمارها
 وتشرب من انهارها ولم ترل على هذه الحالة
 حى وضعت غلاما اسمر نظيف ظريف وسمته
 غريب لغريبته وفعلت سرته ولقته في بعض
 ابوابها وصارت ترضعه وفي حزيمة العلب
 على ما كانت فيه من النعمة والدلال
 الليلة التاسعة والنسعون والستماية
 ثم انها صارت مقيمة في الغابة وفي ترضع
 ولدها وحصل لها غاية الحزن والخوف من
 وحدتها فبينما هي في بعض الايام على تلك
 الحالة واذا هي بغرسان ورجال مشاه ومعهم

صقور و كلاب صيد وقد وسفوا خيولهم
 من كركى وباشون ووز عراقى وغطاس
 وطييرالما ومن الوحوش ارانب وغزلان وبفر
 وحش و فراخ النعام وذياب وسباع ثم دخلوا
 العربان الى تلك الغابه فنظروا الى تلك للجارية
 وابنها فى حجرها ترضعه فتفربوا اليها وقالوا
 لها انت انسية ام جنية فالت انسية ياسادات
 العرب فاعلموا اميرهم وكان اسمه مرداس
 سيد بنى قحطان وقد خرج الى السيد فى
 خمسمائة امير من قومه وبني عمه فلم يزلوا
 يصطادوا حتى وصلوا الى الجارية ونظروها
 واعلمتهم بما جرى لها فتعجب الملك من
 امرها وزعن على قومه وبني عمه فلم يزلوا
 يتصدوا حتى وصلوا الى بنى قحطان فاخذوها
 وافردوا لها الروانب و وكل بها خمس جوار
 بسبب الخدمة وقد احبها حبا شديدا

وقد عبر عليها و واقعتها فحملت على الدمار
ولما انقضت شهورها وضعت غلاما ذكرا
فسمته سهيم الليل فترى مع الدادات مع
اخييه فنشأ وبرز في حجر الامير مرداس فسلمهما
الى الفقيه فعلمهما امر دينه وبعد ذلك سلمهما
الى شاجيع العرب فعلمهما ضرب الرمح وضرب
السيف ورعى النشاب فا كمل خمسة
عشر سنة حتى بقيا ما يحتاجون الى سى وفاقا
على كل شاجيع فى الحى فكان غريب يحمل
فى الف فارس وكذا اخوه سهيم الليل وكان
لمرداس اعدا كثيرة وكان عربان اشجع
العرب يقال له حسن بن ثابت وهو صديقه
وقد خطب كريمة من كرام قومه فدعى جميع
اصحابه ومن جملتهم مرداس سيد بنى فاحطان
فالجاب واخذ معه من قومه ثلاثماية فارس
وترك اربعماية فارس لحفظ الحرم وسار حتى

وصل الى حسان فتلقاه وفد اجلسه في
 احسن مكان وحضر كل عرب لاجل العرس
 وعمل لهم الولائم وفرح بعرسه واصرف العربان
 الى منازلهم فلما وصل مرداس الى حبه راى
 قتيلين مطروحين والطير حايما عليهما يمينا
 وشمالا فرجف قلبه وعبر الى فتلقاه غريب
 وهو راكب سدبولاد وهناه بالسلامة فقال
 مرداس ما هذا الحال يا غريب قال يا مولانا هاجم
 علينا الجمل بن ماجد وقومه في خمسمائة
 فارس قال وكان السبب في هذه الواقعة ان
 الامير مرداس كان له بنت تسمى مهديّة ما
 راى الراى احسن منها فلما سمع بها الجمل
 سيد بنى نيهان فركب في خمسمائة فارس
 واتى الى مرداس وخطب مهديّة فما قبله ورده
 خائبا فصار الجمل يرصد مرداس حتى غاب
 وعزمه حسان فركب في ابطاله وهاجم على

بنى قحطان وقتل جماعة من الفرس
 وهربوا البقية من الابطال وطلبوا للجبال وكان
 غريب واخوه قد ركبوا في مائة خيال
 وخرجوا للصيد والفنص فارجعوا حتى
 انتصف النهار فوجدوا لليل وفومه ملكوا
 الحى وما فيه واخذ بنات الحى واخذ
 مهديّة بنت مرداس وساقها مع السبي فلما
 نظر غريب الى هذا الحال غاب عن الوجود
 وزحف على اخيه سهيم وقال يا ابن الملعونه
 نهبوا حيننا واخذوا حريمنا فدونك والاعداء
 وخلص السبي والحريم فحمل سهيم
 وغريب والمائة فارس على الاعداء ولم يزداد
 غريب الا غيظا وصار يحصد الراوس ويسقى
 الابطال من مر المنون كوس حتى وصل لليل
 ونظر الى مهديّة وهي مسبيه فحمل على الليل
 وطعنه وعن جواده قلبه فاجبا وقت العصر

حتى قتل أكثر الأعداء وأنهزم الباقون
 وخلص غريب السبي ورجع إلى البيوت
 ورأس الجبل على رمح وهو ينشد

أنا المعروف في يوم المجالي :

وحن الأرض تفرغ من خيالي ✽

على سيف إذا هزه يميني :

تبادرت المنية من شمالي ✽

ولي رمح إذا ما شفت فيهم :

عليه سلاح يحكي الهلال ✽

وأنا اسمي غريب شامع فومي :

ولا أخشى إذا كثروا الرجال ،

فلا فرغ غريب من شعرة حتى وصل مرداس
 ونظر الفئلا مطروحين والطير حايمر عليهم
 يميناً وشمالاً فطار عله ورجف قلبه فلاقه
 غريب وهناه بالسلامة وأخبره بما تم على
 الحى من بعده فشكره مرداس على ما فعل وقال

ما خابت التربية فيك يا غريب ونزل مرداس
 في سراقته ووفقوا رجاله حوله وصار اهل الحى
 يثنوا على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب
 ما سلم احد من الحى فشكره مرداس على ما فعله
الليلة الكاملة السبعماية
 واما غريب فلما نظر مهدية والحمل سايمها
 وخلصها غريب منه وقتله وفع غريب في
 شرك هواها وصار قلبه لم ينساعا وغرق
 في العشق والغرام وفارقه لذيد المنام وما
 بقى بلند لا باكل ولا بشرب وكان بركب
 جواده وبطلب للبال وبنشد الاشعار
 ويرجع اخر النهار وقد لاح عليه انار العشق
 والهبام فافشى سره لبعض اخوانه فشاع
 في الحى جميعه حتى وصل الى مرداس فغضب
 وشاخر وسب الشمس والعمر وقال هذا جزا
 من يرى اولاد الزنا ولكن ان لم اقتل غريب

ركبنى العار الريب ثم انه استشار رجلا من
 عقلا فومه في قتل غريب واظهر سره عليه
 فقال له يا امير بالامس خلص بنتك من
 السبي وكان عار كبير عليك فان كان ولا بد
 اجعل قتله على يد غيرك حتى لا يشك
 احدا فيك فقال مرداس دبر لي حيلة في قتله
 وما بقيت اعرف قتله الا منك فقال الرجل يا
 امير ارسده حتى يخرج الى الصيد والعنص
 وخذ معه مائة خيال واكمن له في المغارة
 وغافله حتى ينتهي فاحملوا عليه وقتلوه
 وقد برئت من عاره فقال مرداس هذا هو
 الصواب واختار مرداس من قومه مائة
 وخمسين فارسا عمالقه شدادا واصاهم
 وحرصهم على قتل غريب ولم ينزل يراقبه
 حتى خرج يصطاد وقد بعد في الوادي
 والجبال فتبعه مرداس بفرسانه الانجاس

واکمنوا لغرب في طريفة حتى يرجع من
 الصيد يخرجوا عليه ويقتلوه فبينما مرداس
 وقومه كامنين بين الاشجار واذا خمسمائة
 عملاق هاجموا عليهم فقتلوا منهم ستين
 واسروا تسعين وربطوا مرداس وكان السبب
 في هذا الخال انه لما قتل الخيل وقومه انهزموا
 الباقون ولم يزالوا في هزيمتهم حتى وصلوا
 الى اخيه واعلموه بما جرى فعامت عليه
 القيامة وجمع العمالة واخذ منهم خمسمائة
 فارس طول كل واحد منهم خمسون ذراعا
 وصار ضارب لثام اخيه فوقع بمرداس وابطاله
 وجرى بينهم ما جرا فلما اسروا مرداس
 وقومه نزل اخو الخيل وقومه وامرهم بالراحه
 وقال يا قوم ان الاصنام هونت علينا اخذ
 النار فاحتفظوا على مرداس وقومه حتى
 امضى بهم وافنلهم اشرف قتلته قال ونظر مرداس

روحه مربوطا فندم على ما فعل وقال هذا
 جزا البغى ونامت الفوم فرحانين بالنصر
 ومرداس واصحابه مربوطين وقد ايسوا من
 الحياة وايعنوا بالوفاء هذا ماكان من امر
 مرداس واما ماكان من امر سهيم فانه دخل
 على اخته مهديّة وهو مجروح فقامت له
 وباست يديه وقالت لا شلت يداك ولا
 عدمت فامتك فلولاً انت وغريب ما خلصنا
 من السبي والاعدا واعلم يا اخي ان اباك
 ركب في مائة وخمسين فارس وهو طالب
 يفتل غريب والله يا اخي ما يستاهل القتل
 لانه صان عرضكم وخلص اموالكم فلما سمع
 سهيم هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلام
 فلبس الة حربيه وجلاده وركب على جواده
 وتلب المكان الذي يصطاد فيه اخوه
 فوجده اصطاد شيئا كثيرا فنقدم وسلم

عليه وقال يا اخي تشرح ولا تعلمني فقال
غريب والله يا اخي ما منعني عن ذلك الا
راوبتك مجروحا فعصدت لك الراحة فقال
سهيم يا اخي خذ حذرك من ابني ثم حكى
له ما جرى وانه خرج في مائة وخمسون
فارس يريدون قتلك قال له غريب الله يرمى
كيداً في نحره ورجع غريب وسهيم طالبين
الديار وامسى عليهما المساء وسارا حتى
وصلا الوادي الذي فيه العوم فسمع سهيل
للخيل في ظلام الليل فقال سهيم يا اخي هذا
ابن وقومه كامنين في هذا الوادي فتخرج بنا
عن هذا الوادي وكان غريب قد نزل من على
جواده واعطى لجماعه لائحته وقال له قف
مكانك حتى اعود اليك ونزل غريب وشو
بين العوم فلم يجدوا من حبه وسمعوا يذكروا
في مرداس ويقولوا ما نقتله الا في ارضنا

فعرف أن مرداس عمه مربوطا معهم فعال
 وحياة مهديّة ما أروح حتى أجبر أباهما ولا
 اشوش عليهما ولم يزل يفتش على مرداس
 حتى وقع به وهو مربوط في الخبال فقعد الى
 جنبه وقال سلامتك يا عمي من هذا الذل
 والاعتقال فلما نظر مرداس غريب خرج من
 عمله وقال يا ولدي أنا في جبرتك خلصني
 بحس التربية فقال له غريب انا خلصتك
 تعطيني مهديّة فقال يا ولدي وحي الذي
 اعتقده في لك على طول الزمان فحله وقال له
 امض نحو الخيل فان ولدك سهيم هناك فعند
 ذلك انسل مرداس حتى وصل الى ولده
 سهيم ففرح به وهناه بالسلامة ولم يزل
 غريب يحمل واحد بعد واحد حتى حل
 التسعين فارسا وصار الكل يرا العدا وارسل
 غريب العدد والخيول وقال لهم اركبوا وتفروا

حول الاعداء وصيحوا ويكون صياحكم يا ال
 قحطان فاذا انتبهوا القوم ابعادوا عنهم
 وتفرقوا حولهم وصبر غريب الى الثلث الاخير
 من الليل وزحف يا ال قحطان وزحفوا قومه
 كذلك زعقة واحدة دوت لهم للبال فتخيل
 للعدو ان القوم كبسوا عليهم فحفظوا
 سلاحهم جميعا ووقعوا في بعضهم بعضا
 الليلة الحادية بعد السبعماية
 فتأخر غريب وقومه ولم يزل العدو يقتلوا
 في بعضهم الى ان طلع النهار فحمل غريب
 ومرداس والتسعين بطل على بقية الاعداء
 فقتلوا منهم جماعة وانهمز الباقيون واخذ
 بنو قحطان الخيل الساردة والعدد المسددة
 وطلعوا حيلهم والديار ومرداس ما صدق انه
 انفلت من العدو وما زالوا سايرير حتى وصلوا
 حيلهم فلا فؤوم المغنبيون وفرحوا بسلامتهم

ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته
 والتفت عليه شباب الحى وحيوه كبارهم
 وصغارهم فلما نظر مرداس الى غريب
 والشباب حوله بغضه اكثر ما كان والتفت
 الى عشيرته وقال زادت بغضة غريب في قلبى
 وما غمى الا من هذا الذى لفوا حوله
 وغدا بطالبنى بمهينة فقال له المشير ما لا
 يقدر عليه ففرح مرداس وبات الى الصباح
 فجلس في مرتبته ودارت العرب حوله وافبل
 غريب بهرجاله والشباب حوله فافبل على
 مرداس وباس الارض بين يديه ففرح به وقام
 واجلسه الى جانبه فقال غريب يا عمر
 اوعدتنى بوعد فاوفيه فقال مرداس هي لك يا
 ولدى على طول الزمان ولكن انت قليل
 المال فقال يا عمر اطلب ما شئت حتى اغير
 على امرا العرب في مواطنهم وعلى الملوك في

مدائينهم واجيب لك مالا يسد الخافعين فعال
 مرداس نا ولدى الى خلعت جميع الاصنام
 الى لا اعطى مهدنة الا لمن ياخذ الى ناري
 ويكشف عى عارى فعال غربب قل الى يا عم
 نارك عند من من الملوك حتى اسير اليه واخرب
 دباره على راسه فعال مرداس قد كان الى ولد
 بطل من الابطال فخرج في مائة بطل يطلب
 الصبيد والغنص فسار من ورايه الى وادى
 وقد اسغروا في الجبل فعبر الى وادى فيه رجل
 ساكن اسود ثلثة سبعون ذراعا يعابل الاشجار
 يملح الشجرة من الارض ويقاتل بها فلما عبر
 ولدى الى ذلك انوادى خرج عليه هذا الجبار
 فاعلكه هو والمائة فارس ما سلم منهم الا ثلاثة
 ابطال اتوا اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال
 وسرت اقاتله فقدرنا ما قدرنا عليه وانا مفهور على
 تار ولدى وقد خلعت الى لا اعطى بنى الا لمن

ياخذ تار ولدى فلما سمع غريب كلام
 مرداس قال يا عمر انا اسير الى هذا العلام
 واخذ بتار ولدك بعون الله تعالى قال مرداس
 يا غريب ان ضعرت به تاخذ من بعده ذخيرا
 واموالا ما نالته فبران فعال غريب اشهدنى
 بالزواج حتى يعوى فدى واسير تحت رزقي
 فشهد له حضور كبار الحى وانصرف غريب
 وهو فرحان ببلوغ الامال ودخل على امه
 واخبرها بما مر له فعانت له يا ولدى اعلم
 ان مرداس يبغضك وما بعنك لذلك الجبل
 الا يعدمنى حسك فخذنى معك وارحل من
 ديار هذا العالم ذال غريب يا امى لا ارحل
 حتى ابلغ املى واهجر عدوى وبات غريب
 حتى اصبح الصبح واضاء بنوره ولاج فا ركب
 غريب جواده حتى اقبلوا اصحابه الشباب
 وكانوا مائتين فارس شداد وهم غارفون فى

السلاح وصاحوا على غريب وقالوا له سر بنا
 نعاونك ونوانسك في تزييفك ففرح غريب بهم
 وقال جراكم الله خيرا وقال لهم سيروا يا
 اخواني فصار غريب واصحابه اول يوم وباني
 فنزلوا عند المسا تحت جبل شامخ وعلفوا
 على خيولهم فغاب غريب وغمشى في ذلك
 الجبل فوصل الى معار فطلع منه نور فدخل
 غريب الى صدر المغار فوجد شيئا له من
 العمر دلالة سنة حواجه غطوا عينيه
 وشواربه غطوا به فلما نظر غريب الى
 ذلك الشبح هابه واستعظم خلقته فقال له
 الشبح كانك من الكفار يا ولدي الذبي
 يعبدون الاحجار دون الملك الجبار خالق
 الليل والنهار والفلك الدوار الذي لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار فلما سمع غريب
 كلام الشيخ ارتعد فرائصه وقال الشيخ ابن

يكون هذا الرب حتى اعبدته واعلمى بروبته
 قال يا ولدى هذا الرب العظيم لا ينظره
 احد وهو برى ولا يرى وهو بالافق الاعلى
 وهو حاصر فى كل مكان مكون الاكوان مدير
 الزمان خائف الانس والجان بيعت الانبيا
 لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اسع
 الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فعلى
 غريب يا عمر ما يقول من يعبد هذا الرب
 العظيم الذى هو على كل شى قدبر قال
 الشنبخ يا ابنى اتى من قوم عاد الذين تنفوا
 فى البلاد فكفروا فارسل الله لهم نبيا اسمه هود
 فكذبوه فاهلكهم الله تعالى بالريح العقيم
 وكنت انا امنت مع جماعة من قومى
 فسلمنا من العذاب وحضرت قوم نود وما
 جرى لهم مع نبيهم صالح وارسل الله تعالى
 بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل فسلطه

على عمرو بن كنعان وجرى له معه ماجرى
 وماتوا قومي الذئبن امنوا معي فصرت اعبد
 الله تعالى في هذا المغار والله تعالى يرزقني من
 حيث لا احتسب فقال غريب يا عمر ما ذا
 اقول حتى اصير من حرب هذا الرب العظيم
 فقال له قل لا اله الا الله وابراهيم خليل الله فاسلم
 غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ صحت في
 قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه شيئا
 من القرابص وشيئا من الصحف وذل له ما اسمك
 فل اسمي غريب فل له الشيخ يا ولدي الى
 اين فاصد فحكى له ماجرى من اوله الى اخوه
 حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي جا
 في ثلثه الليلة الثانية السبعماية فقال
 له انت مجنون يا غريب حتى تسير الى غول
 الجبل وحدك فقال له يا مولاي معي مائتين
 فارس فقال له الشيخ ولو كان معك عشرة

الاف فارس ما تقدر عليه وان اسمه الغول ياكل
 الناس يا الله السلامة وهو من اولاد حام وابوه
 هند هو الذى عمر الهند وسمى به وقد
 قطع ابنه سعدان الغول لان الغول يا ولدى
 جبار عنيد اوشيطان يريد ماله ماكول الا
 ابن ادم فنهاه ابوه قبل موته عن ذلك فاما
 انتهى وزاد في الطغيان فرده ابوه بعد ذلك
 وهججه في بلاد الهند وبعد حرب وتعب
 عظيم فجا الى هذه الارض وخصن وسكن
 فيها وصار يعلع الطرقات على الرابح والجاى
 ويرجع الى مسكنه بهذا الوادى ورزق
 بخمسة اولاد غلاط شداد يحملوا في الف
 بطل وقد جمع اموالا وغنايم وخبلا وجمالا
 وبقرا وغنما قد سدوا الوادى وانا خائف
 عليك منه فاسأل الله تعالى ان ينصرك عليه
 وانت منصور بكلمة التوحيد فاذا حملت على

الكفار فقل الله اكبر فانها تخزي من كفر
 ثم ان الشيخ اعطى لغريب عمودا من
 البولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات
 اذا هزه صاحبه طنت حلقاته مثل انرعد
 واعطاه سبعا مجوهرات طروله ثلاث اذرع
 وعرضه ثلاث اشبار اذا ضرب به صخرة
 فدها نصفين واعطاه ورقة وخودا ومصحفا
 وقال له سر الى قومك واعرض عليهم الاسلام
 فخرج غريب وهو فرحان بالاسلام وصار حتى
 وصل الى قومه فتلقوه بالسلام وقالوا له ما
 ابداك عنا فحكى لهم على ما جرا له من اوله
 الى اخره واعرض عليهم دين الاسلام فاسلموا
 الجميع وباتوا الى الصباح فركب غريب واتي الى
 الشيخ يودعه وخرج وسار حتى وصل الى
 قومه واذا بفارس وهو في الحديد غاطس ما
 بان منه غير امان البصر فحمل على غريب

وقال له اسلح ما عليك يا قطاعة -العرب والا
 رميتك بالعطب فحمل عليه غريب فجرى بينهم
 ساعة تشيب المولود ويذوب من هولها للجمود
 فكشف البدوى البرقع فاذا هو سهام اللبل
 اخوه من امه بن مرداس وسبب خروجه الى
 ذلك الخلد ان غريب لما سار الى غول الجبل
 كان سهيم الليل غاييا فلما رجع لم ينظر
 غريب فعبر على امه فوجدتها تبكي فسالها
 عن سبب بكائها واخبرته بما جرى من
 سفر اخيه فا امهل على نفسه ليستريح
 فلبس اله حربه وركب جواده وسار حتى
 وصل الى اخيه وجرى لهما ما جرى فلما
 كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم عليه
 وقال له ما حملك على هذا قال له حتى عرفت
 لبغى معك في الميدان وحمل الضرب واللعان
 وساروا فاعرض غريب لسهيم الاسلام فاسلم

ولم يراؤا سائرين حتى اشرفوا على الوادى
 فلما نظر غول الجبل الى غبار القوم قال يا
 اولادى اركبوا وايتوني بهذه الغنيمه فركبوا
 الخمسه وساروا نحوهم فلما راي غريب الخمسه
 عمالقه قد هاجموا عليهم نكز جواده وقال من
 انتم ومن تكونوا وما تريدون فتقدم
 فلاحون بن سعدان غول الجبل وهو اكبر
 اولاده وقال انزلوا عن خيولكم وكتفوا بعصمكم
 فان له زمان ما اكل ادميه فلما سمع غريب
 هذا الكلام حمل على فلاحون وهز العمود
 حتى نلت حلقاته مثل الرعد العاصف
 فاندھش فلاحون فضربه غريب بالعمود وكانت
 ضربه خفيفه وقد وقعت بين اكتافه فسقط
 مثل الناخله السحوق فاندق سهيم وبعض
 القوم على فلاحون وكتفوه ثم انهم رموا في
 رقبته حبلا وسحبوه مثل البعر فلما راوا اخاهم

اسر حملوا على غريب فاسر منهم اربعة والخامس
 فر هاربا حتى دخل على ابيه فقال له ابوہ ما
 وراك وابن اخوتك قال له اسرهم صبي حظ
 عذارة تلولة اربعون دراعا فلما سمع غول
 الجبل كلام ابنه قال لا تلرحت الشمس فيكم
 بركة ثم انه نزل من الحصن وملخ شجرة
 عطيمة وتلب غريبة غريب وقومه وهو ماشي
 لان الخيل ماكانت تحمله لعظم جنته
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غرب
 وحمل على القوم من غير كلام وضرب
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم
 وضربه بالشجرة فراغ عنها وراحت خايبة
 فغضب الغول ورمى الشجرة من يده واندش
 على سهيم خلفه مثل ما يخطف الباز
 العصفر فلما نظر غرب الى اخيه وهو في يد
 الغول زعم وقال يا جاء ابراهيم الخليل ومحمد

صلعم الليلة الثالثة والسبعماية ونكر
 جواده على غول الجبل وهز العمود فطلعت
 حلقاته وزعن الله اكبر فلما سمع الغول تلنبن
 العمود والتكبير اندهش ونحبل فضربه
 غريب بالعمود على صف اضلاعه فوقع على
 الارض مغشبا عليه فانفلت سهيم من بدبه
 فما افاق الغول الا وهو مكتف معبد فلما نظر
 ابنه الى ابيه اسيرا ولى هاربا فساقي غريب
 حلقه ولحقه بالعمود بين اكتافه فوقع عن
 جواده فكتفوه عند اخوته واباه واوثقوه
 بالحبال وسحبوهم مثل الجبال وصاروا حتى
 وصلوا للحصن فوجدوه ملان خيرات واموال
 وحف ووجدوا القا ومائة اعجميا مريبولين
 معبد بن فعد غريب على الكرسي الذي
 كان لغول الجبل واصله لصاصا بن شيبث بن
 شداد بن عاد ووقف اخوه سهيم على يمينه

واحكامه ميمنة وميسرة فعند ذلك امر باحضار
 غول الجبل واولاده فاحضروهم بين يديه
 فنظر الى غول الجبل فقال له كيف رايت
 روحك يا ملعون فقال له يا سيدى فى احسن
 حال والذل والخيال وانا واولادى مربوطين
 فى الخيل فقال غريب اريدكم تدخلوا فى
 دينى وهو دين الاسلام وتوحدوا الملك العلام
 خالق الضياء والظلام وتعرفوا بنبوته للجيل
 ابراهيم عم فاسلم غول الجبل هو واولاده
 وحسن اسلامهم فامر بحلهم فحلوا من الرباط
 فانكب سعدان الغول على اقدام غريب و
 قبلهم وكذلك اولاده فمنعم من ذلك فوقفوا
 مع الواقفين فقال غريب يا سعدان قال لبيك
 يا مولاي قال اينس هذا الاعجام قال يا مولاي
 هذا صيدى من بلاد العجم وماهم وخدم
 قال غريب ومن معكم قال يا سيدى معهم

بنت الملك سابور ملك العجم واسمها فخرناج
 ومعها مائة جارية كانهن الاثار فلما سمع
 غريب كلام سعدان تعجب وقال كيف
 وصلت الى هولا قال يا مولاي سرت انا
 واولادي وخمس عبيدنا وجدنا في طربفنا
 صيدا فقد استغرفنا في البراري والفقارنا
 وجدنا روحنا الا في بلاد العجم ندور على
 غنيمة ناخذها ولا نرجع خاسبين ان لاحت
 لنا غيرة فارسلنا عبدا من عبيدنا بكشف
 الغبار فغاب ساعة وعاد وقال يا مولاي هذه
 الملكة فخرناج بنت الملك سابور ملك العجم
 والترك والديلمر ومعها الفين فارس وهم
 سايرون فعلت للعبد بشرت بالخير فانهم
 غنيمة اعظم من هذه الغنيمة فحملت انا
 واولادي على الاعجام فقتلنا منهم ثلاثماية
 فارس وارسلنا الفا وامبتين واحضرنا بنت

سابور وما معها من الخف والاموال وجبت
 بهم الى هذا الحصن فلما سمع غريب كلام
 سعدان قال هل فعلت بالملكة فخرناج قال لا
 وحيات راسك وحي هذا الدب الذي
 دخلت فيه فعال غريب قلت حسنا يا
 سعدان اعلم ان اباه ملك الدنيا ولا بد ما
 يجرد انعساكم خلفها ويخرب ديار الدب
 اخذوها ومن لا يدري العواقب ما الدهر له
 بصاحب وان هذه الجارية يا سعدان فعال
 امرت لها فصرا هي وجوارها فقال ارنى
 مكانها قال سمعا وطاعة فعلم غريب
 وسعدان الغول بتمشوا حتى وصلوا لعصر
 الملكة فخرناج فوجدها تبكي حزينة ذليلة
 بعد العز والذل فلما نظرها غريب حس
 ان العمر منه قريب فعظم الله السمع المجيب
 فلما نظرت فخرناج الى غريب فوجدته فارسا

صنديدا والشجاعة تلوح بين عينيه
 تشهد له لا عليه فهمزت له وباست يديه و
 انكبت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان
 اما في جبرتك فاجرتني من هذا الغول فانا خائفة
 لا ببريل بكمارني وبعد ذلك يأكلني فخذني
 اخدم جوارك فعال غريب لكي الامان حتى
 تصلي الى ابيك ومحل عرك فدعت له بالبعاء
 وعز الارتفاع فامر غريب محل الاعجام فحلوه
 والنعت الى فخر تاج وقال لها ما الذي اخرجك
 من قصرك الى هذه البراري والقفار حتى
 اخذوكي قطاع الطريق فعالت له يا مولاي
 ان الى واهل مملكتي وبلاد النمر والديلم
 والمجوس يعبدون النار دون الملك الجبار و
 عندنا في مملكتنا دير اسمه دير النار في كل
 عيد تجتمع فيه بنات الماجوس وعباد النار
 ويعيمون فيه شهرا في عيدهم ثم يعودون الى

بلادهم فخرجت انا وجواري على العادة
 وارسل اتي معي الفين فارس يخفظوني فخرج
 علينا هذا الغول فقتل رجالي واسر الباقي
 وحبسنا في هذا الحصن وهذا ما جرى يا
 بطل الزمان كفاك الله نوايب الزمان فعال
 غريب لا تخافي وانا اوصلك الى قصرك ومحل
 عزك فدعيت له وباست بده ورجله فخرج
 من عندها وامر باكرامها وبات تلك الليلة
 حتى اصبح الصباح فقام وتوضا وصلى ركعتين
 على ملة الخليل ابراهيم عم وكذا الغول
 واولاده وجماعة غريب كلهم صلوا خلعه ثم
 التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان
 ما تفرجني على وادي الرهور قال نعم يا
 مولاي فقام هو واولاده وغريب وفومه والملكة
 فخرتاج وجوارها وخرجوا جميعا فامر سعدان
 جواره والعبيد يذبحوا ويطلبخوا الغدا

ويقدموه بين الاشجار وكان عنده مائة
 وخمسون جارية و ألف عبد ترقى الجمال
 والبعر والغنم وسار غريب والقوم معه الى
 وادى الرهور فنظر الى شى بديع و وجد
 صنوانا وغير صنوان واطيارا تغرد بالالحان
 والعمرى قد ملا بصوته الامكنة خلفه الرحمان

تم المجلد الثامن

والحمد لله وحده لا شريك له

وصلى الله وسلم على من

لا نبي بعده

امين

فر

فهرست المجلد الثامن

| | |
|-----|------------------------------|
| ٣ | قصه الملك كعاد و وزيره شيماس |
| ٧ | حكاية الجردون مع السنور |
| ١٩ | حكاية الناسك والسمن |
| ٢٣ | حكاية السمك والغدير |
| ٢٧ | حكاية الغراب والحية |
| ٣٠ | حكاية النعلب والحمار |
| ٣٤ | حكاية الملك مع السايح |
| ٣٩ | حكاية الباز والغراب |
| ٤٤ | حكاية الخاوى ومرانه |
| ٤٨ | حكاية العنكبوتة مع الريح |
| ٥٥ | حكاية الاعمى والمعد |
| ٧٤ | حكاية الاسد وانحياد |
| ١٠٩ | حكاية الرجل والسمكة |
| ١١٩ | حكاية الصدى واللصوص |
| ١٢٤ | حكاية البسناني وامراته |
| ١٣١ | حكاية التاجر واللصوص |
| ١٣٧ | حكاية الثعلب والذئب والاسد |
| ١٤٢ | حكاية الراعى واللصوص |
| ١٥٠ | حكاية الدرج والراحف |
| ١٨٤ | حكاية الملك الذى حرم الصدقات |

| | |
|-----|------------------------------|
| ١٧٦ | حكاية المفلس والمسلم |
| ١٨٨ | حكاية الرجل البغدادي |
| ١٩ | حكاية ابي أنفوس |
| ١٩٩ | حكاية الرجل من بيت عذرة |
| ١٩٨ | حكاية المفلس |
| ٢٠٠ | حكاية هرون الرشيد |
| ٢٠٢ | حكاية مصعب بن زمر |
| ٢٠٤ | شعر ابي الاسود في جارية حولا |
| ٢٠٦ | وصف هارون الرشيد |
| ٢٠٩ | حكاية المعقل |
| ٢٠٨ | وصف هارون الرشيد |
| ٢١٠ | حكاية الخاتم بامر الله |
| ٢١١ | حكاية أنوشروان |
| ٢١٤ | حكاية أنساق |
| ٢١٧ | حكاية خسرو برونر |
| ٢١٩ | حكاية ابن حاتم البرمقي |
| ٢٢٠ | حكاية الجارية بدر النبير |
| ٢٢٢ | حكاية الامراء انكاديه |
| ٢٢٣ | حكاية الامراء انصاحه |
| ٢٢٥ | دكته |
| ٢٢٦ | حكاية النعمان |
| ٢٢٩ | حكاية البراري |

| | |
|-----|---------------------------|
| ٢٣١ | حكاية هارون الرشيد |
| ٢٣٤ | حكاية غيرها |
| ٢٤٣ | حكاية رجل قليل العمل |
| ٢٤٥ | حكاية نظيرها في فلة العمل |
| ٢٤٧ | حكاية غيرها أيضا |
| ٢٥٠ | حكاية النعمان |
| ٢٥٥ | قصة دعبل |
| ٢٥٩ | قصة اسحاق الموصلي |
| ٢٦٦ | حكاية العنبي |
| ٢٧٠ | قصة الى العباس المبرد |
| ٢٧٣ | قصة فيروز |
| ٢٧٨ | قصة الى بكر بن محمد |
| ٢٨٩ | قصة عمرو بن مسعدة |
| ٢٩٧ | قصة اخي المامون |
| ٢٩٩ | قصة المتوكل |
| ٣٠٠ | قصة غيرها |
| ٣١١ | حكاية الى سوبد |
| ٣١٢ | حكاية غيرها |
| ٣١٣ | قصة الى العبيد |
| ٣١٤ | قصة حسن الجوهري |
| ٣٥٠ | قصة تحبيب وغريب |

| | | | | | |
|--------|-------|---|-------------------|---|------------|
| ع. 101 | 3. 3 | = | مفر | = | معر |
| ع. 102 | 3. 4 | = | ثمر | = | تمت |
| ع. 135 | 3. 3 | = | فيجلبك | = | فيجلبك |
| ع. 171 | 3. 1 | = | بتفنييس | = | بتنفيد |
| ع. 173 | 3. 7 | = | استنشروا | = | استنبشروا |
| ع. 178 | 3. 6 | = | بدل | = | بذل |
| ع. 179 | 3. 6 | = | للاعدانا | = | للاعدانا |
| ع. 179 | 3. 8 | = | better لم نوفي من | = | لا نعصر عن |
| ع. 180 | 3. 11 | = | التسرف | = | التصرف |
| ع. 184 | 3. 6 | = | النيا | = | الينا |
| ع. 189 | 3. 16 | = | فسفته | = | فسعيه |
| ع. 197 | 3. 12 | = | فكبت | = | فبكت |
| ع. 203 | 3. 6 | = | دغص | = | دعص |
| ع. 207 | 3. 16 | = | يرتا | = | بريا |
| ع. 232 | 3. 3 | = | السمون | = | الستون |
| ع. 233 | 3. 7 | = | هذه | = | هذه |
| ع. 242 | 3. 14 | = | غظه | = | عظه |
| ع. 243 | 3. 9 | = | مارسته | = | فارسته |
| ع. 246 | 3. 3 | = | عاولك | = | عائل |
| ع. 282 | 3. 2 | = | صمرحت | = | صمرخت |
| ع. 282 | 3. 3 | = | عظيمة | = | عظيمة |
| ع. 285 | 3. 3 | = | عجزنا | = | عجزنا |

Druckfehler in Band VIII.

| | | | | | |
|--------|-------|-------|----------|------|----------|
| U. 7 | 3. 12 | statt | اعتشام | lies | احنشام |
| U. 15 | 3. 14 | = | جبيب | = | جيب |
| U. 17 | 3. 9 | = | عبضا | = | غبضا |
| U. 17 | 3. 12 | = | اعل | = | اعمل |
| U. 20 | 3. 12 | = | نصار | = | نصار |
| U. 23 | 3. 9 | = | دبعا | = | صيعا |
| U. 30 | 3. 1 | = | النعاب | = | النعائب |
| U. 42 | 3. 11 | = | ننفسنا | = | ننفسنا |
| U. 45 | 3. 7 | = | اللاجاجه | = | اللاجاحه |
| U. 46 | 3. 14 | = | الكاودي | = | الكاوي |
| U. 59 | 3. 9 | = | احد | = | اخذ |
| U. 60 | 3. 3 | = | دبون | = | صبون |
| U. 64 | 3. 4 | = | بنفسي | = | بنفسي |
| U. 65 | 3. 2 | = | عن | = | و |
| U. 67 | 3. 9 | = | يخرجنا | = | يخرجنا |
| U. 79 | 3. 8 | = | اسنشار | = | اسنشار |
| U. 80 | 3. 11 | = | ابياه | = | اباه |
| U. 84 | 3. 23 | = | بالباطل | = | بالباطل |
| U. 94 | 3. 2 | = | برو | = | بروا |
| U. 98 | 3. 16 | = | فاجابه | = | فاجابه |
| U. 100 | 3. 10 | = | فانهم | = | فانهم |

Bemerkung.

Die diesen achten Band beginnende Geschichte des Königs Kalaab **كلعاد** und seines Bezierr Schimas **شيماس** ist so, wie alle übrigen, diesen und den siebenenten Band meiner arab. Ausgabe füllenden, Erzählungen mit wenigen Ausnahmen in der von Hammer-Zinseling'schen Uebersetzung der „Tausend und Einen Nacht noch nicht übersehten Erzählungen“, (Stuttgart und Tübingen 1823), verdeutscht zu finden, nur ist es auffallend, daß dort der König Kalaab, Dschila genannt wird. Von einem Buche Schimas nebst mehreren andern Büchern, worunter auch das Buch Sinbad genannt wird, sagt Hamza Isbahani, daß sie zur Zeit der Afghaniiden verfaßt worden wären. Vielleicht konnte man um diese Zeit auch die Erscheinung der Tausend und Einen Nacht setzen?

par Abdullatif Paris 1810, p. 504 Mausolée. Garcin de Tassi, les Oiseaux et les fleurs, Paris 1821, p. 65. Sépulchre, Freytag Lex. ar.-lat.: *magnum regis sepulcrum in Aegypto etc.*) Dieses Wort kommt in Hamza Ispahani Abschnitt IV. Cap. I. mit **دَمَم** in folgender Zusammenstellung vor: **وَالْفَرَسُ لَا تَعْرِفُ الْعَبُورَ وَإِنَّمَا كَانَتْ تَغِيبُ الْمَوْتِ فِي الدَّمَمَاتِ وَالنَّوَارِسِ**. Da in den Wörterbüchern bei **دَمَم** nur die Bedeutung von Schwärze vorherrschend ist und diese hier keinen Sinn geben würde, so muß **دَمَمَات** etwas anderes bedeuten. Da es nun mit **حَدِيقَة** (Garten) verbunden, **حَدِيقَة دَامِمَة** „hortus, cujus color viridis ad nigrum vertit“ (Freytag) bedeutet, so kann es, als Substantiv allein betrachtet, wohl: ein dunkler Ort, ein Hain, oder auch wohl ein dunkles Gewölbe heißen?

و
ولية plur. اوليا §. 284 3. 4 ein **Ḥayrat**, ein Heiliger.

ق

فعاد S. 328 Z. 1 statt فاقد er zündete an,
f. Band VII. Anmerk. 1.

ك

كسح S. 307 Z. 2 getrennte Glieder des
Körpers, hier لطيف الكسح zierlichen Glieder-
baues, a. r. كسح dismembrare mem-
bratim concidere D. G. d. S. S. 384 Z. 2.

ل

لازم S. 129 Z. 5 durchaus (wie لابد).
ملافشة S. 120 Z. 8 Ländelei, Plauderei,
D. G. d. S. S. 263 cianciare, nugari.

م

نمساخر S. 195 Z. 14, S. 233 Z. 8 mit
Jemandem Spott treiben, D. G. d. S.
Buffonnare.

ن

منطال S. 328 Z. 13 ein Schöpfeimer.
ناوس plur. نواويس das griechische Wort
ναός (Wohnung Gottes), Tempel, in-
nerer Tempel-Raum, S. 102 Z. 11,
(Silvestre de Sacy Relation de l'Egypte

س

سردار S. 168 Z. 5 Generalmann, General
(türkisch).

سبعة S. 77 Z. 5, Uebereilung.

ض

ضیالة S. 268 Z. 13 statt ضالة, ein verirrt-
tes Kameel.

ط

طبر S. 104 Z. 12 ein Triangel, (Musika-
lisches Instrument.)

طیار S. 287 Z. 5. 7. u. a. D. ein Kameel,
Dromedar.

ع

معبور S. 326 Z. 8 bewohnt (von bösen
Geistern) unser: es geht um. In
dieser Bedeutung kam dieses Wort be-
reits Bd. I. S. 41 Z. 6 Bd. III. S.
177 Z. 14 u. m. a. D. vor.

مععد S. 65 Z. 16 lahm.

ف

فاه S. 127 Z. 13 statt فيه. (Grammatikalische
Unrichtigkeit).

sehr oft Gemahl, auch ein Paar, statt
زوج u. s. w.

ح

حدّ C. 306 Z. 6, Nase.

حوشه statt جوبشه Diminutiv von حوس,
ein kleines Haus, Zelt u. s. w. D. G.
d. S. C. 737. 805 u. a. D.

باحبك C. 130 Z. 7, o wie schade um dich,
du thust mir leid.

حوى C. 44 Z. 5 u. a. D. ein Schlangen-
Züchter, Schlangen-Aufzieher.

خ

خرج (mit عن der Sache und ل der Person.)
Zu Gunsten Jemandes auf eine Sache
verzichten.

د

دى مين C. 261 Z. 3 statt هذا من, wer ist dieser?

ر

مرمدان C. 133 Z. 6 eine Pflasterbüchse.

ز

زلط plur. زلطات C. 233 Z. 11, kleine
Steinchen, D. G. d. S. C. 211, lapillei.

Verzeichniss

der
in den Wörterbüchern, besonders im
Golius fehlenden Wörter,
für den Band VIII.
der Tausend und Einen Nacht.

ب

- مباحث plur. مباحث S. 244 Z. 12, 14,
Streitfrage, eine Sache, worüber man
mit einem Andern nicht einig ist.
بوی statt بوی (Freitag Lexicon) S. 142 Z.
16, ein ausgestopftes Fell.

ج

- جريدة الحراج S. 213 Z. 3. 4, Steuerregi-
ster, eigentlich das Steuerkerbholz, siehe
Tausend und Eine Nacht Band 2 im
Glossarium.
جوز statt اتروج a rad. زاج S. 17 Z. 11
Dombay in seiner Grammatica Mauro-
arab. führt S. 7 mehrere Beispiele ähn-
licher Buchstaben-Versetzungen an, die
häufig genug vorkommen, so heißt جوز

SE. HOCHWÜRDEN
DEM KÖNIGLICHEN CONSISTORIALRATH
HERRN
DR. H. MIDDELDORPF,
ORDENTL. PROFESSOR AN DER HEUTIGEN KÖNIGL.
UNIVERSITÄT,
MEHRERER GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN
MITGLIEDER U. U.
SEINEM THEUREN VEREHRTEN
FREUNDE

HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET

VOM

HERAUSGEBER.

Tausend und Eine Nacht.

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

DR. MAXIMILIAN HABICHT.

Professor an der königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der königl.
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Achter Band

Gedruckt mit königlichen Schriften

Breslau,

bei FERDINAND HIRT

